

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة



كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

الرقم التسلسلي: / 2021

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

دفعه: 2021/2020

الشعبة: علوم التسيير

الفرع: إدارة الأعمال

دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الأداء البيئي

للمؤسسات الصناعية

دراسة حالة مؤسسة الإسمنت - تبسة -

إشراف الدكتور:

من إعداد الطالبين:

- حبيب فارس - جامعة العربي التبسي - تبسة - د. فارس طارق

- عامر مايدي - Université Larbi Tébessi - Tébessa

السنة الجامعية: 2021 / 2020



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





شكر و عرفان

يسعدني بعد حمد لله وشكره أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان

إلى الأستاذ المشرف الدكتور **فارس طارق** على ما قدمه لنا من توجيهات سديدة وإرشادات قيمة أنارت لي طريق ودفعتني قدما لإتمام هذا البحث المتواضع فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث وتقييمه وإثراءه.

كما لا أنسى أن أشكر كافة الأساتذة الأفاضل الذين نلت شرف الدراسة عندهم بكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني وأمدني بيد العون من قريب أو بعيد لإنجاز هذا البحث المتواضع.





الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الوالدين العزيزين أطال الله في

عمرهما وللذان كانا السند في هذه الحياة

فأسأل الله أن يحفظهما ويطيل عمرهما

وبركتهما علي.

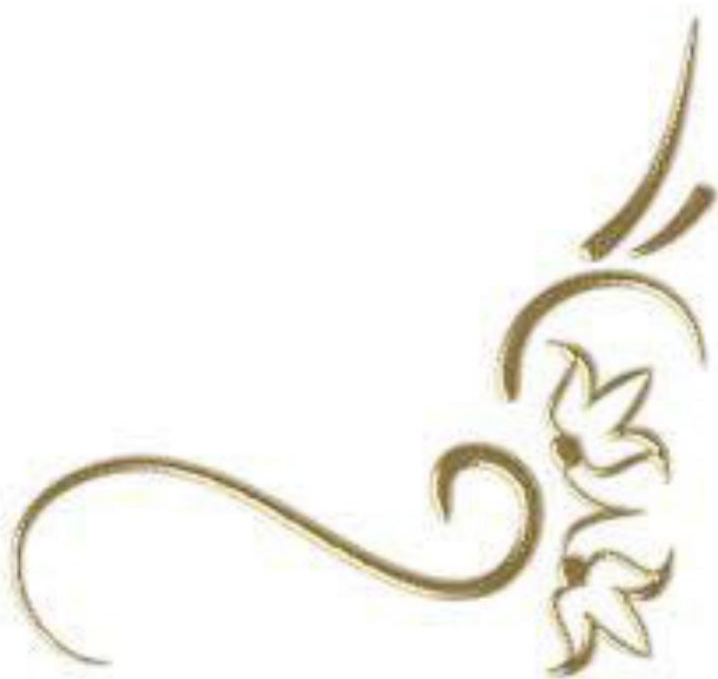
إلى من كانا سندلي في كل لحظة عشتها

أخوتي الأعزة وزملائي في الدراسة.

وإلى كل الأصدقاء.



الفهرس العام



فهرس المحتويات

| الصفحة | المحتوى |
|---------|---|
| | شكر وعرهان |
| | الإهداء |
| | الفهرس العام |
| III . 1 | فهرس المحتويات |
| IV | فهرس الجداول |
| V | فهرس الأشكال |
| VI | فهرس الملاحق |
| أ-ل | مقدمة |
| 31-02 | الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية |
| 02 | تمهيد |
| 03 | المبحث الأول: ماهية للمسؤولية الاجتماعية |
| 03 | المطلب الأول: نشأة وتطور المسؤولية الاجتماعية |
| 05 | المطلب الثاني: الأسباب التي أدت إلى بروز مفهوم المسؤولية الاجتماعية |
| 09 | المطلب الثالث: المؤيدون والمعارضون للمسؤولية الاجتماعية |
| 14 | المبحث الثاني: أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصناعية |
| 14 | المطلب الأول: أهمية وأهداف المسؤولية الاجتماعية |
| 18 | المطلب الثاني: مبادئ وأبعاد المسؤولية الاجتماعية |
| 22 | المطلب الثالث: معايير قياس المسؤولية الاجتماعية |
| 23 | المبحث الثالث: مجالات واتجاهات وعناصر المسؤولية الاجتماعية |
| 24 | المطلب الأول: مجالات المسؤولية الاجتماعية |
| 28 | المطلب الثاني: اتجاهات المسؤولية الاجتماعية |
| 29 | المطلب الثالث: عناصر المسؤولية الاجتماعية |

| | |
|--------|--|
| 31 | خلاصة الفصل الأول |
| 82-32 | الفصل الثاني: المسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي في المؤسسات الصناعية |
| 33 | تمهيد |
| 34 | المبحث الأول: أساسيات حول الأداء البيئي |
| 34 | المطلب الأول: مفاهيم عام حول الأداء |
| 42 | المطلب الثاني: مدخل للأداء البيئي |
| 44 | المطلب الثالث: قياس للأداء البيئي |
| 49 | المبحث الثاني: أبعاد الإدارة البيئية في المؤسسات الصناعية |
| 49 | المطلب الأول: الإدارة البيئية |
| 54 | المطلب الثاني: المراجعة البيئية |
| 59 | المطلب الثالث: تقييم للأداء البيئي |
| 68 | المبحث الثالث: المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الأداء البيئي |
| 68 | المطلب الأول: الاستراتيجيات البيئية |
| 71 | المطلب الثاني: أخلاقيات الإدارة والمسؤولية البيئية |
| 78 | المطلب الثالث: المسؤولية الاجتماعية المستدامة للبيئة |
| 82 | خلاصة الفصل الثاني |
| 128-83 | الفصل الثالث: دراسة حالة مؤسسة الإسمنت تبسة |
| 84 | تمهيد |
| 85 | المبحث الأول: تقديم مؤسسة الإسمنت تبسة |
| 85 | المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة |
| 88 | المطلب الثاني: التقسيم الوظيفي للشركة |
| 94 | المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمؤسسة الإسمنت تبسة |
| 95 | المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة |
| 95 | المطلب الأول: منهج البحث |

| | |
|-----|--|
| 96 | المطلب الثاني: مجتمع وعينة البحث والوصف الاحصائي لها |
| 101 | المطلب الثالث: مصادر وأساليب جمع المعلومات والأساليب الإحصائية المستخدمة |
| 113 | المبحث الثالث: عرض نتائج الدراسة وتحليلها واختبار الفرضيات |
| 114 | المطلب الأول: تحليل فقرات محور المسؤولية الاجتماعية |
| 119 | المطلب الثاني: تحليل المحور الثاني للاستبانة (إدراك المبحوثين لمستوى الأداء البيئي للمؤسسة |
| 121 | المطلب الثالث: قياس دور المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي بالمؤسسة |
| 128 | خلاصة الفصل الثالث |
| 130 | خاتمة |
| 137 | قائمة المراجع |
| 148 | الملاحق |
| | الملخص |

فهرس الجداول

| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|------------|---|--------|
| 01 | تصنيف مجالات المسؤولية الاجتماعية القائم على الشرائح والقطاعات | 24 |
| 02 | تصنيفات مقاييس الأداء | 41 |
| 03 | مؤشرات قياس الأداء البيئي من وجهة نظر (ENAPS) | 47 |
| 04 | نظام الادارة البيئية | 50 |
| 05 | المساهمات في رأسمال مؤسسة الاسمنت عند التأسيس | 87 |
| 06 | التقسيم الوظيفي لشركة إسمنت تبسة والمهام الموكلة لكل وظيفة | 89 |
| 07 | يوضح عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة، الصالحة والملغاة | 97 |
| 08 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس | 97 |
| 09 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر | 98 |
| 10 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي | 99 |
| 11 | توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة | 100 |
| 12 | المتوسطات المرجحة وفقا لسلم ليكرت الخماسي | 104 |
| 13 | نتائج معاملات الثبات والصدق لأداة الدراسة | 105 |
| 14 | الصدق الذاتي لمؤشرات بعد المسؤولية الخيرية | 107 |
| 15 | الصدق الذاتي لمؤشرات بعد المسؤولية الأخلاقية | 108 |
| 16 | الصدق الذاتي لمؤشرات بعد المسؤولية القانونية | 109 |
| 17 | الصدق الذاتي لمؤشرات بعد المسؤولية الاقتصادية | 110 |
| 18 | الصدق الذاتي لمؤشرات بعد الفعالية البيئية | 111 |
| 19 | الصدق الذاتي لمؤشرات بعد الكفاءة البيئية | 112 |
| 20 | التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات المسؤولية الخيرية | 114 |

| | | |
|-----|--|----|
| 115 | التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات المسؤولية الأخلاقية | 21 |
| 116 | التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات المسؤولية القانونية | 22 |
| 117 | التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات المسؤولية الاقتصادية | 23 |
| 118 | التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات للمسؤولية الاجتماعية وأبعادها | 24 |
| 120 | المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية واتجاه إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات الأداء البيئي | 25 |
| 122 | معامل إرتباط بيرسون لاختبار العلاقة الإرتباطية بين المسؤولية الإجتماعية والأداء البيئي | 26 |
| 122 | معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة الارتباطية بين ممارسة المسؤولية الخيرية والأداء البيئي | 27 |
| 123 | معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة الارتباطية بين المسؤولية القانونية والأداء البيئي | 28 |
| 123 | معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الإقتصادية والأداء البيئي | 30 |
| 124 | نتائج تحليل تبليين الانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية | 31 |
| 124 | نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختيار أثر أبعاد المتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية) والأداء البيئي للمؤسسة محل الدراسة | 32 |

فهرس الأشكال

| رقم الأشكال | عنوان الشكل | الصفحة |
|-------------|---|--------|
| 01 | نموذج الدراسة | و |
| 02 | مبادئ المسؤولية الاجتماعية | 18 |
| 03 | يوضح هرم "Carrol" لأبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات | 22 |
| 04 | ثلاثية الأداء | 35 |
| 05 | مكونات الأداء الكلي للمؤسسة | 37 |
| 06 | متطلبات إنشاء نظام الادارة البيئية وفق الايزو 14000 | 54 |
| 07 | مراحل المراجعة البيئية الداخلية | 58 |
| 08 | تقييم الأداء البيئي | 63 |
| 09 | جمع البيانات وتحويلها إلى معلومات وتقييم هذه المعلومات للحصول على النتائج | 64 |
| 10 | موقع المصنع بالنسبة لمصادر المواد الأولية | 88 |
| 11 | الهيكل التنظيمي لمؤسسة الإسمنت تبسة | 94 |
| 12 | توزيع حسب الجنس | 98 |
| 13 | توزيع حسب العمر | 99 |
| 14 | توزيع حسب المؤهل العلمي | 100 |
| 15 | توزيع حسب سنوات الخبرة | 101 |

فهرس الملاحق

| الصفحة | العنوان | رقم الملحق |
|--------|-------------------------------------|------------|
| 148 | الهيكل التنظيمي لمؤسسة الإسمنت تبسة | 01 |
| 149 | الاستبيان | 02 |

المقدمة

العامّة

مقدمة:

لعل الباحثين وأهل الاختصاص والأدبيات تؤكد على أهمية الاستثمار في الأنشطة التي تتجانس وتنطلق من القيم الأخلاقية وفق أبعاد المسؤولية الاجتماعية حيث إن المؤسسات تجاوزت ذلك فذهبت إلى ماهر ابعده وبالتالي أصبح هدف المؤسسة تحقيق الربح المرضي بدلا من تعظيم الربح باعتباره عقدا اجتماعيا بين المؤسسات والمجتمع بما تقوم به من أعمال اتجاه محيطها.

إن التحول من المسؤولية الاقتصادية البحتة للأعمال إلى المسؤولية الاجتماعية زاد من اهتمام المؤسسات الاقتصادية (أصحاب القرار الإداري) بشتى أنواعها إلى تفعيل الأداء البيئي بتحقيق وممارسة أداء متميز من خلال التحكم في تأثير الأنشطة، المنتجات، والخدمات هذه الأخيرة على البيئة، مع الأخذ بعين الاعتبار سياساتها وأهدافها البيئية وتطوير السياسات الاقتصادية ومعايير أخرى لتأكيد حماية البيئة.

فالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات مصطلح يصف الأنشطة والمبادرات التي تضطلع بها المؤسسات التجارية كوسيلة للاتصال مع التجمعات التي تعمل فيها، والتي تتنوع ما بين البرامج الخيرية وخدمة المجتمع المحلي، والوعي بالأثر البيئي، مع ضمان التزام المؤسسات بتعزيز المعايير الأخلاقية السامية - جنب إلى جنب - مع مفهوم تحقيق الأرباح تعد ممارسة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي موضع نقاش وانتقادات واسع. حيث أن هناك طلبا قويا لقضية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التجارية، والمؤسسات التي تستفيد بطرق عديدة من خلال العمل مع منظور أوسع وأطول من آثارها المباشرة الخاصة وأهمها تحسين الصورة الذهنية لدى جمهور المتعاملين مع المنظمة سواء كانوا من الجمهور الداخليين كالعاملين والمساهمين أو الجمهور الخارجيين كالعلاء والبيئة، و أن ممارسة المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية من الدور الاقتصادي الأساسي، على عكس ما يعتقد البعض أنها ليست أكثر من نافذة سطحية مزينة، أو لها محاولة لاستباق دور الحكومات كقريب على المؤسسات القوية.

فنتيجة للاهتمام الواسع بموضوع المسؤولية الاجتماعية ، فقد تزايد اقتناع المؤسسات بذلك، وأصبحت تواجه اليوم تحديات اجتماعية واقتصادية كبيرة في مسيرة عملها وتحمل مسؤولياتها وتفاعلها مع المجتمع، سعياً لتحقيق أهدافها الاقتصادية أولاً، وتحقيق احتياجات المجتمع ثانياً. وفي واقع الأمر يمكن القول إنه لازال هناك غموض وعدم دراية كافية من جانب كل من الأفراد والمؤسسات والمجتمع ككل بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وأبعادها و مدى تطورها وكذلك بمدى فعاليتها وكيفية بلورته والإفادة منها.

1- إشكالية البحث:

احتل موضوع البيئة وضرورة المحافظة عليها مكانة هامة في الوقت الحالي نظراً للوضع المزري التي آلت إليها والتي تزامنت أساساً مع التنمية الصناعية والحضرية وما نتج عنها من سوء استغلال للموارد الطبيعية وسرعة استنزافها. وباعتبار المؤسسات الاقتصادية احد أهم الأطراف المسببة للتدهور البيئي فإنه يتوجب عليها الاهتمام بالاعتبارات البيئية ودمج المسؤولية الاجتماعية في استراتيجيات أعمالها وخططها وأهدافها خاصة مع تنامي ضغوطات الهيئات والجماعات الداعية لحماية البيئة والتي تطالب المؤسسات بإزالة أو منع أسباب التلوث الناجمة عن عملياتها التشغيلية. و لعل تحمل منشآت القطاع الخاص لمسؤوليتها تجاه المجتمع وتجاه البيئة هو خيار تحتمه عليها تطور الحياة المدنية الحديثة وثقافة العميل الذي بات يبحث عن المنتجات التي تراعي الجوانب الصحية ، كذلك يبحث عن الجهة التي تقدم خدماتها للمجتمع لتكون خياره المفضل ليشترى منها سلعته الاستهلاكية وخلافه.

بناءً على ما سبق جاءت هذه الدراسة من أجل محاولة تسليط الضوء على دراسة دور

المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي في المؤسسة للإسمنت - تبسة -

➤ ما أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما أثر المسؤولية الخيرية على الأداء البيئي في مؤسسة الإسمنت - تبسة- ؟
- ما أثر المسؤولية الأخلاقية على الأداء البيئي في مؤسسة الإسمنت - تبسة- ؟
- ما أثر المسؤولية القانونية على الأداء البيئي في مؤسسة الإسمنت - تبسة- ؟
- ما أثر المسؤولية الاقتصادية على الأداء البيئي في مؤسسة الإسمنت - تبسة- ؟

2- أهمية البحث:

تبرز أهمية الدراسة من خلال الربط بين مفهومين حديثين ومهمين في مجال التسيير عامة وتسيير الموارد البشرية خاصة؛ فقد لقي كل من المسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي اهتماما كبيرا من مختلف الباحثين والدارسين؛ حيث تتبع أهميه هذه الدراسة من أهمية المسؤولية الاجتماعية أساسا في المؤسسات، فالمؤسسة المسؤولة اجتماعيا تهتم بأمور وقضايا الموظفين حيث تسعى لتوفير أفضل الأجواء في العمل، وتقوم بدفع رواتب وأجور كافية لتوفير نوعية حياة جيدة لموظفيها ، وتقوم بتكوين وتأهيل هؤلاء الموظفين وتطوير حياتهم من أجل الوصول إلى مخرجات إنتاج عالية الجودة لنتناسب مع متطلبات وتوقعات زبائنها الذين هم أساس وجوهر نشاط المؤسسة الاقتصادي، فالمؤسسات التي تمارس نشاطها بصورة مسؤولة اجتماعيا تعتمد على مدخلات إنتاج تكون صديقة للبيئة وصديقة للمجتمع ، لذا فإنها تقوم بالاتفاق مع موردين يمارسون أنشطتهم عن طريق توفر مثل هذا النوع من المدخلات.

وعليه تأتي أهمية بحثنا من أنه يلقي الضوء على المسؤولية الاجتماعية وأثرها على

الأداء البيئي. وعموما تبرز أهميتها فيما يلي:

- حداثة موضوع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة.
- وضوح المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة من أبرز انشغالات الساعة الراهنة.
- الاتجاه المتزايد للمؤسسات الكبرى نحو تبني فكرة المسؤولية الاجتماعية.
- توفر الرغبة والاهتمام الشخصي لدراسة الموضوع.

3- أهداف البحث:

إن الهدف الرئيسي لدراستنا هو معرفة أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي أما الأهداف الفرعية لهذه الدراسة فتتمثل كالتالي:

- التعرف على الخلفية النظرية ل: مفهوم الأداء البيئي ومفهوم المسؤولية الاجتماعية.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي.
- إبراز واقع وأثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي للمؤسسة بصفة عامة والمؤسسة للإسمنت تبسة بصفة خاصة.
- الوقوف على تجربة المؤسسة للإسمنت تبسة في تبنيها للمسؤولية الاجتماعية لتحسين أدائها البيئي.

4- فرضيات البحث:

يقوم البحث على الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: (H0) لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي بالمؤسسة محل الدراسة من هذه الفرضية تنبثق أربع فرضيات فرعية، وهي كالتالي:

- لا أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الخيرية على الأداء البيئي في المؤسسة محل الدراسة.
- لا أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الأخلاقية على الأداء البيئي في المؤسسة محل الدراسة.
- لا أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية القانونية على الأداء البيئي في المؤسسة محل الدراسة.
- لا أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاقتصادية على الأداء البيئي في المؤسسة محل الدراسة.

5- متغيرات البحث ونموذجه:

أ. متغيرات البحث:

تشمل الدراسة على متغيرين هما:

❖ **المتغير المستقل:** والمتمثل في المسؤولية الاجتماعية، الذي حددت أبعاده كما يلي:

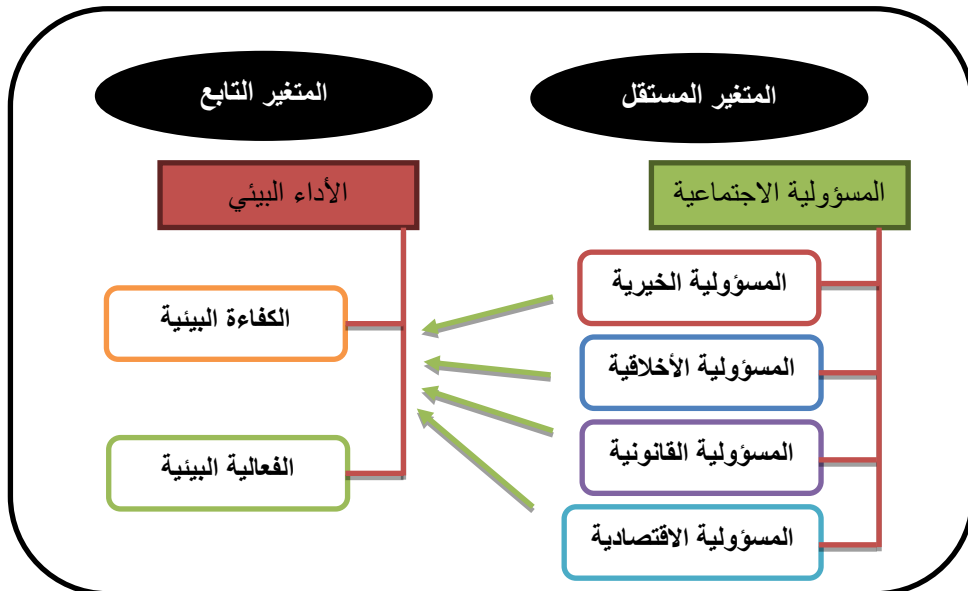
- المسؤولية الخيرية.
- المسؤولية الأخلاقية.
- المسؤولية القانونية.
- المسؤولية الاقتصادية.

❖ **المتغير التابع:** والمتمثل في الأداء البيئي، والذي حدده أبعاده كما يلي:

- الكفاءة البيئية.
- الفعالية البيئية.

ب. نموذج البحث:

الشكل رقم (01): نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالب

6- التعريفات الإجرائية:

- **المسؤولية الاجتماعية:** إلتزام قائم بين المؤسسات الخاصة والمؤسسات العمومية لتحقيق التنمية وتحمل مسؤوليتها إزاء تأثيرات نشاطاتها.
- **المسؤولية الخيرية:** الإلتزام المؤسسة بتقديم تبرعات لمعالجة مجموعة من القضايا الاجتماعية حول مختلف الأعمال والممارسات.
- **المسؤولية الأخلاقية:** بمعنى مراعاة المؤسسة للجانب الأخلاقي في قراراتها مراعات المعايير الأخلاقية في السلوك داخل المؤسسة وخارجها مع احترام العادات والتقاليد والمبادئ الأخلاقية في القرارات.
- **المسؤولية القانونية:** يقصد بها تنفيذ القانون والذي يعكس ما هي الاجراءات الصحيحة الخاطئة في المجتمع وهو يمثل قاعدة الأعمال في التعامل داخل المجتمع.
- **المسؤولية الاقتصادية:** ويقصد بها تحقيق المؤسسة عائدا للربح دون الحاق الضرر بالمجتمع مع تلبية حاجات المستهلكين.
- **الأداء البيئي:** ممارسة الأداء الجيد بأفضل الطرق دون الحاق الضرر بالبيئة.
- **الكفاءة البيئية:** مدى تحقيق الأهداف البيئية بأقل تكلفة ممكنة.
- **الفعالية البيئية:** مدى تحقيق الأهداف البيئية.

7- منهج البحث:

المنهج هو الطريقة التي توصلنا إلى الحقيقة العلمية استنادا إلى قواعد يهتدي به الفكر، ويعرف أيضا بكونه الخيط غير المرئي الذي يشد البحث من بدايته إلى نهايته

8- حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- **الحدود البشرية:** وتتمثل في العاملين بمؤسسة للإسمنت تنبسة.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر هذا البحث على دراسة أثر المسؤولية الاجتماعية (كمتغير مستقل) على الأداء البيئي (كمتغير تابع).

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في مؤسسة للإسمنت (بلدية ماء البيض) ولاية تبسة.

- الحدود الزمانية: تم إنجاز هذه الدراسة ميدانيا خلال نصف السنة الجامعية (2020-2021)

9- هيكلية البحث:

هدفت دراستنا إلى اكتشاف أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي، وللتأكد من هذا الأثر قمنا بدراسة على الواقع من خلال إعطاء مجموعة من الفرضيات واختبار مدى صحتها في الواقع، وبذلك شمل بحثنا جانبين نظري وتطبيقي إضافة للمقدمة العامة، والخاتمة العامة التي تحتوي ملخصا لأهم النتائج المتحصل عليها وبعض التوصيات.

ففي الجانب النظري حاولنا عرض المفاهيم المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي، وكان هذا في فصلين، تضمن الفصل الأول الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية ثلاث مباحث. حيث كان الأول يتحدث عن السياق العام للمسؤولية الاجتماعية ثم انتقلنا إلى المبحث الثاني الذي تناولنا فيه أساسيات حول المسؤولية الاجتماعية وأخيرا المبحث الثالث الذي بدأناه باستراتيجيات المسؤولية الاجتماعية وأخيرا مؤشرات تقييم المسؤولية الاجتماعية. أما الفصل الثاني تم التطرق فيه إلى السياق العام للأداء البيئي وكذا أساسيات حول الأداء البيئي ثم في الأخير انطلقنا من الإستراتيجية البيئية إلى المسؤولية الاجتماعية المستديمة للبيئة (أفاق مستقبلية).

أما الجانب التطبيقي فقد تناول في بدايته المبحث الأول الذي قمنا فيه بتقديم المؤسسة محل الدراسة من خلال التعريف، النشأة والهيكل التنظيمي، ثم جاء المبحث الثاني الذي تناولنا فيه منهجية الدراسة من خلال مجتمع الدراسة والعينة وأدوات التحليل وأخيرا ثبات وصدق الاستمارة وفي الأخير المبحث الثالث الذي قمنا فيه باختبار وتحليل الفرضيات وتفسير نتائج الدراسة.

10- صعوبات البحث:

من المتعارف عليه أن كل بحث يقتضي الجهد والوقت والعمل للإمام بكل المعلومات التي تحيط بالموضوع، إلا وأننا على غرار باقي الباحثين واجهتنا العديد من الصعوبات عند إنجاز هذا البحث، لعل أبرزها ما يلي:

- ✓ قلة المراجع التي تتناول موضوع الأداء البيئي، سواء تعلق الأمر بالكتب، أو المقالات، وحتى المواقع الالكترونية.
- ✓ صعوبة ترجمة المراجع الأجنبية التي تناولت الموضوع بكفئته.
- ✓ الوقوع في مشكلة التكرار التي سادت أغلب المراجع العربية التي تطرقت للمسؤولية الاجتماعية، الذي أثر سلبا على إثراء الجانب المعرفي للموضوع.
- ✓ صعوبة اختيار مؤسسة تطبق فعلا المسؤولية الاجتماعية وتهتم بالأداء بيئي.
- ✓ عدم وجود التسهيلات الكافية لإجراء الدراسة الميدانية، حيث تعرضنا للتماطل من قبل بعض المصالح في المؤسسة محل الدراسة إضافة إلى أننا لم نجد المساعدة الكافية والتسهيلات اللازمة لتوزيع الاستبانات ورفض إجراء المقابلات.

11- الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن هناك تأثيرا للدراسات السابقة على الدراسات القادمة حيث تقول الحكمة (أبدأ من حيث انتهى الآخرون)، إذ يجب الاستفادة مما وصل إليه الآخرون والبناء عليه بغية التطور والتقدم، لذا أردنا الاستناد في هذه الدراسة ببعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، وتعرض الدراسات السابقة وفق محاور رئيسة تتناول الهدف من الدراسة، والعينة والأدوات المستخدمة ومن ثم أهم النتائج. وفيما يلي ذكر لأهم هذه الدراسات:

❖ دراسات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية:

- دراسة صديقي خضرة 2012 (الملتقى العلمي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار 14-15 فيفري 2012) بعنوان: وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم

حوكمة الشركات والمسؤولية الاجتماعية والدور الذي تلعبه في المجتمع واستعراض العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات. وكانت أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- أصبح الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية الشغل الشاغل لمنظمات الاعمال في كافة البلدان النامية منها والمتقدمة.

- أصبحت المسؤولية الاجتماعية من أكبر التحديات التي تواجه أصحاب رجال الأعمال

• دراسة ضيافي نوال 2010 بعنوان المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة والموارد البشرية (مذكرة ماجستير، جامعة ابو بكر بالقائد ، تلمسان): وهدفت هذه الدراسة إلى محاولة طرح المفاهيم الأساسية للمسؤولية الاجتماعية ، وتوعية المؤسسات بأهمية تبنيها نظرا لمساهمتها في تطوير المجتمع ومعالجة مشاكله مع عرض أبعاد المسؤولية الاجتماعية اتجاه العمال وأهمية الالتزام بها ، التعرف على واقع تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الخاصة ومدى الالتزام بها من خلال تطبيق وتحليل مقياس المسؤولية الاجتماعية. وكانت أهم نتائج هذه الدراسة:

- تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية تحقق فوائد عديدة للمجتمع كتنظيم السلع الصحية المحافظة على البيئة وزيادة ولاء العاملين.

- المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية يجب أن تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام ، وضرورة الافصاح عن الانشطة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة كصحة العاملين، تلوث البيئة.

• دراسة طاري محمد العربي، تغليسية لمين 2012 بعنوان حوكمة الشركات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية (جامعة محمد خيضر بسكرة): وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الحوكمة والتوصل إلى أهميتها البالغة التي تفرض بعض المبادئ والمعايير المتعلقة بالإدارة والتسيير وتنظيم العلاقات داخل المؤسسة

- والعلاقات بينها وبين المتعاملين الخارجيين كذلك إلى تأثير حوكمة المؤسسات على الأداء المالي، وكانت أهم نتائج هذه الدراسة:
- المسؤولية الاجتماعية تدخل ضمن المبادئ التي تبنى عليها الحوكمة.
 - نجاح نظام الحوكمة يعتمد على تحديد مسؤوليات مجلس الإدارة بشكل واضح ودقيق.
- ❖ **الدراسات الخاصة بالأداء البيئي:**
- دراسة **زين الدين بروش، جابر دهيمي 2011** بعنوان دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي (الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمؤسسات والحكومات ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 22-23 نوفمبر): ويهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى اسهام نظام الادارة البيئية في تحسين الاداء المستدام للمنظمة الاقتصادية ، وكانت أهم نتائج هذه الدراسة:
 - وجوب التحسين المستمر للأداء البيئي للمنظمات من خلال تطبيقها للمواصفات القياسية. ISO14001
 - يستلزم وضع منتج أنظف من خلال اقتناء المنظمات اجهزة وتقنيات متطورة تساهم في التقليل من اضرار البيئة والمشاكل البيئية.
 - دراسة **عبد الناصر محمد درويش** (مجلة المحاسبة والمراجعة، جامعة بني سويف، مصر) بعنوان اطار مقترح لتفعيل دور مراقب الحسابات عند مراجعة الأداء البيئي في منشآت الاعمال المصرية ، يهدف البحث الى تصميم اطار مقترح لتفعيل دور مراقب الحسابات عند مراجعة الأداء البيئي في منشآت الاعمال المصرية والتأكد من مدى امكانية تطبيق هذا المقترح. وكانت أهم نتائج هذه الدراسة:
 - أن المسؤولية عن المراجعة البيئية للمؤسسة يمكن تحديدها من خلال تقسيم المراجعة البيئية الى قسمين المراجعة الداخلية والمراجعة الخارجية
 - أن مراجعة الأداء للشركة من قبل مراقب الحسابات تكتسب أهمية خاصة لعدة أسباب منها رغبة الأطراف المستفيدة من خدمة المراجعة في اضافة قيمة للمحتوى

المعلوماتي لتقرير المراجعة من خلال توفير معلومات عن الأداء البيئي للمؤسسة الى جانب الأداء المالي.

• دراسة **مهاوات العبيدي 2015** بعنوان القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والافصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي : وبهدف هذه الدراسة الى القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والافصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي، وكانت أهم نتائج هذه الدراسة:

- وجود علاقة ارتباط بين أهمية الوعي لدى المسؤولين بضرورة القياس والافصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية وتحسين الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية.
- وجود علاقة ارتباط بين القصور في النظام المحاسبي المالي ومعايير المحاسبة الدولية بهدف القياس والافصاح المحاسبي عن التكاليف البيئية وتحسين الاداء البيئي للمؤسسات الصناعية.

❖ ما أضافته دراستنا على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة وخاصة المتعلقة بالمتغيرين وجدنا أن دراستهم لأثر متغير المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي لم يكن مباشرا في بعضها، أو أن الدراسة تعلقت بمؤسسات محددة أو قطاع محدد في بعضها الآخر، في حين أن دراستنا تحاول التعرف على الأثر المباشر بين المسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي، وتحديدًا مؤسسة للإسمنت-تبسة-.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للمسؤولية
الاجتماعية.

تمهيد:

تعد المسؤولية الاجتماعية للمنظمات من المفاهيم الإدارية الحديثة، والتي ظهرت نتيجة تزايد الضغوط على المنظمات، حيث أن دورها لا يقتصر فقط على خدمة مصالحها الذاتية وتحقيق الأرباح، بل يتعدى ذلك ويجب عليها إضافة إلى تحقيق مصالحها الذاتية أن تعمل على تحقيق مصالح المجتمع الذي تعمل فيه، فالمنظمات اليوم أصبحت مطالبة بالتوفيق بين أهدافها الاقتصادية والمتطلبات الاجتماعية كشرط لتحقيق نموها و ضمان بقائها.

وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى مختلف مفاهيم وأسباب ظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومراحل تطورها وتناول أساسيات المسؤولية الاجتماعية من أهمية وأهداف، أبعاد ومبادئ، استراتيجيات ومعايير قياسها وفي الأخير نتطرق إلى اتجاهات ومجالات وعناصر المسؤولية الاجتماعية، وسيتم التعرض إلى ما سبق ذكره من خلال المباحث التالية :

- المبحث الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية .
- المبحث الثاني: أبعاد المسؤولية الاجتماعية.في المؤسسات الصناعية
- المبحث الثالث: مجالات واتجاهات وعناصر المسؤولية الاجتماعية.

المبحث الأول: ماهية للمسؤولية الاجتماعية

لقد تجاوزت المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ذلك المفهوم الذي لم يكن يلفت الانتباه، حيث شهد مفهومها العديد من التطورات ومع ظهور تحديات كثيرة ساهمت في بروز هذا المفهوم، ليشمل جوانب مختلفة وهناك من أيد المسؤولية الاجتماعية وهناك من عارضها .

المطلب الأول: نشأة وتطور المسؤولية الاجتماعية

لقد تطورت المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وأصبحت نشاطا أساسيا أكثر تركيزا، و نشوء فكرة المسؤولية الاجتماعية ارتبطت بثلاث مراحل نوجزها في التالي:

أ. **المرحلة الأولى:** قد ارتبطت مع قيام المشاريع الصناعية خلال القرن التاسع عشر وامتدت إلى ربيع القرن الأول من القرن العشرين، أين كان يعتقد رجال الأعمال بأنهم يمتلكون هدفا واحدا يسعون إليه وهو تحقيق الأرباح، ولكن الشيء الوحيد الذي يكبح رغباتهم في تحقيقه هو الجانب القانوني الذي يحدد العمليات التي يقومونها، وهنا يشير آدم سميث في كتابه (ثروة الأمم)، إلى أن رجال الأعمال يسعون لتحقيق منفعتهم الذاتية وتعظيم الربح الذي يحصلون عليه، مفترضا أن وجود السوق التنافسية من شأنها أن تقود إلى زيادة إجمالي الثروة القومية والتي تنعكس على تعظيم المنفعة للصالح العام، والتي تمثل في جوهرها العام تحقيقا للمسؤولية الاجتماعية¹.

ب. **المرحلة الثانية:** فقد برزت خلال الفترة التي أعقبت سنة 1920 م كنتيجة للانتقادات الموجهة نحو الهدف الأحادي الذي اعتمده منظمات الأعمال، والمتمثلة بتعظيمها الأرباح، فقد ظهرت تيارات أخرى تطالب تأمين السلامة والأمان في العمل، تقليص ساعات العمل، حماية حقوق الأطراف المختلفة وذات الصلة بالمنظمة، وبالتالي هناك أهداف أخرى مضافة إلى هدف الربح الذي تسعى منظمة الأعمال لتحقيقه، وتميزت هذه الفترة ببروز اتجاه يدعو إلى توسيع مفهوم ومعنى المسؤولية الاجتماعية ليشمل أطراف

¹ عبد الرزاق سالم الرحاحلة " المسؤولية الاجتماعية " دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2011 ، ص 59 - 60.

أخرى، ويتجاوز النظرة الضيقة والمحصورة بحدود منفعة المالكين والمستثمرين، وأن تلبية حاجات المجتمع هو معيار المجتمع الوحيد هو معيار مهم في وجود المنظمة ونجاحها. **ج. المرحلة الثالثة:** فيمكن حصر بدايتها في عام 1960 م وما أعقبها من أحداث والمتغيرات الكبيرة في استخدام التكنولوجيا، والتلوث البيئي الناجم من أسباب مختلفة... لكل ذلك أصبحت الضرورة لازمة في انتقال المسؤولية الاجتماعية إلى مرحلة أخرى أكثر استيعاباً للبيئة ومتغيراً الواسعة.

وحسب زاداك فإن تطور المسؤولية الاجتماعية كان على ثلاث مستويات وهي:

1. **المستوى الأول:** يمكن للمؤسسة أن تكون مسئولة بطريقة ما من شأنها المساهمة بالنجاح التجاري، حيث تعتبر هذه الصيغة الأكثر انتشاراً وهي ليست جزءاً رئيسياً من عمل المؤسسة، بل يمكن أن تضيف قيمة تعزز سمعة الشركة من تبرع المؤسسة بأجهزة حواسيب للمدارس
2. **المستوى الثاني:** المسؤولية الاجتماعية تصبح جزءاً من إستراتيجية العمل لدى المؤسسات التي ترى ذلك، ومن هذا المنطلق تأخذ معظم المؤسسة المكانة القيادية في مجال المسؤولية الاجتماعية
3. **المستوى الثالث:** تعتبر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة ضرورة للقضاء على الفقر والانحطاط البيئي، ويعتبر هذا المنهج أشبه بالمثالي لندرة الأعمال الكفؤة لتبنيه¹ للوصول إلى المستوى الثاني والثالث، فعلى منظمات الأعمال المتطورة والقيادية أن تتجه نحو التأثير في الأسواق التي نعمل بها بشكل فاعل وإن تسمح بإعادة تصميم السوق

¹ دي جمال البطانية "تقييم مدى ممارسة المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية في الإعلانات التجارية لشركات الاتصال الخليوية في الأردن" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تسويق، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2009، ص29.

ليكون أكثر رسوخاً، وهذا يتطلب شراء المنظمات والمجتمع المدني بتغيير السياسة العامة.

المطلب الثاني: الأسباب التي أدت إلى بروز مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتعريفها

الفرع الأول: الأسباب التي أدت إلى بروز مفهوم المسؤولية الاجتماعية

لقد أشارت العديد من الدراسات إلى بروز وتنامي مفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء

نتيجة العديد من التحديات كان من أهمها:¹

- **العولمة:** تعد من أهم القوى الدافعة لتبني المنظمات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث أضحت العديد من الشركات متعددة الجنسيات ترفع شعار المسؤولية الاجتماعية، وأصبحت تركز في حملاتها الترويجية على أنها تهتم بحقوق الإنسان، وأنها تلتزم بتوفير ظروف عمل آمنة للعاملين، و بأنها لا تسمح بتشغيل الأطفال، كما أنها تهتم بقضايا البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية.

1. **تزايد الضغوط الحكومية والشعبية:** من خلال التشريعات التي تنادي بضرورة حماية المستهلك و العاملين والبيئة، الأمر الذي قد يكلف المنظمة أموالاً طائلة إذا ما رغبت في الالتزام بتلك التشريعات، و بخلاف ذلك قد تتعرض للمقاطعة و الخروج من السوق بشكل عام.

3. **الكوارث والفضائح الأخلاقية:** حيث تعرضت الكثير من المنظمات العالمية لقضايا أخلاقية، مما جعلها تتكبد أموالاً طائلة كتعويضات للضحايا أو خسائر نتيجة المنتجات المعيبة.

4. **التطورات التكنولوجية المتسارعة:** والتي صاحبها تحديات عديدة أمام منظمات الأعمال فرضت عليها ضرورة الالتزام بتطوير المنتجات، وتطوير مهارات العاملين، وضرورة الاهتمام بالتغيرات في أذواق المستهلكين و تنمية مهارات متخذي القرار، خاصة في ظل التحول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاد قائم على المعلومات والمعرفة، و زيادة

¹ فؤاد حسين محمد الحمدي "الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك" منكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2003، ص ص 35-36.

الاهتمام برأس المال البشري بدرجة أكبر من رأس المال المادي، و بالتالي نجد أنه مع تغير بيئة العمل العالمية، فإن متطلبات النجاح والمنافسة تغيرت أيضا، إذ أصبح لزاما على منظمات الأعمال أن تضاعف جهودا وتوسعى نحو بناء علاقات إستراتيجية أكثر عمقا مع المستهلكين والعاملين وشركاء العمل ودعاة وحماية البيئة والمجتمعات المحلية والمستثمرين، حتى تتمكن من المنافسة والبقاء في السوق¹.

الفرع الثاني: تعريف المسؤولية الاجتماعية

شهد تعريف المسؤولية الاجتماعية تغيرات جوهرية على مر الزمن و لا يزال يتطور مع تقدم المجتمع و تطور توقعاته، إذ لا يوجد تعريف موحد يحظى بقبول عالمي، كما لا يوجد توافق في الآراء بشأن قائمة نهائية للقضايا التي يشملها، ويسلم عادة أن المسؤولية الاجتماعية ليست عملا خيرا من جانب المؤسسة ولا امتثالا مطلقا للقانون، والقاسم المشترك بين أكثرية التعاريف هي أن المسؤولية الاجتماعية مفهوم تدرج بموجبه المؤسسات للانفعالات الاجتماعية والبيئية في السياسات والأنشطة الخاصة بأعمالها قصد تحسين أثرها في المجتمع، وفيما يلي بعض التعاريف المهمة في هذا المجال والمقدمة من طرف الأكاديميين والمنظمات والجمعيات الدولية والعالمية.

أولا: تعاريف الأكاديميين للمسؤولية الاجتماعية

1. تعريف بيتر دراكر (1977): DRUKER PETER, عرف المسؤولية الاجتماعية على

أنها "التزام المنشأة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه."²

2. تعريف (1979): STRIER حيث عرف المسؤولية الاجتماعية على أنها "استجابة

لتوقعات المجتمع من المنظمة والتي يفرض عليها أن تبادر للقيام بها، لتتحمل

¹ فؤاد حسين محمد الحمدي ، مرجع سبق ذكره، ص 36.

² طاهر محسن منصور و صالح مهدي محسن العامري "المسؤولية الاجتماعية و أخلاقيات الأعمال" ط 3، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2010، ص49.

مسئوليتها اتجاه المجتمع وبصورة تفوق مستوى خضوعها للقانون، مع مراعاة عدم الإضرار بمصالح المنظمة وتحقيق عائد مناسب على الاستثمارات.¹

3. تعريف سو ندرا هولميس: (HOLMES SUNDRA) حيث اعتبر المسؤولية الاجتماعية على أنها "التزاما من طرف منظمات الأعمال اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة مثل محاربة الفقر، تحسين الخدمات الصحية، ومكافحة التلوث، وخلق فرص العمل، وحل مشكلة السكن والمواصلات وغيرها"²

4. تعريف فيليب كوتلر ونانسي لي (LEE NANCY & KOTLER PHILIP 2005): المسؤولية الاجتماعية للشركات هي "التزام بتحسين رفاهية المجتمع من خلال ممارسة أعمال اختيارية تقديرية والمساهمات بالموارد المؤسسية."

ثانيا: تعريف المنظمات والجمعيات

1. تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: "المسؤولية الاجتماعية هي التزام المؤسسة بالمساهمة في التنمية الاقتصادية مع الحفاظ على البيئة والعمال وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع بشكل عام، بهدف تحسين جودة الحياة لجميع هذه الأطراف."³
2. تعريف الغرفة التجارية: تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها "جميع المحاولات التي تساهم في تطوع المؤسسات لتحقيق تنمية ذات اعتبارات أخلاقية واجتماعية"⁴.

¹ محمد فلاق "المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال" دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان، 2016، ص 44.

² مدحت محمد أبو النصر "المسؤولية الاجتماعية للشركات و المنظمات" المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2015، ص32.

³ Marie François Guyonnaud et Frédérique willard "du management environnement au développement durable des entreprise" France, P15.

⁴ حسين الأعرج "المسؤولية الاجتماعية للشركات" مجلة محسر التنمية، العدد 90، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2010، ص4.

3. تعريف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة 2004: حيث عرف المسؤولية الاجتماعية على أنها "الالتزام المستمر من قبل شركات الأعمال بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل".

4. تعريف معهد شاردات للعلاقات العامة 2009: "المسؤولية الاجتماعية للمنظمة تصف الدور الاجتماعي والإنساني والخيري الذي تلعبه المنظمة في المجتمع".

5. تعريف المنظمة الدولية للمعايير ISO 2012 : المسؤولية الاجتماعية هي "مسؤولية المنظمات عن قراراتها وأنشطتها التي تؤثر على المجتمع والبيئة، من خلال التزامها بالشفافية والسلوك الأخلاقي الذي يجب:

- أن يتناسق مع التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع .
 - أن يضع في اعتباره توقعات أصحاب المصلحة.
 - أن يضع في اعتباره القوانين المتعلقة بالمجتمع، و يتفق مع المعايير العالمية للسلوك
 - أن يضع في اعتباره القوانين المتعلقة بالمجتمع، و يتفق مع المعايير العالمية للسلوك.
 - أن يكون متكامل مع المنظمة نفسها.
- في ضوء هذه التعاريف يمكن إعطاء تعريف شامل للمسؤولية الاجتماعية على أنها "الالتزام أخلاقي طوعي بين المؤسسة الاقتصادية والمجتمع الذي تعمل فيه، تسعى من خلاله إلى تقوية الروابط بينها وبين المجتمع من شأنه تعزيز مكانتها في أذهان المستهلكين والمجتمع بشكل عام.

المطلب الثالث: المؤيدون والمعارضون للمسؤولية الاجتماعية

على غرار الاختلافات والتباينات في مفهوم المسؤولية الاجتماعية، فإن دور وتأثير المسؤولية الاجتماعية على المؤسسة الاقتصادية كان ولا يزال محل خلاف بين من يرى أن الالتزام بمبادئ المسؤولية الاجتماعية يشكل عبئاً يضاف إلى أعباء المؤسسة، وبين من يرى

أن الالتزام بتلك المبادئ من شأنه أن يشكل العديد من المزايا التنافسية للمؤسسة ويدر عليها أرباحاً سيما في المدى البعيد، وهذا ما سنتطرق إليه من خلال التعرّيج على الآراء المؤيدة والمعارضة للمسؤولية الاجتماعية.

أولاً: المؤيدون للمسؤولية الاجتماعية

يرى مؤيدو هذا الاتجاه أن المؤسسة كيان اجتماعي يؤثر ويتأثر بالمجتمع، وأن المسؤولية الاجتماعية ما هي سوى التزام المنظمة بالعمل وفق مصالح ومتطلبات المجتمع وأن تراعي بشكل واسع مصالح جميع الأطراف وأن لا ينحصر دورها في تحقيق الأرباح والعوائد للمساهمين فقط، وتخلصت بحوث أصحاب هذا الاتجاه إلى أن منظمات الأعمال تستفيد من مجموعة من المزايا في حالة رعايتها لبرامج المسؤولية الاجتماعية والتي منها¹:

أ. زيادة نمو المؤسسة: حيث أثبتت البحوث والدراسات أن الشركات التي تطبق فكرة المسؤولية الاجتماعية نمت بمعدل أربعة أضعاف عن تلك التي لم تتبع هذا الاتجاه².

ب. زيادة مبيعات المؤسسة وحصتها السوقية: حيث أكدت دراسة Al Et Bloom 2003,

بأن ما نسبته 78% من الأشخاص البالغين يشترون منتجات من أجل دعم قضية وأن 48% مستعدون لتغيير العلامات التجارية والتحول من علامة تجارية مرتبطة بقضية نبيلة في حالة تماثل السعر والجودة، كما تضيف الدراسة أن نسبة 75% من المستهلكين قراراتهم الشرائية تتأثر بسمعة المنظمة المهتمة بالبيئة، وأن 80% على استعداد لدفع نقود أكثر مقابل المنتجات الصديقة للبيئة

ج. تقوية مكانة العلامة التجارية: في كتابهما روح العلامة التجارية يقدم كل من (HAMICH PERILNGMA ET RJORIE THOMPSON 2015) حججاً قوية

تؤكد أن ربط منظمة الأعمال أو علامة تجارية ما بعمل خيري أو قضية اجتماعية يمكن أن يقدم مساهمة عظيمة " لروح العلامة التجارية "ولخص إلى أن المستهلكين يتجاوزون

¹ محمد فلاق، مرجع سبق ذكره، ص 63.

² مدحت محمد أبو النصر، مرجع سبق ذكره، ص 43.

المسائل العملية المتعلقة بالأداء الوظيفي للمنتج أو مزايا المنتج العقلانية والجوانب العاطفية والسيكولوجية لشخصية العلامة التجارية وصورها الذهنية لمتجهون صوب قمة هرم ماسلوا للحاجات ويسعون وراء تحقيق الذات.

د. **ازدياد الجاذبية للمستثمرين وتحسين الأداء المالي:** يذهب البعض إلى أن الالتزام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية من طرف منظمات الأعمال يزيد من قيمة أسهمها، بحيث أظهرت دراسات (SANDRA WADDOCK,2000) وجود ارتباط ايجابي بين سعر أسهم المنظمة وبين المسؤولية الاجتماعية، وقد أوضحت الدراسة أن منظمات الأعمال التي كان لها اهتمام بالمسؤولية الاجتماعية حققت فارقا في أسعار أسهمها بنسبة 05 % عن المنظمات التي لم يكن لديها اهتمام هذا الجانب، كما برهنت دراسة - كثيرا ما يتم الاستشهاد بها قامت بإجرائها جامعة جنوب غرب لوزيانا - بعنوان " تأثير التقارير المنشورة عن السلوك غير الأخلاقي على أسعار الأسهم " على أن الدعاية المحيطة بسلوك المنظمات غير الأخلاقي تخفض أسعار السهم مدة لا تقل عن ستة أشهر (MOTLER ET NANCY,2011)

هـ. **انخفاض التكاليف:** هناك العديد من المبادرات التي تدفع إلى تحسين الأداء البيئي وتؤدي إلى خفض التكاليف مثل تقليل انبعاث الغازات التي تسبب تغيير المناخ العالمي أو تقليل استخدام المواد الكيميائية الزراعية والاعتماد على المواد العضوية، كما يمكن تقليل تكاليف التخلص من النفايات من خلال صادرات إعادة تدويرها، كما أثبتت البحوث والدراسات إلى أن تثقيف الموظف بمفهوم المسؤولية الاجتماعية وإشراكه في بعض برامجها ساهم في تخفيف الأعباء عن الشركات وزيادة الإنتاجية وخفض التكاليف التي يتسبب بها الغياب والفواتير الصحية بنسبة 30 %.

و. **تجنب الإجراءات الحكومية:** إن التزام المنظمات بالمسؤولية الاجتماعية يساهم في بناء علاقات قوية مع الحكومات مما يساعد في حل المشكلات والنزاعات القانونية التي قد

تعترض هذه المنظمات أثناء ممارستها أنشطتها كما تجنبها الإجراءات الحكومية التي تعد تكلفة لمنظمات الأعمال من جهة وتحد من مرونة المنظمات في اتخاذ القرارات من جهة أخرى.

ز. زيادة الإنتاجية والجودة: تشير استطلاعات الرأي إلى أن 73 % من قادة الأعمال في أوروبا يؤمنون أن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، يمكن أن يساهم في زيادة الإنتاجية والربحية للشركات التي لديها برامج في المسؤولية الاجتماعية¹.

كما أن التزام منظمات الأعمال بجوانب المسؤولية الاجتماعية في عملياتها الإنتاجية يؤدي إلى تخفيض معدل وقوع الخطأ وزيادة الجودة وتعزيز الفعالية والكفاءة عن طريق تحسين ظروف العمل وزيادة مشاركة الموظفين في صنع القرار (تقرير الأمم المتحدة، 2004).

ح. بيئة أفضل ونوعية حياة أرقى: إن التطور الصناعي والتوسع في مجالات الخدمة وزيادة الميل للاستهلاك صاحبه العديد من التأثيرات السلبية الجانبية والتي لا يمكن أن تتحمل مسؤولية مكافحتها الدولة لوحدها نظرا لمحدودية مواردها وإمكانياتها، وبالتالي يصبح من الضروري أن تساهم منظمات الأعمال بتخصيص جانب من عوائدها لمواجهة وتقليل الآثار السلبية على الحياة والمجتمع².

ط. الوقاية خير من العلاج: يشير (STEINER. 1979) إلى أنه إن لم تقم منظمات الأعمال بمهامها في تطبيق المسؤولية الاجتماعية ومساعدة المجتمع في معالجة و حل المشكلات التي يعاني منها، فإنها يمكن أن تفقد الكثير من قوتها التأثيرية في المجتمع.

¹ مدحت أبو النصر، مرجع سبق ذكره، ص 34.

² مدحت أبو النصر، مرجع سبق ذكره، ص 35.

ثانياً: المعارضون للمسؤولية الاجتماعية

يستمد المعارضون للمسؤولية الاجتماعية آرائهم من النظرية الاقتصادية، حيث يرى ميلتون فريدمان أن مسؤولية رجل الأعمال تكمن في تعظيم الأرباح، وإذا ما تصرف بخلاف ذلك فإنه ينفق أموال حملة السهم في غير مجالها، أو أنه تصرف بدوافع غير اقتصادية. وحجج هؤلاء في حقيقتها هي حجج علمية وموضوعية وتدور أغلبها حول واحدة أو أكثر من التوجهات التالية:

1. أن تبني دوراً اجتماعياً من طرف منظمات الأعمال الخاصة يؤدي إلى خرق قاعدة تعظيم الأرباح التي تعد جوهر وجود المنظمات الأعمال الخاصة، والتي تسمح بالتوسع وتوظيف المزيد من العاملين ودفع الضرائب للدولة والمساهمة في تحسين ميزان مدفوعاتها وما يتبع ذلك من مردود إيجابي على المجتمع¹.
2. إذا ما أخذت منظمات الأعمال بمهام المسؤولية الاجتماعية وبشكل متزايد فإنها ستتحول في وقت قصير على شكل لا يختلف عما هو سائد في المنظمات الحكومية (RUE ET BYARS, 2004)
3. إذا ما انفردت منظمة الأعمال بإنفاق المبالغ على تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية دون المنافسين الآخرين فإن ذلك يعني تحملها تكلفة إضافية من شأنها أن تنعكس على زيادة أسعار السلع التي تتعامل به، وبالتالي تنعكس سلباً على موقفها وقوتها التنافسية في السوق (GLUCK, 2001) ليؤكد هذا ما جاءت به دراسة (WRIGHT ET FERRIS, 1997) على وجود علاقة سلبية بين المسؤولية الاجتماعية والربحية.
4. في النهاية سيدفع المجتمع ثمن مساهمة منظمة الأعمال في حل المشاكل الاجتماعية على شكل أسعار مرتفعة (WEHRICH ET KOOTZ, 1994).

¹ ظاهر محسن منصور، الغالي صالح مهدي محسن العامري، مرجع سبق ذكره، ص 72.

5. يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المفاهيم الأخلاقية تنطبق على الأفراد لا على منظمات الأعمال، لأن الأفراد وحدهم يستطيعون صنع المفاهيم الأخلاقية وتطبيقها، وطالما المسؤولية الاجتماعية قضية أخلاقية بالدرجة الأولى، فهي مسألة ضمير وهذا لا ينطبق إلا على الشخص الطبيعي بعكس المنظمة كونها شخصية اعتبارية.

6. صعوبة إخضاع أبعاد المسؤولية الاجتماعية إلى إطار رسمي يتضمن الجوانب المحاسبية والقانونية لها ويعتبر تبني المسؤولية الاجتماعية سلطة إضافية أكبر ستمتع بها منظمات الأعمال لتعزز من نفوذها وقدرتها، فإذا كانت هذه المنظمات تمتلك الموارد الاقتصادية فإن تعزيز هذه الأخيرة بسلطة اجتماعية إضافية سيجعل منها قوة كبيرة في المجتمع.

7. تفتقر منظمات الأعمال إلى المهارات الكافية التي تمكنها من النهوض بالدور الاجتماعي بشكل صحيح هذا من جانب، ومن جانب آخر هناك مؤسسات متخصصة في هذا الدور الاجتماعي يجب أن تعزز دورها وأن تركز منظمات الأعمال دور أكبر للأداء الاقتصادي وتعزيز المنافسة وتنشيط الاقتصاد¹.

المبحث الثاني: أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصناعية.

إن المسؤولية الاجتماعية لها أساسيات متعلقة بها من أهداف وأهمية ومبادئ وأبعاد واستراتيجيات و معايير قياسها.

المطلب الأول: أهداف وأهمية المسؤولية الاجتماعية

الفرع الأول: أهداف المسؤولية الاجتماعية

تتمثل أهداف المسؤولية الاجتماعية في النقاط التالية²:

¹ منصور طاهر محسن الغالبي، وائل محمد صبحي إدريس، "الإدارة الإستراتيجية" منظور منهجي متكامل، ط2 دار وائل للنشر، عمان، 2009، ص 73.

² اسر سعيد أبو هرييد "دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية" رسالة ماجستير أكاديمية الإدارة و السياسة للدراسات العليا جامعة الأقصى، 2017، ص ص 23 - 24.

- أ. إثبات القدرة على تقديم المنتج أو الخدمة على الدوام بما يتفق ومتطلبات العملاء.
- ب. زيادة رضا العملاء والعاملين عن طريق التنفيذ الفعال للنظام.
- ج. تحسين القدرات والأداء العام للعمل لتلبية حاجيات ومتوقعات عملائها وأصحاب المصالح الآخرين.
- د. وضع وتقييم فعالية التدابير المتخذة من قبل المؤسسة من أجل التعريف بالسياسة والأهداف البيئية والمجتمعية والامتثال لها.
- هـ. الحد والتقليل من المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الأفراد فيما يخص السلامة والصحة في العمل والمجتمع على حد سواء مما يخفض عدد الدعاوى القضائية.
- و. إظهار للفئات المستفيدة أن سياسات المؤسسة تتوافق مع الحقوق الأساسية للعمل والمجتمع.
- ز. المساعدة في تطوير حوار أكثر فعالية مع الأطراف المستفيدة بمساعدة المؤسسة لجمع مختلف احتياجاتهم وتطلعاتهم لتحسين إدارة وتحقيق التوازن بين الأداء الاجتماعي والاقتصادي والبيئي.
- ح. التقدم نحو التميز وبدأ وتنظيم وتنفيذ الميزة التنافسية¹.

الفرع الثاني: أهمية المسؤولية الاجتماعية

تتضح أهمية المسؤولية الاجتماعية من خلال قيام المنظمات بدورها تجاه المسؤولية الاجتماعية يضمن إلى حد كبير دعم جميع أفراد المجتمع لأهداف ورسالة المنظمة، مما دعا بعض المفكرين والباحثين إلى تسمية المسؤولية الاجتماعية بعدة مسميات منها (ضمير المنظمات، مواطنة المنظمات، الأعمال المسؤولة)، إذ أدت سياسات المنظمات ذات المسؤولية الاجتماعية ومبادراتها الإنسانية المتعلقة بالبيئة ساهمت بشكل كبير في تحسين ظروف العاملين وخفض تكاليف العمل إضافة إلى تخفيض مدة غياب العاملين عن العمل،

¹ صالح صالحي "مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تدعيم الميزة التنافسية" رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، 2015، ص 12.

وحسنت قدرة المنظمات على الاحتفاظ بالعاملين الأكفاء، وزيادة متوسط الإنتاجية للعاملين، كما قلصت تكلفة التوظيف الجديد، فبدأ المجتمع يأخذ بعين الاعتبار قيم ومعايير أخرى غير متجسدة في السلعة أو الخدمة ذاتها، إنما بدأ يتأثر بمواقف المنظمات تبعاً لممارساتها فالمنظمات ذات السمعة الجيدة و التي تراعي لمسئوليتها الاجتماعية تكون أقدر على كسب بيئة الأعمال إلى جانبها واجتذابها لرؤوس أموال جديدة¹ ويؤكد أن المنظمة التي تنتهج المسؤولية الاجتماعية في سياساتها تساعد على تهدئة الخلافات التي قد تظهر بمنظمات الأعمال على المصالح في مجتمعات الأعمال إذ أن المنظمة ذات المسؤولية تدعم مصالح المجتمع من أجل أداء أنشطتها بشكل جيد، وبالتالي تحصل على الترخيص المجتمعي للعمل، فضلاً عن ما تحقّقه من أهمية لمنظمات الأعمال من خلال زيادة في الأرباح طويلة الأجل مع ثقة من قبل المساهمين نتيجة العلاقات الإيجابية التي تتمتع بها المنظمة مع أصحاب المصلحة والتعامل وفق المعايير الأخلاقية العالية كما أنها تساعد على الحد من المخاطر القانونية والتجارية التي قد تواجهه منظمات الأعمال أثناء تأدية أنشطتهم وتهتم المسؤولية الاجتماعية بالالتزام للمجتمع الذي تعمل فيه هذا يعني إنصاف وإنقاذ القيم الاجتماعية في مكان العمل والسيطرة على تدهور الموارد الطبيعية فكلما زادت المنظمة من التحسين الاجتماعي زادت الفوائد الاقتصادية.

ويرى كل من (قهواجي وحسان): أن أهمية المسؤولية الاجتماعية للمنظمات تكمن في

النقاط التالية²:

أ. المسؤولية الاجتماعية تحسن قدرة المنظمة على جذب وإبقاء أصحاب المصالح باختلاف مسمياتهم.

¹ نوال ضافي "المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة و الموارد البشرية" رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بالفايد، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، 2010، ص38.

² قهواجي أمينة، حكيم و حسان "دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة" المؤتمر الدولي الثالث عشر حول المسؤولية الاجتماعية، 2016، ص ص 5 - 6.

ب. تشريع القوانين والتشريعات التي يفترض أن تستوعب كل التفاصيل المرتبطة في المجتمع فالمسؤولية الاجتماعية والذي سيعد في نهاية الأمر قانونا اجتماعيا.

ج. تعمل المسؤولية الاجتماعية على تحسين سمعة المنظمة وصورتها الايجابية لدى أصحاب المصلحة.

د. تؤدي المسؤولية الاجتماعية المحافظة على معنويات العاملين والتزامهم وإنتاجيتهم بشكل مرتفع.

هـ. عند إعداد عاملين ماهرين ثقافيا "ينبغي أن يتضمن عنصر المسؤولية الاجتماعية الأولية في إعدادها فهي تقع في قلب الثقافة المنظمة

و. تبرز المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المدراء عملا مميزا.

ز. المسؤولية الاجتماعية تعني دقة انجاز العمل من قبل العاملين من خلال توفير الاحتياجات لهم ولضمان التمتع بحقوقهم وتلبي مصالحهم وتحقيق أهدافهم وخاصة تلك المتعلمة بالجوانب الاجتماعية و الإنسانية.

ويبين (Mwangangi et la) إن المسؤولية الاجتماعية تعمل على تحسين رفاهية المجتمع والالتزام في التعلم المجتمعي والتدريب وبناء القدرات والتعاون والمشاركة المجتمعية والتبرعات، الخيرية والأهداف الإنمائية وإيجاد عالم يقل فيه الفقر والجوع والمرض وتكافؤ فرص وبيئة أكثر صحية، وحماية حقوق الإنسان، ويمكن القول أن المسؤولية الاجتماعية وسيلة لمشاركة الآخرين في النجاح وتحقيق الخير الاجتماعي لكافة شرائح المجتمع باختلاف مسؤولياتهم المجتمعية، وكذلك أن المنظمة التي تتبع في سياستها المسؤولية الاجتماعية تستطيع أن تحكم على نفسها بالصدق والشفافية بمعنى التقييم الذاتي ولها تأثير في تحقيق الرفاهية المجتمعية مع فرص أكبر في الحصول على المواهب والمبدعين في العمل لديها والحصول على الدعم المجتمعي.

المطلب الثاني: مبادئ وأبعاد المسؤولية الاجتماعية.

الفرع الأول: مبادئ المسؤولية الاجتماعية

إن للمسؤولية الاجتماعية مجموعة من المبادئ الأساسية للمؤسسات المبينة في الشكل

رقم - 02- والتي ينبغي العمل بها في المؤسسة¹.

شكل رقم(02): مبادئ المسؤولية الاجتماعية



المصدر: صالح الحموري و رولا المعاينة "المسؤولية المجتمعية للمؤسسات" الأردن، 2015، ص71.

1. مبدأ الإذعان القانوني- احترام سيادة القانون: أن تلتزم المؤسسة بجميع القوانين، واللوائح السارية المحلية، والدولية المكتوبة، والمعلنة، والمنفذة طبقاً لإجراءات راسخة ومحددة والإلمام بها.

2. مبدأ احترام الأعراف الدولية: أن تحترم المؤسسة الاتفاقات الدولية، والحكومية و اللوائح التنفيذية، والإعلانات، والمواثيق والقرارات، والخطوط الإرشادية عند قيامها بتطوير سياسيا وممارساتها للمسؤولية الاجتماعية.

3. مبدأ احترام مصالح الأطراف المعنية (أصحاب المصلحة): أن تقر المؤسسة و تتقبل أن هناك تنوعاً بالمصالح للأطراف المعنية، وتنوعاً في أنشطة ومنتجات المؤسسة الرئيسية و الثانوية، وغيرها من العناصر التي قد تؤثر على تلك الأطراف المعنية.

¹ صالح الحموري و رولا المعاينة "المسؤولية المجتمعية للمؤسسات" الأردن، 2015، ص 71.

4. مبدأ السلوك الأخلاقي: أن تتصرف المؤسسة في جميع الأوقات بشكل أخلاقي في معاملتها من حيث الأمانة والعدل والتكامل وذلك فيما يتعلق بالأشخاص والحيوانات والبيئة والالتزام بتناول مصالح الأطراف المعنية.
5. مبدأ القابلية للمساءلة: أن تكشف المؤسسة وبشكل منتظم للجهات المتحكمة والسلطات القانونية والأطراف المعنية بطريقة واضحة وحيادية وأمانة إلى حد ملائم السياسات والقرارات والإجراءات ومن ضمنها الفحص والتدقيق الملائمين والأخذ في الإجراءات التصحيحية التي تتحمل مسؤوليتها بشكل مباشر وأيضا الآثار المتوقعة لما سبق على الرفاهية المجتمعية¹.
6. مبدأ الشفافية: أن تفصح المؤسسة على نحو واضح ودقيق وتام عن سياساتها وقراراتها وأنشطتها، بما في ذلك التأثيرات المعروفة، والمحتملة على البيئة والمجتمع، وأن تكون هذه المعلومات متاحة للأشخاص المتأثرين، أو المحتمل تأثرهم بشكل جوهري من قبل المؤسسة.
7. مبدأ احترام الحقوق الأساسية للإنسان: أن تنفذ المؤسسة السياسات والممارسات التي من شأنها احترام الحقوق الموجودة، في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، هو وثيقة حقوق دولية تمثل الإعلان الذي تبنته الأمم المتحدة في 10 ديسمبر 1984 في قصر شايفو في باريس الإعلان يتحدث عن رأي الأمم المتحدة عن حقوق الإنسان المحمية لدى كل الناس، ويتألف من 30 مادة ويظهر رأي الجمعية العامة بشأن حقوق الإنسان المكفولة لجميع الناس².

¹ صالح الحموري، مرجع سبق ذكره، ص 71.

² صالح الحموري، مرجع سبق ذكره، ص 71.

الفرع الثاني: أبعاد المسؤولية الاجتماعية

تتضمن المسؤولية الاجتماعية عدة أبعاد منها البعد الاقتصادي، الإنساني، الأخلاقي والقانوني حيث أن البعد الاقتصادي والقانوني هما الجانبان الرئيسيان للمؤسسات لذلك يمثلان القاعدة المادية لبناء الهيكل الهرمي، بينما يمثلان البعدين الأخلاقي والإنساني، الأكثر حداثة في توجيهه و تعامل مؤسسات الأعمال في علاقاتها و تفاعلها مع المجتمع.

حسب Carroll فان الأبعاد الأربعة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة غير مستقلة عن بعضها البعض وهي تخص المؤسسة ككل و تتمثل في:

1. **المسؤولية الاقتصادية:** باعتبار المؤسسة وحدة اقتصادية أساسية في المجتمع تعمل على تحقيق الأرباح و زيادة العائد على الاستثمار للمساهمين في الشركة، فضلا عن مسؤوليتها في توفير أجواء العمل المناسبة وحماية العاملين من أخطار العمل مع ضمان حقهم في العمل¹.

2. **المسؤولية القانونية:** تتمثل في التزام المؤسسة بالقوانين و التشريعات والأنظمة التي تسنها الدولة أو المجتمع، والتي تعتبر بمثابة تشجيع والتزام لهذه المؤسسات تنتهج سلوك مسئول ومقبول في أنشطتها و مخرجاتها المقدمة للمجتمع وأن لا ينتج عنها أي ضرر، مما لا شك بأنه لا ينعكس فقط بحدود علاقة المؤسسة بالمستهلك و المجتمع، بل يعمل على حماية المؤسسات بعضها من بعض الآخر من جراء أساليب المنافسة الغير عادلة التي قد تحصل.

3. **المسؤولية الأخلاقية:** هي مجموع الأنشطة أو الممارسات المحظورة من قبل أفراد المجتمع والغير مدونة في القانون، والتي تجسد المعايير والقواعد التي تعكس الحرص على المستهلكين، العاملين والمساهمين والمجتمع بشكل عادل، مع احترام أو حماية

¹ امر البكري "أسس و مفاهيم معاصرة" دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان الأردن، طبعة 1، 2006، ص

الحقوق المعنوية لأصحاب المصلحة، وهذه المسؤوليات تتطلب من الشركات القيام بما هو حق وعادل ومنصف دون اللجوء إلى الإطار القانوني¹.

4. المسؤولية التطوعية (الخيرية): وهي المنافع والمزايا التي يرغب المجتمع في الحصول عليها من المؤسسة كالدعم المقدم لمشاريع المجتمع المحلي والأنشطة الخيرية.... الخ التي تهدف إلى المحافظة على نوعية الحياة. قدم Caroll عام 1991 مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات أكثر وضوحاً حيث، أعاد تعريفه المكون من أربعة أجزاء، ونظم مفهوم المسؤولية الاجتماعية المتعددة في بناء هرم الرباعي الشهير والمسؤولية الاقتصادية هي الركيزة الأساسية والمسؤولية الخيرية على القمة، وكل من هذه المسؤوليات تضم عنصراً من إجمالي المسؤولية الاجتماعية للشركة وعليه يمكن أن نجمل الحديث بالمعادلة التالية:

- المسؤولية الاجتماعية = المسؤولية الاقتصادية + القانونية + الأخلاقية + الخيرية.

الشكل رقم (03): يوضح هرم "Carroll" لأبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات



المصدر: ياسر سعيد أبوهربيد، "دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية" دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص ادارة الدولة والحكم الرشيد، 2017،

ص، 35.

¹ -Berrin Filizoz, Mucahit Fisne, Corporate Social Responsibility :A Study of Striking Corporate Social Responsibility Practices in Sport Management, Procedia Social and Behavioral Sciences 24(2011) 1405-1417,P 1409

المطلب الثالث: معايير قياس المسؤولية الاجتماعية

هناك أربعة معايير أساسية يتم من خلالها تقييم المسؤولية الاجتماعية وهي¹:

1. معيار الأداء الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة: ويشمل جميع تكاليف الأداء بخلاف

الأجر الأساسي الذي تقدمه المؤسسة للعاملين فيها بغض النظر عن مواقعهم التنظيمية أو نوع أو طبيعة أعمالهم وتقوم المؤسسة بالالتزام بتوفير كافة العوامل اللازمة لخلق وتعميق حالة الولاء وانتماء العاملين كالاهتمام بحالتهم الصحية وتدريبهم وتحسين وضعهم الثقافي والاهتمام بمستقبلهم عند انتهاء فترة خدماتهم وما إلى ذلك.

2. معيار الأداء الاجتماعي لحماية البيئة: ويشمل كافة تكاليف الأداء الاجتماعي

المضحي بها لحماية أفراد المجتمع المحيط الذي تعمل المؤسسة داخل نطاقه الجغرافي حيث تحاول جاهدة رد الأضرار عن البيئة المحيطة والمتولدة من أنشطتها الصناعية، وهذه تشمل على تكاليف حماية تلوث الهواء والبيئة البحرية والمزروعات والأعشاب الطبيعية وتلوث المياه وما إلى ذلك.

3. معيار الأداء الاجتماعي للمجتمع: ويتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى

إسهامات المؤسسة في خدمة المجتمع مشتملة بذلك على التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية ثم تكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي ومشاريع التوعية الاجتماعية.

4. معيار الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج: وتشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في

خدمة المستهلكين حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج وتكاليف البحث والتطوير ثم تكاليف ضمانات المتابعة ما بعد البيع وتدريب وتطوير العاملين وغيرها من

¹ -يوبكر محمد الحسن، مرجع سبق ذكره، ص 17- 18.

الخدمات التي تحقق حالة الرضا عن المنافع المتأنية من المنتجات والخدمات المقدمة إلى المستهلكين¹.

المبحث الثالث: مجالات واتجاهات وعناصر المسؤولية الاجتماعية

يمكن للمنظمة أن تمارس دورا اجتماعيا تجاه المصالح والبيئة الطبيعية ورفاهية المجتمع بشكل عام، ونجد بعض المنظمات حاضرة في هذه المجالات الثلاثة بقوة في حين أن البعض الآخر قد يكون متواجدا في مجال واحد أو اثنين وبممارسات محدودة وسنتطرق إلى اتجاهات المسؤولية الاجتماعية وعناصرها.

المطلب الأول: مجالات المسؤولية الاجتماعية

يجري تصنيف أنشطة المسؤولية الاجتماعية وبرامجها وفق تصنيفات مختلفة، منها ما يعتمد على طبيعة تلك الأنشطة والبرامج ونوعيتها، ومنها ما يعتمد على الجهات المعنية بأنشطة المسؤولية الاجتماعية، وهي المجموعات البشرية المستهدفة في عمليات التنمية البشرية أو التنمية الشاملة، وفيما يلي ثلاث تصنيفات وهي:

الفرع الأول: القائم على الشرائح والقطاعات أو (العناصر الأساسية)

تقسيم مجالات المسؤولية الاجتماعية وفق معيار الشرائح أو الجماعات أو المنظمات أو الفئات التي تشملها أنشطة وبرامج المسؤولية الاجتماعية، وفي الجدول التالي يشمل تسع فئات من المستفيدين²:

¹ بوبكر محمد الحسن، مرجع سبق ذكره، ص 17-18

² عطار نائلة حسين "كيف تبدأ برنامجا للمسؤولية الاجتماعية" ملتقى الشراكة بين القطاع العام و الخاص "مجتمعنا....مسؤوليتنا" الرياض 1-3 فبراير 2009.

الجدول رقم (01): تصنيف مجالات المسؤولية الاجتماعية القائم على الشرائح والقطاعات

| الرقم | العنصر أو الشريحة | مسؤولية الإدارة اتجاهه |
|-------|-------------------------------|--|
| 01 | لمالكون والمساهمون | تحقيق أكبر ربح - تعظيم قيمة السهم والمنشأة ككل - تكوين صورة محترمة للمنشأة في بيئتها - حماية أصول المنشأة - زيادة حجم المبيعات. |
| 02 | العاملون | أجور ورواتب مجزية - فرص تقدم وترقية - تدريب مستمر - عدالة وظيفية - ظروف عمل مناسبة - رعاية صحية - إجازات مدفوعة - تأمين السكن ووسائل النقل. |
| 03 | العملاء | منتجات بنوعية جيدة - أسعار مناسبة - سهولة الحصول على المنتجات - الإعلان الصادق - منتجات آمنة عند الاستعمال - إرشادات بشأن استخدام المنتج، ثم التخلص منه - أو من بقاياها بعد الاستعمال. |
| 04 | منافسون | منافسة عادلة ونزيهة - معلومات صادقة وأمانة - عدم استقطاب العاملين بوسائل غير نزيهة. |
| 05 | المجهزون (موزعون وموردون) | الاستمرارية - أسعار عادلة - تطوير استخدام المواد الجاهزة - تسديد الالتزامات المالية والنزاهة في التعامل. |
| 06 | المجتمع | المجتمع (للأطفال، الشباب والمسنين) - رعاية الموهوبين - دعمك الفنون - الإسهام في حالات الطوارئ والكوارث - احترام العادات والتقاليد السائدة. |
| 07 | البيئة | الحد من تلوث الهواء والماء والتربة - الاستخدام الأمثل والعدل للموارد خصوصا غير المتجدد منها - تطوير الموارد وصيانتها - التشجير وزيادة المساحات الخضراء. |
| 08 | الحكومة | الالتزام بالتشريعات والقوانين والتوجيهات الحكومية - تسديد الرسوم وعدم التهرب منها - الإسهام في البحث والتطوير - الإسهام في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية. |
| 09 | المنظمات الاجتماعية | التعامل الجيد مع جمعيات حماية المستهلك - احترام دور جمعيات المجتمع المدني - التعامل الصادق مع الإعلام. |

المصدر: خامرة الطاهر، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق الميزة التنافسية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير، تخصص اقتصاد وتسيير البيئة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007، ص20.

الفرع الثاني: القائم على الجمهور الداخلي والخارجي للمؤسسة

ويقوم هذا التصنيف على اتجاهين داخلي وخارجي كما يلي (Brand, 2007):¹

1. المسؤولية الاجتماعية للجمهور الداخلي:

تتوجه أنشطة المسؤولية نحو مجموعات العاملين في المؤسسة بتوفير عدد من الأنشطة والخدمات لهم في المجالات التالية:

- التدريبية بتحسين مهاراتهم.
 - الاجتماعية بتحسين أحوالهم الاجتماعية والتضامن معهم في المناسبات.
 - الإسكانية بتحقيق الاستقرار المعيشي لهم ولأسرهم.
- من الطبيعي أن تنعكس مثل هذه الأنشطة والخدمات على مستويات الرضا للعاملين وبالتالي زيادة كفاءاتهم في العمل والإنتاج.

2. المسؤولية الاجتماعية للجمهور الخارجي:

وتتمثل في الأهداف والأنشطة التالية:

- حماية المستهلك.
- التشغيل: وذلك بمحاولة توسيع فرص العمل لأبناء المجتمعات المحلية كأحد أهم روافد التنمية لهم.
- البيئة: وقد بدأ يتضح أن ثمة علاقة وطيدة بين خطط التنمية وبين الحفاظ على البيئة الطبيعية وحمايتها، فالكثير من المنشآت تسهم في استهلاك مقدرات البيئة باختلافها وبالتالي تجب عليها الإسهام في الحفاظ عليها وحمايتها من التلوث أو النفاذ.
- المجتمع ومشكلاته المختلفة وهي مشكلات متعددة منها:
- المشكلات الاقتصادية كالبطالة وقلة الموارد.

¹ -Brand Strategy "10 Key things to Know about CSR" London2007, P 23.

- المشكلات الاجتماعية كانتشار الجريمة أو الفساد أو التوتر الاجتماعي.
 - المشكلات الصحية كانتشار بعض الأمراض والأوبئة والعادات الصحية الخاطئة¹.
- الفرع الثالث: الأنشطة القائمة على الشرائح والمجالات**
- ويري الباحث أنه يمكن تقسيم تلك القطاعات و الشرائح إلى سبعة مجالات كما يلي:
1. الجمهور الداخلي للمؤسسة: وهم مجموعة العاملين فيها في شتى الوظائف والمهام.
 2. جمهور المستثمرين أو المساهمين أو الشركاء ومن حق هؤلاء الاطمئنان إلى نجاح أعمالهم وحصولهم على الفوائد المرجوة.
 3. جمهور المتعاملين حول المؤسسة كالموردين والموزعين والسائقين ومقدمي الخدمات، وهؤلاء قد يشكلون قطاعا واسعا يؤثر على حياة مئات وربما آلاف الأسر.
 4. الجمهور العام: ويتكون من المجتمع ككل، و هو المجتمع العام الذي يستهلك منتجات الشركة أو يوفر لها الأيدي العاملة أو المواد الخام أو حتى يوفر لها الأمان والاستقرار والاستمرار في العمل.
 5. البيئة: ويقصد بها البيئة الطبيعية التي تعمل الشركة في نطاقها وتشمل البيئة الجوية والأرضية والمائية والموارد والنباتات والحيوانات.
 6. الدولة (الحكومة): ويقصد بذلك علاقات التعاون والتأثير المتبادل بين المؤسسة والدولة أو أحد أجهزتها ودوائرها أو نشاطاتها، ومن حق الدولة على الشركات الالتزام بالقوانين والتعليمات والأعراف المتبعة خصوصا فيما يتعلق بالإيفاء بالضرائب والرسوم، وكذلك الوفاء بالتعهدات الأدبية والأخلاقية من خلال مشاركة الدولة في بعض مسؤوليات التنمية، لان التنمية لا يمكن أن يكتب لها النجاح إلا بتعاون القطاعين العام والخاص.
 7. المجتمع الإنساني: إذ أن بعض الشركات الكبرى يجب أن تحمل قسطا من المسؤولية الاجتماعية الإنسانية، خصوصا تلك التي تمارس نشاطا دوليا عابرا للقارات، وثمة الكثير

¹ -Brand Strategy "10 Key things to Know about CSR" London2007, P 24.

من المنتجات في مرحلة العولمة أصبحت تنتج وتوزع عن طريق هذه الشركات بما يلقي عليها مسؤوليات إنسانية وبيئية عامة.

المطلب الثاني: اتجاهات المسؤولية الاجتماعية

يمكن نشر المسؤولية الاجتماعية للمنظمات من خلال ثلاثة اتجاهات كما يلي¹:

1. **المساهمة المجتمعية التطوعية:** ويلقى هذا المجال معظم الاهتمام في الدول التي تكون فيها الحوار حول المسؤولية الاجتماعية للمنظمات حديثا نسبيا، و من الممكن أن يتضمن ذلك الهبات الخيرية و برامج التطوع والاستثمارات المجتمعية طويلة المدى في الصحة أو التعليم أو المبادرات الأخرى ذات المردود المجتمعي.
2. **العمليات الجوهرية للأعمال وسلسلة القيمة:** غالبا ما تكون رؤية وقيادة الأفراد والمنظمات الوسيطة ضرورية لإدخال المسؤولية الاجتماعية للمنظمات، وتستطيع أي منظمة من خلال التفاعل النشط مع موظفيها من خلال تحسين الظروف والأوضاع وتعظيم فرص التنمية المهنية، ومن ذلك تطبيق إجراءات تقليل استهلاك الطاقة وتقليل المخلفات ذات التأثير السلبي على البيئة.
3. **حشد التأييد المؤسسي وحوار السياسات والبناء المؤسسي:** على الصعيد الداخلي تضع قيادات المسؤولية الاجتماعية للمنظمات الرؤية وتهيئ المناخ العام الذي يمكن العاملين من تحقيق التوازن المسئول بين المتطلبات المعارضة لزيادة الأرباح والمبادئ، أما على الصعيد الخارجي فان الكثير من رؤساء الإدارات وكبار المديرين يقودون مشاركة الأعمال في قضايا التنمية بمفهومها الأوسع.

¹ بن مسعود نصر الدين و كنوش محمد "واقع أهمية المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية" الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، 15.14 فيفري 2012 ص ص 5-6.

المطلب الثالث: عناصر المسؤولية الاجتماعية

تكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاث عناصر يكمل كل منها الآخر يدعمه وهي¹:

1. **الاهتمام:** وهو يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها

وتماسكها واستمراريتها وتحقيق أهدافها، والاهتمام له مستويات أربع هي

✓ **الانفعال مع الجماعة:** ويكون بصورة آلية، حيث يساير الفرد حالتها الانفعالية بصورة

لا إرادية، ودون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي. الانفعال بالجماعة: ويمون بصورة

إرادية، حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.

✓ **التوحيد بالجماعة:** وهو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، فخيرها خيره وضررها

ضرره.

✓ **تعقل الجماعة:** حيث تملأ الجماعة عقل الفرد وفكره وكيانه، وتصبح موضوع نظره

وتأمله، ويوليها قدرا كبيرا من الاهتمام المتفكر، حيث يدرسها ويحللها ويقارنها بغيرها.

2. **الفهم:** مسؤولية الفرد تتضمن فهم الفرد للجماعة، وللمغزى الجماعي لسلوكه، وينقسم

الفهم إلى قسمين² :

✓ **فهم الفرد للجماعة:** وذلك لماضيها، وحاضرها، ومعاييرها والأدوار المختلفة فيها

وعاداء واتجاهاتها وقيمها ومدى تماسكها، وتعاملها، تصور مستقبلها.

✓ **فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه:** بمعنى فهم مغزى وإثارة سلوكه الشخصي

والاجتماعي على الجماعة.

3. **المشاركة:** ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في العمل يمليه الاهتمام وما يطلبه

الفهم ممن أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها، حين يكون مؤهلا اجتماعيا لذلك،

¹ منى بنت سعد بن فالح العمري "الأسلوب المعرفي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية" لدى عينة من طالبات كلية لتربية للبنات بمحافظة جدة، رسالة مقدمة إلى قسم التربية وعلم النفس، ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس تربوي، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، السعودية، 2007، ص40.

² منى بنت سعد بن فالح العمري، مرجع سبق ذكره، ص 41.

أي أنها تقوم على الاهتمام والفهم، وهي أيضا تتم من خلال ما تقتضيه رعاية الجماعة وهاديتها وإتقان أمورها، والمشاركة تظهر قدرة الفرد وتبرز مكانته والمشاركة لها ثلاثة جوانب هي:

- ✓ **التقبل:** أي تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، والملائكة له في إطار فهم كامل، بحيث يؤدي هذه الأدوار في ضوء المعايير المحددة لها.
- ✓ **التنفيذ:** أي المشاركة المنفذة الفعالة الايجابية، والعمل مع الجماعة مسائرا ومنجرا في اهتمام وحرص ما تجمع عليه من، سلوك في حدود إمكانيات الفرد وقدراته.
- ✓ **التقييم:** أي المشاركة التقييمية النافذة المصححة والموجهة في نفس الوقت.

خاتمة الفصل الأول:

لقد أصبحت المسؤولية الاجتماعية تتبوأ حيزاً ومساحة كبيرة من الأهمية على جميع الأصعدة والمجالات المحلية، وتحظى باهتمام رفيع المستوى من قبل منظمات الأعمال لكونها تعمل على تحسين مستوى المعيشة و الارتقاء برفاهية المجتمع، فليكن لأي منظمة أن تحاول تعزيز فرص نجاحها في مجتمعها من خلال زيادة الاهتمام بعرض الدور الاجتماعي. وبعد دراستنا لهذا الفصل والمتعلق بالإطار المفاهيمي نستنتج أن:

- تعرف المسؤولية الاجتماعية على أنها التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه.
- تتمثل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في: البعد الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، الإنساني.
- للمسؤولية الاجتماعية أهمية بالنسبة للدولة، المؤسسة، المجتمع

الفصل الثاني:

المسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي
في المؤسسات الصناعية.

تمهيد:

إن اهتمام المؤسسات الاقتصادية بالعمل وفق أداء بيئي في وقتنا الحالي، يعتبر من أولى الأولويات للمؤسسة من أجل تحسين أدائها البيئي وتحمل كامل مسؤولياتها اتجاه البيئة، مما يحقق كسب ولاء الزبون نظرا لما تنتجه هذه المؤسسة من منتجات سليمة وصديقة للبيئة، و كذا البقاء في السوق ومنافسة المؤسسات العاملة في ذات المجال. ولعل تحمل المؤسسات لمسؤوليتها تجاه المجتمع وتجاه البيئة هو خيار تحتمه عليها تطور الحياة المدنية الحديثة وثقافة العميل الذي بات يبحث عن المنتجات التي تراعي الجوانب الصحية، وكذلك يبحث عن الجهة التي تقدم خدماتها للمجتمع لتكون خياره المفضل ليشترى منها سلعته الاستهلاكية. وهذا ما بدا ملاحظا في الدول المتقدمة خلال العقود القليلة الماضية.

لهذا سنحاول في هذا الفصل التعرف على ماهية الأداء في المؤسسة، ثم التطرق إلى الأداء البيئي للمؤسسات الصناعية، ثم تقديم مؤشرات قياس هذا الأداء ومختلف آليات تقييمه، وأخيرا التطرق إلى أخلاقيات الإدارة نحو البيئة وفي الأخير رؤية من أجل المستقبل- المسؤولية المستدامة للبيئة. حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى المباحث الآتية:

- **المبحث الأول: أساسيات حول الأداء البيئي.**
- **المبحث الثاني: أبعاد الإدارة البيئية.في المؤسسات الصناعية**
- **المبحث الثالث: المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الأداء البيئي**

المبحث الأول: أساسيات حول الأداء البيئي.

يعتبر مفهوم الأداء ثرة حقيقية في عالم الإدارة على المستوى الأكاديمي و العلمي حيث لم يعد ينظر إلى الأداء البيئي كمفهوم داخلي أو مواجهة وقتية، و لكن أصبح ينظر إليها كعملية ديناميكية ومستمرة تستهدف تحقيق التفوق و التميز للمؤسسة على المنافسين.

المطلب الأول: مفاهيم عامة حول الأداء.

الفرع الأول: مفهوم الأداء

1. تعريف الأداء:

يمكن تعريف الأداء بأنه إنجاز الأعمال كما يجب أن تنجز، وهذا ينسجم مع اتجاه بعض الباحثين في التركيز على إسهامات الفرد في تحقيق أهداف المؤسسة من خلال درجة تحقيق إتمام مهام وظيفته، حيث يعبر الأداء عن السلوك الذي تقاس به قدرة الفرد على الإسهام في تحقيق أهداف المؤسسة¹.

ومن منطلق المقاربة المبنية على الموارد يعرف الأداء على أنه "محصلة قدرة المؤسسة على استغلال مواردها كافة وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف"²، أي أن الأداء يعكس نجاح أو فشل المؤسسة ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها واستغلال مواردها بكفاءة وفعالية.

كما يعرف الأداء بأنه حاصل تفاعل عنصري الكفاءة والفعالية. وهذا ما ذهب إليه (Philippe Lorino) بقوله "أنه لا يمكن الحديث عن أداء المؤسسة إلا إذا تمكنا من تحقيق الأهداف، فالمؤسسة الناجحة هي المؤسسة التي تتمكن من تحقيق الأهداف المسطرة

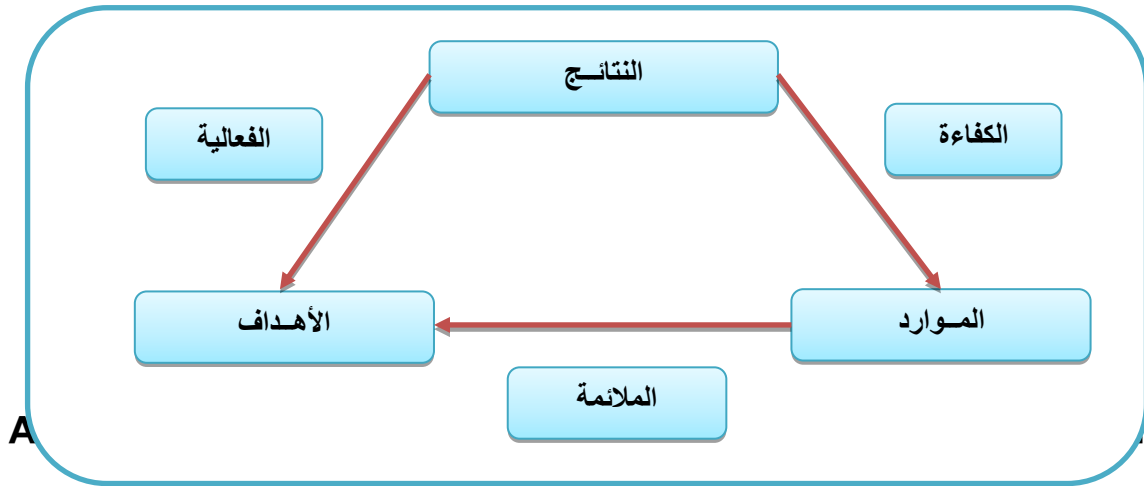
¹ سناء عبد الكريم الخناق ، مظاهر الأداء الاستراتيجي والميزة التنافسية، مداخلة ضمن المؤتمر الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، قسم علوم التسيير ، جامعة ورقلة ، أيام 08-09 مارس 2005 ، ورقلة ، الجزائر ، ص 35.

² براهيم الخلوq الملكاوي، إدارة الأداء باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009 ، ص 30.

المعبر عنها بالنتائج المتوصل إليها مقارنة بمنافسيها في القطاع، أخذى بعين الاعتبار الموارد اللازمة لذلك.¹

وقد أضافت (Annie Bartoli) بعدا ثالثا للأداء إلى جانب بعدي الكفاءة و الفعالية، والمتمثل في الملائمة؛ حيث ترى أن الأداء يمكن تعريفه من خلال العلاقة بين عناصر النتائج، الموارد و الأهداف، و أبعاده هي الكفاءة، الفعالية والملائمة؛ حيث أن الفعالية هي القدرة على تحقيق الأهداف المنتظرة، أما الكفاءة فهي الاستغلال الأمثل للموارد. وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم: (04) ثلاثية الأداء



publiques, edition Dunod , Paris , 1997, P79.

وبالتالي فالأداء الجيد يترجم في الفعل الجيد لأفضل الأشياء « Faire Biens les bonnes choses حيث:²

¹ –Philippe Lorino, **Méthodes et pratique de la performance**, édition d'organisation, Paris, 2001, p 19.

² خان أحلام، أهمية إعادة هندسة الموارد البشرية في تحسين الأداء البشري بالمؤسسة الاقتصادية، دراسة استطلاعية لآراء مسؤولي الموارد البشرية بمجموعة من المؤسسات الاقتصادية في ولاية بسكرة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2014- 2015 ، ص 135.

فعل = تحقيق الأهداف المحددة. (فعالية)

جيد = الاقتصاد في الموارد. (كفاءة)

أفضل الأشياء = اختيار الأهداف المناسبة. (ملائمة)

وأصبح الأداء الكلي يعبر عنه بما يلي:

الأداء الكلي = الأطراف المرتبطة بالمؤسسة (Les parties prenantes) الاستدامة

+ (Perennite)، فالاعتبارات البيئية والاجتماعية جعلت المنظور المالي البحث من

الماضي، بل أصبحت تتطلب إدماج -سواء على مستوى التكاليف أو على مستوى

الأهداف- عناصر أخرى غير مالية. وهذا التصور الجديد للأداء الكلي يدمج المسؤولية

الاجتماعية للمؤسسة التي تعالج هي أيضا متطلبات التنمية المستدامة¹.

فالمسؤولية الاجتماعية تفيد أن الأداء لا يقاس فقط بالنتائج المالية وبتعظيم القيمة

للمساهمين، بل يفرض قياسه الأخذ بالاعتبار كلا من فوائد العمال والعملاء، المحيط

والأجيال القادمة²، فالأداء ليس مردودية أو تنافسية، وليس كفاءة ولا قياس نتائج، بل هو

تقييم المجتمع فوائد العمال والعملاء، المحيط والأجيال القادمة للمنافع التي تقدمها

المؤسسة.

وهذا المصطلح في حد ذاته يترجم الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، حيث أن هذه

الأخيرة تمثلها ثلاث أهداف أساسية للمؤسسة هي:

- **هدف اقتصادي:** خلق الثروة لكل من خلال أنماط الإنتاج والاستهلاك.

- **هدف بيئي:** تسيير الموارد والحفاظ عليها.

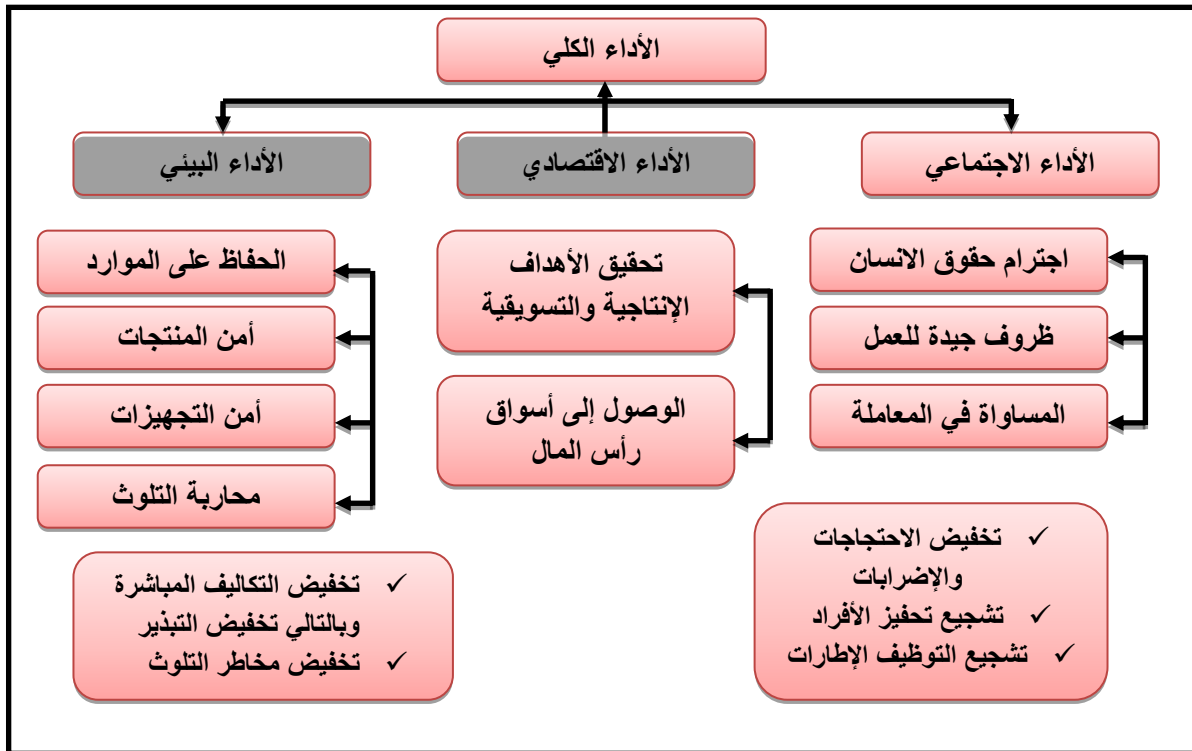
- **هدف اجتماعي:** مشاركة جميع الأطراف.

¹ -Atangana Ondo Henri, **Capital social et performances des entreprises**, Rapport de Recherche du FR-CIEA NO (www. trustafrica. org/icbe) Dakar, Juin 2012,P 12-24 .

² -Nicole Notat, **La performance globale et ses déterminants**, www.creg.ac-versailles. fr/IMG/pdf .

وبالتالي يمكن القول أن الأداء المؤسسي أو الكلي يتشكل من خلال تجمع الأداء المالي والأداء الاجتماعي (المسؤولية الاجتماعية)، والأداء البيئي، وهو ما يوضحه الشكل التالي¹:

الشكل رقم (05): مكونات الأداء الكلي للمؤسسة



Source : Reynaud E , Développement durable et entreprise, vers une relation Symbiotique, Journée AIMS, Atelier Développement durable, ESSCA Angers. 2003

2. مجالات الأداء :

يعود التنوع والتعدد في مجالات الأعمال إلى التنوع في المؤسسات، وبالتالي التنوع في أهدافها وطبيعة عملها، لذا حدد كل من (Venkatraman and Ramanujam) مجالات الأداء بالمؤسسة في المجالات التالية²:

¹ Reynaud E , Développement durable et entreprise, vers une relation Symbiotique, Journée AIMS, Atelier Développement durable, ESSCA Angers. 2003, P 45.

² وائل محمد صبحي إدريس، طاهر محسن منصور الغالبي، أساسيات الإدارة وبطاقة التقييم المتوازن، سلسلة إدارة الأداء الاستراتيجي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 47.

❖ **الميدان المالي:**

يعد المجال المالي من أهم المقاييس لقياس أداء المؤسسة، ذلك أن عدم تحقيق الأداء المالي يعرضها لمخاطر عديدة، حيث يعد تحقيق الربح الهدف الأهم والأبرز لضمان بقاء المؤسسات، مما يمكنها من تحقيق باقي الأهداف ضمنيا في حال تحقيق الهدف المالي، ويقاس الأداء المال من خلال التحليل المالي والتحليل الأفقي والعمودي للقوائم المالية، وأيضا تحليل النسب المالية ونسب سوق الأوراق، المالية . . . وهذا ما يساهم في تحديد مستوى الأداء الكلي للمؤسسة.

❖ **الميدان غير المالي (العملياتي):**

أي اعتماد مقاييس غير مالية لقياس أداء المؤسسة، حيث يتم الاعتماد على مؤشرات تشغيلية كالحصة السوقية، المنتجات الجديدة، خدمات جديدة....، ذلك أن الاعتماد على المقاييس المالية لوحدها لا يعطي صورة متكاملة عن أداء المؤسسة؛ فالاهتمام بالأداء الكلي للمؤسسة يؤدي إلى خلق التوازن بين الاهتمامات المالية والعملياتية، وذلك من خلال ما يعرف ببطاقة الأداء المتوازنة.

❖ **ميدان الفاعلية التنظيمية:**

تمثل ميدانا أشمل للأداء، حيث يضم الأداء المالي والعمليات، ويغطي أهداف أصحاب المصالح في المؤسسة. حيث يستخدم هذا المدخل في قياس الجانب الاستراتيجي للأداء حيث إن هذا الأخير هو دراسة وبحث وقياس لفاعلية المؤسسة¹.

ثانيا: مفهوم قياس الأداء

إن صعوبة تحديد مفهوم محدد وشامل للأداء ينجر عليه صعوبة تحديد مفهوم واحد لقياسه، وفيما يلي سنحاول أن نستعرض بعض التعاريف في قياس الأداء المدرجة من طرف بعض الدارسين والباحثين حيث :

¹ وائل محمد صبحي إدريس، طاهر محسن منصور الغالبي، مرجع سبق ذكره، ص 48.

الفصل الثاني المسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي في المؤسسات الصناعية

يعرف على أنه عملية جزئية في نطاق نشاط إداري أوسع وأشمل هو الرقابة، وهذه الأخيرة تعني مجموعة الأنشطة التي تمارسها المستويات الإدارية المختلفة في وحدة اقتصادية معينة¹.

من التعاريف السابقة نلاحظ أن قياس الأداء يساهم في تقديم المعلومات التي تساعد على الرقابة والتأكد من أن المؤسسة في المسار الصحيح الذي ينتهي بتحقيق أهدافها. وتجدر الإشارة إلى أن عملية قياس الأداء إذا لم يصاحبها تعليق عن الشيء المراد قياسه تصبح أصم، لذا فبعد عملية القياس تأتي مرحلة التقييم وهي التعليق أو إصدار حكم على النتيجة المتحصل عليها، يليها التقييم وهو تصحيح الانحراف وتصويب المسار باتجاه الأهداف المحددة مسبقا.

في حين نجد من الباحثين من يدمج المفاهيم الثلاث (القياس، التقييم والتقييم) تحت مسمى واحد منهم، وهذا يعتبر أحد أسباب التباين في التعاريف المقدمة، وفي هذا الصدد عرفت عملية تقييم الأداء "بأنها تلك العملية التي يتم من خلالها التعرف على جوانب الايجابية والجوانب السلبية الخاصة بتحقيق وانجاز معدلات الأداء المستهدفة"².

والملاحظ من التعريف أن المقصود هنا هو قياس الأداء إذ يتم مقارنة ما هو مطلوب مع ما هو محقق وكذا التعبير عنه من خلال تقييم الايجابي منه والسلبى. أي لا يمكن الحديث عن تقييم بدون قياس ولا قياس بدون تقييم.

مما سبق سنقوم بتعريف تقييم الأداء (باعتباره متضمنا القياس والتقييم) بأنه العملية التي يتم من خلالها مقارنة الأهداف المطلوب تحقيقها بما هو محقق، بهدف تحديد مدى الانحراف إن وجد من أجل معالجته إذا كان سلبيا وتدعيمه إن كان إيجابيا.

¹ علي عبد الله، أثر البيئة على أداء المؤسسة العمومية الاقتصادية حالة الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 1999، ص 5.

² سيد محمد جاد الرب، استراتيجيات تطوير وتحسين الأداء "الأطر المنهجية والتطبيقات العملية"، دار الفكر العربي، مطبعة العشري، جامعة قناة السويس، مصر، 2009، ص 51.

3. أهمية قياس الأداء :

لعملية قياس الأداء أهمية بالغة في المؤسسة تتمثل في:

- ✓ توفير معلومات حول سير عمليات المؤسسة ومدى اقترابها من تحقيق الأهداف، وبالتالي توجيه كل الجهود لتحقيقها.
- ✓ تساعد في التركيز على الخطة الإستراتيجية للمؤسسة.
- ✓ تقدم تغذية عكسية حول النتائج المحققة، والتي تتم مطابقتها مع الأهداف المحددة مسبقا مما يسمح بإجراء التعديلات اللازمة.
- ✓ يحسن عملية الاتصال الداخلي في المؤسسة، وكذا الاتصال الخارجي مع مختلف الأطراف، مما يخلق جو عمل إيجابي يؤثر على العمليات الداخلية والخارجية للمؤسسة.

✓ تقديم صورة واضحة عن تكاليف تنفيذ البرامج والأنشطة¹.

مقاييس الأداء: يمكن توضيح هذه المقاييس وكيفية التعبير عنها في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02): تصنيفات مقاييس الأداء

| المقياس | يقيس: | يعبر عنه بالنسبة التالية: |
|-----------|---|--|
| الكفاءة | قدرة المؤسسة على استخدام الموارد | المدخلات الفعلية إزاء المدخلات المخططة |
| الفعالية | قدرة المؤسسة على تحقيق الأهداف | المخرجات الفعلية إزاء المخرجات المخططة |
| الجودة | إنجاز وحدة العمل بشكل صحيح | عدد الوحدات المنتجة بشكل صحيح إزاء إجمالي عدد الوحدات المنتجة |
| التوقيت | إنجاز وحدة العمل في الوقت المحدد | عدد الوحدات المنتجة في الوقت المحدد إزاء إجمالي عدد الوحدات املة |
| الإنتاجية | حجم الموارد التي تستخدم لإنتاج وحدة عمل | المخرجات إزاء المدخلات |

source: Training Resources & Data Exchange, « Performance– Based Management Hand Book : Establishing an Integrated Performance Measurement System », Vol . 2,2001,p37 .fr/IMG/pdf .

¹ إبراهيم الخلوq الملكاوي، مرجع سبق ذكره، ص37.

إن تزايد اهتمام العالم بالبيئة وحمايتها أظهر مفهوم الأداء البيئي كنوع من أنواع الأداء الجديد في المؤسسة، يؤثر على الأداء الكلي حيث ي لها. وهذا ما سنحاول التطرق إليه في المطالب اللاحق.

المطلب الثاني: مدخل للأداء البيئي

الفرع الأول: مفهوم الأداء البيئي

1. تعريف الأداء البيئي

يقصد بالأداء البيئي كل النشاطات والعمليات التي تقوم المؤسسة سواء بشكل إجباري أو اختياري، والتي من شأنها منع الأضرار البيئية الناتجة عن نشاطات المؤسسة الخدمية أو الإنتاجية أو التخفيف منها¹.

كما يعرف الأداء البيئي على أنه التأثير البيئي الحاصل نتيجة ممارسات عمليات الأعمال للمؤسسة على بيئتها، وتعد ميزة تنافسية من خلال هيمنة وسيطرة المؤسسة على المهارة الخاصة أو المعرفة البيئية التي تزيد من كفاءة وفعالية المؤسسة، وتسمح لها بالوصول إلى التفوق على منافسيها².

وقد عرفت أيضا منظمة الايزو الأداء البيئي على أنه النتائج الكمية القابلة للقياس لنظام الإدارة البيئية ذات العلاقة بالأبعاد البيئية، والتي تم وضعها على أساس السياسة والأهداف البيئية للمؤسسة³.

¹ عبد الرزاق قاسم شحادة، القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي للشركة السورية العامة للأسمدة وتأثيره على قدرتها التنافسية في مجال الجودة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد الأول، 2010، ص 238.

² عامر عبد الرزاق عبد المحسن الجبوري، الاستراتيجية التقنية والميزة التنافسية في الألفية الثالثة، مجلة تنمية الرافدين، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة لموصل، العراق، المجلد 32، العدد 100، 2010، ص 201.

³ عبد الرحمان العايب، الشريف بقة، قراءة في دور الدولة الداعم لتحسين الأداء البيئي المستدام للمؤسسات الاقتصادية، دراسة حالة الجزائر، ملتقى حول مستوى تبني المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لأنظمة الإدارة البيئية المطابقة لمواصفة الايزو 14000 ومدى استفادتها من الدعم المؤسسي والمالي والفني الذي تضمنه الدولة تحت تصرفها، جامعة سطيف، ص 84.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الأداء البيئي ممارسة الأداء الجيد بأفضل الطرق دون إلحاق الضرر بالبيئة.

2. مجالات الأداء البيئي:

حددت الأمم المتحدة مجالات الأداء البيئي في المنشورات الصادرة عام 1991 كما يلي:

1. أنشطة معالجة تدفق الملوثات إلى المياه.
2. أنشطة معالجة تسرب الغاز إلى الجو.
3. أنشطة معالجة النفايات الصلبة.
4. أنشطة معالجة الحوادث الناجمة عن التلوث.
5. أنشطة إعادة التصنيع.

الفرع الثاني: أبعاد الأداء البيئي

مما سبق يمكن القول أنه لا يمكننا فهم الأداء البيئي إلا إذا حددنا بعديه، والمتمثلين في الكفاءة البيئية والفعالية البيئية، من خلال شرحهما في الآتي:

1. الكفاءة البيئية:

عرفت الكفاءة البيئية على أنها التأكد من أن استخدام الموارد المتاحة قد أدى إلى تحقيق الغايات والأهداف المرجوة منها. كما عرفت بأنها قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها، وتعتمد على القدرة والمعايير المستخدمة في قياسها على النموذج المستخدم في دراسة المؤسسات¹.

¹ زين الدين بروش، جابر الدهيمي ، دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات ، دراسة حالة شركة الاسمنت،مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات : نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي ، جامعة ورقلة ، يومي 22 - 23 نوفمبر 2011، ص 656.

2. الفعالية البيئية:

عرفت على أنها قدرة المؤسسة على خلق درجة عالية من التلائم بين تركيبها الإداري والبيئي¹.

المطلب الثالث: قياس الأداء البيئي

يتم قياس الأداء البيئي على مجموعة من المؤشرات التي يمكن من خلالها الاستدلال على مستوى أداء المؤسسة، لذا وقبل التطرق إلى أهم هذه المؤشرات، تجدر بنا الإشارة إلى مفهوم المؤشر.

■ مفهوم مؤشر الأداء:

عرفته المنظمة الاقتصادية للتعاون والتنمية مؤشر القياس بأنه: "مقياس أو قيمة محولة لمقياس تعطي معلومات حول الظاهرة"². وتهتم مؤشرات الأداء البيئي بتأثير المؤسسة على النظم الطبيعية الحية وغير الحية، متضمنة النظم البيئية الحيوية (الأرض، الهواء، الماء)، وتساعد تلك.

المؤشرات في تحديد التأثيرات الأكثر أهمية، مع إظهار وربط الأهداف البيئية للمؤسسات، ولذا يجب أن تكون هذه المؤشرات المختارة للأداء البيئي ملائمة مع محددات الدولة الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية³.

¹ علي طوبوب، مساهمة التكاليف البيئية في تحسين الأداء البيئي، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص الإدارة البيئية في منظمات الأعمال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016، ص661.

² زين الدين بروش ، مرجع سيق نكره، ص 187.

³ محمد العربي ساكر ، عبد الحق رايس، مساهمة المنشآت الصناعية لدى الدول النامية في تفعيل الأداء البيئي "تجربة شركة تنمية نفط عمان"، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمؤسسات والحكومات ، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي ، جامعة ورقلة ، يومي 22 - 23-نوفمبر 2011، ص 725.

الفرع الأول: مؤشرات قياس الأداء البيئي:

❖ **مؤشرات الفعالية:** تعبر هذه المؤشرات عن درجة تحقيق الأهداف التي تسعى المؤسسات للوصول إليها وتحدد الفعالية بقدرة المؤسسة على خلق درجة عالية من التلاؤم بين تركيبها الإداري والبيئي.

❖ **مؤشرات الكفاءة:** وتتمثل في مدى القدرة على الاستخدام الأمثل لكافة عناصر الانتاج المتاحة في تحقيق الفعالية أو الأهداف. وقد تبين أن الكفاءة الاقتصادية للمؤسسة تتكون من الكفاءة التقنية والكفاءة الوظيفية.

❖ **مؤشرات الانتاجية:** تعبر عن كمية المخرجات التي تنتجها المدخلات خلال فترة زمنية محددة، وتعني الكفاءة الانتاجية ما يلي:

- إنتاج أكبر قدر ممكن بأفضل نوعية ممكنة من المخرجات باستخدام مقدار محدد أو نوعية معينة من المدخلات.

- إنتاج قدر محدد ونوعية محددة من المخرجات باستخدام أقل كمية ممكنة من المدخلات

❖ **مؤشرات الجودة:** تتمثل في المواصفات النوعية للمنتج، و تعرف الجودة حسب مضمون المواصفات القياسية الإيزو 9000 بأنها مجموعة الصفات المميزة للمنتج والتي تجعله ملبياً للحاجات المعلنة والمتوقعة أو القادرة على تلبيتها.

❖ **مؤشرات التنافسية:** يتمحور تعريف المؤشرات التنافسية للمؤسسات حول قدرتها على تلبية رغبات المستهلكين المختلفة، وذلك بتوفير سلع وخدمات ذات نوعية جيدة تستطيع من خلالها النفاذ إلى الأسواق الدولية.

❖ **مؤشرات الانجاز:** تعمل على قياس مستوى الإنجاز للأهداف العملية المعهودة لفريق عمل معين، و كمثال على ذلك:

- نسبة العمال المستفيدين من التكوين حول منهجية العمل في شكل أفواج.

- عدد حلقات الجودة المستغلة وعدد اقتراحات التحسين المقدمة

❖ **مؤشرات النتائج:** تقيس درجة الإشباع، وتأخذ عدة أشكال كالقيمة المنتظرة أو القيمة المحققة، كما تقيس درجة تحقق الهدف في شكل مستوى النشاط أو التكاليف أو الهامش المحقق وما إلى ذلك.

❖ **مؤشرات الوسائل:** هي مجموعة المؤشرات التي تهتم بالإنتاجية من خلال الوقوف على النتائج المحققة انطلاقاً من الوسائل المستخدمة، هذه المؤشرات تظهر في الغالب في شكل نسب. ومن أمثلة هذه المؤشرات:

- ساعات العمل المباشرة / وحدات منتجة.

- حجم المواد الأولية المستهلكة / وحدات منتجة

❖ **مؤشر البيئة:** حيث يسمح للمسؤول بحصوله على معلومات حول بيئة عمله تمكنه من توجيه أعماله بشكل صحيح، كما تمنح هذه المؤشرات الضوء حول النشاطات المكتملة. ويمكن أن تكون هذه المؤشرات قائمة على أساس عوامل خارجية؛ كأسعار المواد الأولية وتطور معدلات الفائدة وغيرها¹.

ولذلك يجب على المدقق الحصول على إجابات لأسئلته، عند حصوله على المعرفة بطبيعة عمل المؤسسة، ومن ضمنها فهم البيئة الرقابية للمؤسسة وإجراءات الرقابة فيها من وجهة نظر بيئية، وقد يكون من الضروري للمدقق أن يستشير خبيراً بيئياً عند تقييم الإجابات المستلمة من موظفي المؤسسة، استجابة لأي استفسارات تتعلق بأمور بيئية، وهذه الأسئلة تعد مؤشرات على الأداء البيئي².

¹ حسين رحيم، رشيد مناصرية، أثر التطبيق الجوده الشاملة ونظم إدارة البيئة 14000 على تحسين الأداء البيئي للمؤسسات الاقتصادية، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، 22-23 نوفمبر 2011، ص 66.

² أحمد حلمي جمعة، الاتجاهات المعاصرة في التدقيق والتأكد، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 9-10.

الفصل الثاني المسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي في المؤسسات الصناعية

وقد اقترح نظام قياس الأداء ENAPS وهو اختصار لعنوان شبكة العمل الأوروبية لدراسة الأداء المتقدم (Network for Advance Performance Studies European) و التي قدمت مجموعة من مؤشرات لقياس الأداء البيئي من خلال ثلاث مستويات أساسية في المؤسسة (الاستراتيجي، والتكتيكي، والعملياتي) ، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): مؤشرات قياس الأداء البيئي من وجهة نظر (ENAPS)

| المستوى التنظيمي | نوع المؤشر | شرح المؤشر |
|------------------|---|---|
| الاستراتيجي | وجود استراتيجية أو سياسة بيئية اتجاه المنافسي. | ملاحظة ذلك عن طريق الواقع العملي في البيئة (ليس التفكير فقط)؛ فالبيئة تضم جودة الحياة في المجتمعات التي تعمل المؤسسات. |
| | الاهتمام البيئي الحقيقي | و لا يعني تجنب الأخطار البيئية البارزة على السطح فقط، ولكن يعني أيضا الكفاح المستمر لتقليل الأثر السلبي على الطبيعة، والمنبعث من أنشطة المؤسسة. |
| | الإسهامات في تحسين البيئة | تجنب إحداث أي أضرار مدمرة للبيئة، فالموقف البيئي الصادق هو محاولة تقديم وإيجاد طرق لإصلاح التدمير البيئي المتحقق من عملياتها. |
| التكتيكي | وجود إدارة بيئية | تتضمن هياكل ومسؤوليات وإجراءات بيئية معتمدة في المؤسسة. |
| | الخيارات الاستراتيجية | مستويات النفايات والتلوث المترتبة على استعمال الطاقة والموارد غير القابلة للتعويض. |
| | محتويات للبدائل المؤدية لمشتريات المنتجات الداخلة من المجهزين | مستويات النفايات والتلوث المترتبة على استعمال الطاقة والموارد غير القابلة للتعويض في عمليات التحويل الخاصة بالمؤسسة. |
| | محتويات للبدائل المؤدية للمنتجات الخارجة والمسلمة للسوق | مستويات النفايات والتلوث المترتبة على استعمال الطاقة والموارد غير القابلة للتعويض في المنتجات المسلمة للزبائن أو الصنفين الآخرين. |
| | درجة الحفاظ العام لدورة حياة المنتج | من خلال التشجيع على إعادة الاستعمال و التدوير للمنتجات الداخلة والمكونات والموارد |
| التشغيلي | إجراءات التعديل أ تطوير المنتج | نسبة التصميم التدوير = (عدد عناصر أو مكونات المنتج المدورة / العدد الكلي لعناصر المنتج) * 100% |
| | إجراءات التعديل أو تطوير العملية | نسبة التصميم للتصنيع الأخضر = (عدد خيارات التصميم التي تقلص التأثير البيئي السلبي للمنتج / العدد الكلي لخيارات التصميم) * 100% |

| | | |
|--|--|--|
| % | | |
| نسبة مبيعات المنتج الأخضر = (مبيعات منتج حصل على الملصق الأخضر / إجمالي المبيعات) * 100% | عملية الأعمال للحصول على التزام الزبون | |
| نسبة المنتجات المعادة = (عدد المنتجات المسترجعة للتصنيع أو لإعادة الاستعمال / العدد الكلي للمنتجات المباعة) * 100% | عملية الأعمال لخدمة الزبون | |
| نسبة تأثير الصيانة = (الخردة أو التلوث المتولد والمؤدي الى صيانة ضعيفة/ إجمالي المبيعات) * 100% | عمليات الدعم الثانوي | |

المصدر: عامر عبد الرزاق عبد المحسن الجبوري، مرجع سبق ذكره، ص 203.

المبحث الثاني: أبعاد الإدارة البيئية في المؤسسات الصناعية.

من أجل حماية البيئة والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة يجدر بالمؤسسات أن تعمل على تصميم، أو وضع أو تبني سياسات أو مناهج من شأنها المحافظة على البيئة، وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. وفي هذا الإطار تعد المراجعة البيئية من عناصر النظام البيئي لما لها من دور فعال يمكن المؤسسة من تقييم مدى فعالية نظامها البيئي، وأنها لا تساهم بشكل أو بآخر في التلوث البيئي كما و بهدف المراجعة البيئية كذلك إلى تحديد مدى التزام المؤسسة بالسياسات والقوانين والتشريعات التي تهدف إلى حماية البيئة. ومن أجل فهم ذلك سنتطرق أولاً إلى الإدارة البيئية ثم المراجعة البيئية وأخيراً تقييم الأداء البيئي.

المطلب الأول: الإدارة البيئية

إن نظام الإدارة البيئية هو أول محاولة شاملة وجادة من أجل جعل البيئة وظيفية من وظائف المؤسسة شأنها شأن وظيفة الانتاج والتسويق والمالية، لهذا فإن نظام الإدارة البيئية هي المكافئ البيئي للنظام الانتاجي في وظيفة الانتاج، وللنظام التسويقي في وظيفة التسويق، وللنظام المالي في الوظيفة المالية والمحاسبية في المؤسسة.

الفرع الأول: مفهوم نظام الإدارة البيئية

هي نسق إداري متكامل يتحقق من خلال التزام مستويات الإدارة العليا ومتخذي القرار التنموي والسياسي، واقتناعهم الكامل بتطبيقه للوصول بالدولة إلى التنمية المستدامة لكافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية¹.

كما تعرف أيضا على أنها الهيكل الوظيفي للمؤسسة والتخطيط والمسؤوليات والممارسات العلمية والإجراءات والعمليات وإمكانيات تطوير السياسة البيئية وتنفيذها وإنجازها ومتابعتها تهدف تحسين أداء المؤسسة وتخفيض أثارها البيئية السيئة ومحاولة منع هذه الآثار تماما² كهدف رئيسي للإدارة البيئية².

وبالتالي هي إطار عمل نظامي يهدف إلى إدخال الإدارة البيئية ضمن نشاطات المؤسسة ومنتجاتها وخدماتها.

الفرع الثاني: متطلبات نظام الإدارة البيئية

إن نظام الإدارة البيئية حسب مواصفة الإيزو 14000 يتألف من العناصر الرئيسية الآتية:³

السياسة البيئية، التخطيط، التنفيذ والعمليات، الاختبار والنشاط التصحيحي والمراجعة الإدارية.

¹ سامية جلال سعد، الإدارة البيئية المتكاملة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية بحوث ودراسات، إمبرشن للطباعة، القاهرة جمهورية مصر العربية، 2005، ص 03.

² محمد صلاح الدين عباس، نظم الإدارة البيئية والمواصفات القياسية العالمية إيزو 14000، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص 22.

³ خضير كاظم حمود، ياسين كاتب الحرشة، إدارة الموارد البشرية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007، ص ص 275 - 276.

الجدول رقم (04): نظام الادارة البيئية

| الرقم | متطلبات | عناصر المتطلبات | وصف الملخص |
|-------|------------------|-----------------------------------|--|
| 01 | السياسة البيئية | السياسة البيئية | بيان يعد ويصاغ من قبل الإدارة العليا، ويعلم التزام المؤسسة اتجاه البيئة، ويستخدم كإطار للتخطيط والتنفيذ. |
| 02 | التخطيط | الجوانب البيئية | تحديد العناصر البيئية للأنشطة والمنتجات والخدمات وتحديد العوامل المؤثرة بيئياً. |
| | | لقانونية والأخرى | الامتثال التام للقوانين والتعليمات البيئية وتهيئة مستلزماتها. |
| | | الأهداف والغايات والبرامج البيئية | وضع الأهداف وغايات وبرامج تتناسب مع السياسة والجوانب البيئية. |
| 03 | التنفيذ والتشغيل | لمصادر والأدوار والمسؤوليات | ضمان توافر الموارد، تحديد الأدوار والمسؤوليات والصلاحيات. |
| | | التدريب، التوعية والتمكي | ضمان بأن العاملين يتم تدريبهم وتوعيتهم لتحمل المسؤولية. |
| | | الاتصال | وضع أسس الاتصال الداخلي والخارجي لقضايا البيئة. |
| | | التوثيق | حفظ وإدانة المعلومات المتعلقة بنظام الإدارة البيئية. |
| | | ضبط الوثائق | ضرورة السيطرة على الوثائق بنظام خاص بها. |
| | | ضبط العمليات | التخطيط للعمليات وإدارتها وفقاً للسياسة البيئية. |
| | | ضبط العمليات | تحديد الطوارئ المحتملة وتطوير إجراءات الاستجابة. |
| 04 | المراقبة | المراقبة والقياس | مراقبة النشاطات البيئية وقياس أدائها. |
| | | المراقبة والقياس | إجراءات موثقة لتقييم المطابقة لضمان تنفيذ النشاط البيئي. |
| | | الاجراء التصحيحي لعدم المراقبة | تحديد حالات عدم المطابقة، والتحري عنها واتخاذ الاجراء التصحيحي لها وضمان عدم تكرارها. |
| | | السجلات | الاحتفاظ بسجلات توثق نشاطات الادارة البيئية. |
| | | التدقيق الداخلي | تدقيق دوري لضمان عمل نظام الادارة البيئية. |
| 05 | مراجعة الادارة | مراجعة الادارة | مراجعة دورية للنظام مع التركيز على التحسين المستمر. |

المصدر: يوسف حليم الطائي وآخرون، نظم إدارة الجودة في المنظمات الانتاجية

والخدمية، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2009، ص 406.

1. السياسة البيئية¹

هي عبارة عن بيان تصدره المؤسسة يتضمن نواياها ومبادئها، حيث يجب أن تتناسب هذه السياسة مع أنشطة ومنتجات وخدمات المؤسسة، ووفق شروط الايزو 14000، و أن تعبر السياسة البيئية عن ثلاث التزامات على الأقل وهي:

- التوافق مع التشريعات والقوانين البيئية، وأي متطلبات أخرى للمتعاملين مع المؤسسة.
- التوافق مع التشريعات والقوانين البيئية، وأي متطلبات أخرى للمتعاملين مع المؤسسة.
- التحسين المستمر، ومعناه تأكيد الالتزام بالوقاية من التلوث وتوفير إطار لوضع الأهداف البيئية ومراجعتها إضافة إلى توثيق السياسة البيئية ونشرها.

2. التخطيط

وتتضمن المؤثرات البيئية والجوانب المتعلقة بإعداد الموازنات وسبل معالجتها وتوثيق الأهداف والغايات البيئية ومراجعتها بصورة مستمرة وكذلك القيام بوضع الأطر الزمنية لإدارة البرامج البيئية. كما يغطي التخطيط الجوانب التالية: الجوانب البيئية، المتطلبات التشريعية، الغايات والأهداف.

3. التنفيذ والعمليات

تتضمن وفرة كفاءات ومهارات فنية عالية من القوى البشرية العاملة، والتي تتسم بالتدريب والمؤهلات المناسبة لتحقيق سبل ضبط الوثائق والعمليات والاستعداد للطوارئ، من خلال السعي لتوفير خطوط اتصالات واضحة ودقيقة، والتي تتم من خلال البيئة والمسؤولية، التدريب والتوعية، الاتصالات، توثيق المنظومة الإدارية البيئية، التحكم في الوثائق، التحكم في العمليات.

¹ صلاح محمود الحجار، داليا محمد صقر، نظام الإدارة البيئية، والتكنولوجية منجياته- تقنياته- استدامته، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص 47.

4. الاختبار والنشاط التصحيحي

يتضمن متابعة الأنشطة المتعلقة بإدارة البيئة وسبل قياسها، بالإضافة إلى تحديد الإجراءات الوقائية والتصحيحية والاحتفاظ بالسجلات البيئية المتعلقة بالأداء البيئي وإجراء تدقيق أنظمة إدارة البيئة. وذلك من خلال : الرقابة والقيادة، ضبط السجلات، مراجعة أو تدقيق منظومة الإدارة البيئية. بمعنى أن هذا النشاط يأخذ ببعدين، الأول معالجة الجوانب والآثار البيئية في الحالة القائمة للمؤسسة؛ أي ما جاءت السياسة البيئية لمعالجته أصلاً، والثاني يتعلق بالانحراف في تنفيذ أهداف السياسة البيئية مما يتطلب اتخاذ النشاط التصحيحي¹.

5. المراجعة الإدارية

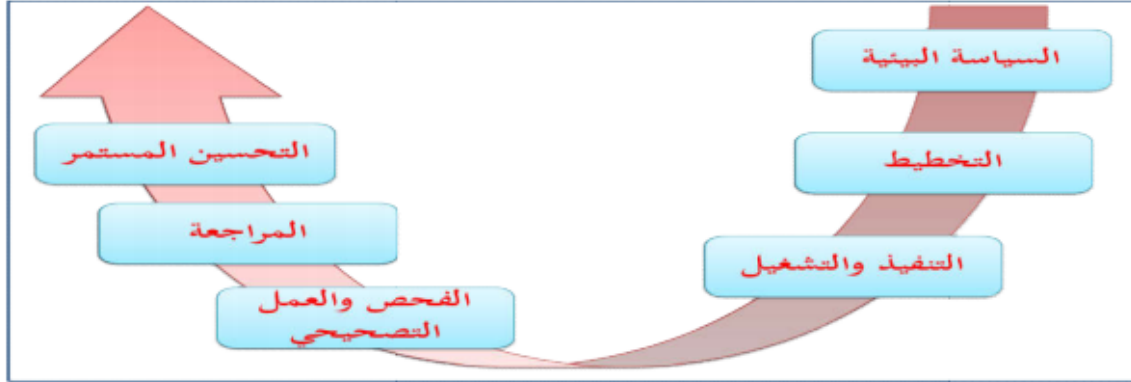
تتضمن ضرورة المراجعة الدورية لنظام إدارة البيئة وتوثيق عمليات المراجعة من قبل الإدارة؛ من خلال قيام المؤسسة بإعادة النظر في فترات تحددها الإدارة العليا في منظومة الإدارة البيئية للتأكد من استمرار ملائمتها وكفاءتها وفعاليتها. وتؤكد عملية إعادة النظر على ضرورة تجميع المعلومات اللازمة لإتاحة الفرصة للإدارة لإجراء هذا التقييم، كما تؤكد على ضرورة توثيقه².

¹ نجم عبود نجم، المسؤولية البيئية في منظمات الأعمال الحديثة، الطبعة الأولى، الوراق للنشر والتوزيع، 2012، ص324.

² نجم العزاوي ، عبد الله حكمت النقار، استراتيجيات ومتطلبات وتطبيقات إدارة البيئة، الطبعة الثانية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص ص 220 – 226.

والشكل الموالي يقدم تلخيصا لما سبق ذكره:

الشكل رقم (06): متطلبات إنشاء نظام الادارة البيئية وفق الايزو 14000



المصدر: نجم العزاوي ، مرجع سبق ذكره، ص 213.

المطلب الثاني: مفهوم المراجعة البيئية

وتعرف المراجعة البيئية بأنها:

عملية تقييم أداء الإدارة البيئية في الأعمال لتحقيق الإدارة الأفضل لأدائها البيئي¹، كما يمكن تعريف المراجعة بأنها عملية التقييم المنهجي الموثق للدليل المتحقق والمقيم موضوعيا (وفق معلومات محددة في موضوع معين)، لتحديد فيما إذا كان يتطابق مع معايير المراجعة²، بعبارة أخرى يمكن القول إن المراجعة ليست استقصاء عن معلومات جديدة، وإنما تقييم للادعاءات القائمة على المعلومات المتاحة لدعم هذه الادعاءات وهذا ما ينطبق على المراجعة البيئية التي يمكن تعريفها حسب الأيزو (14000) بأنها عملية تقييم نظامي وموثق للتوصل والتقييم الموضوعي للأدلة فيما إذا كانت الأنشطة، الأحداث، الظروف، الأنظمة الإدارية أو المعلومات مطابقة لمعايير المراجعة وتوصيل نتائج هذه العملية للعميل³.

¹ –Ruth hillary, **environmental auditing march**, , (www. blackwell-synergy. com), 1998,pp 716-85

² --international intitute for **sustainable development ,global Green standards**, monitoba, p 30. 1996 fr/IMG/pdf .

³ نجم عبود نجم، مرجع سبق ذكره، ص 332.

ويمكن التمييز بين الثلاث نواع رئيسية في المراجعة البيئية هي:

- **مراجعة المسؤولية:** وترتكز على تقييم الامتثال للالتزامات القانونية.
 - **المراجعة الإدارية:** وتهتم بتقييم الإستراتيجية البيئية للإيفاء بالأهداف البيئية الموضوعة.
 - **المراجعة الوظيفية:** وتسمى أيضا مراجعة النشاط أو القضايا، وهذا النوع ومن المراجعة يركز على تقييم مجال معين كاستخدام الطاقة أو المياه في المؤسسة.
- وتجدر الإشارة إلى أن هناك من يحدد أنواع المراجعة البيئية في خمسة أنواع هي¹:
- **المراجعة الموقعية:** أي ما يتعلق بكل جوانب موقع المؤسسة وأنشطتها فيه.
 - **مراجعة المساءلة:** أي مراجعة الصفقات والأعمال المالية حسب الأهداف البيئية للمؤسسة.

- **مراجعة الامتثال:** أي امتثال سياسات وممارسات المؤسسة للوائح القانونية.
- **مراجعة الامتثال:** أي امتثال سياسات وممارسات المؤسسة للوائح القانونية.
- **مراجعة تدنية الوقاية من التلوث:** أي فحص أنظمة الإنتاج والنفايات ولتحديد التحسينات.

وفي إطار أوسع ولأغراض المراجعة كخطوات متسلسلة يمكن تحديد أنواع المراجعة البيئية كآتي²:

- **مراجعة الامتثال؛** والتي تستخدم من أجل ضمان أن المؤسسة تفي بكل القوانين ذات العلاقة بالممارسات البيئية وتطمينات عدم الامتثال.
- **مراجعة الأنظمة؛** وتركز على كيفية استخدام الأنظمة داخليا لإدارة المخاطر البيئية.
- **مراجعة الصفقات:** ومدى مراعاة المخاطر البيئية المحتملة في هذه الصفقات.

¹ -World Bank ,Environmental Auditing in Industrial Projects, (1997): See (www. Environmental -expert. com). fr/IMG/pdf .

² نجم عبود نجم، مرجع سبق ذكره، ص 334.

➤ **مراجعة المعالجة:** الخزن والتخلص، والاستخدام والمتابعة لمختلف أنواع المواد الضارة عبر جميع مراحل دورة حياة الانتاج.

➤ **مراجعة الإجراءات الوقائية:** والتي يمكن أن تقلص المخاطر البيئية وتأثيراتها. مراجعة الإجراءات الوقائية؛ والتي يمكن أن تقلص المخاطر البيئية وتأثيراتها.

➤ **مراجعة المسؤوليات:** والتي تحدد ظهور الأضرار البيئية ومسؤولياتها وتكاليفها وتحديد الكشف الملائم لهذه الأضرار وتكاليفها للجماهير

➤ **مراجعة تقييم عمليات الإنتاج نفسها:** لضمان أن المنتجات تفي بالمطالب المحددة. و المراجعة في هذا المجال تتأكد هل أن المخاطر البيئية تم تحديدها وتسجيلها وفق المبادئ المحاسبية.

وفي سلسلة الأيزو (14000) تبدأ لجنة المراجعة العمل على ثلاثة وثائق، وثيقة مبادئ المراجعة البيئية، وثيقة اجراءات المراجعة لنظام الإدارة البيئية ووثيقة مؤهلات المراجع البيئي. فوثيقة المبادئ (الأيزو 14010) تهتم بقضايا مثل الموضوعية، الاستقلالية، والجدارة، العناية المهنية، الجزاءات المنهجية، معايير المراجعة، الأدلة والأسس، التعويل على ما تم التوصل إليه والاستنتاجات. وهذه المبادئ عامة في كل المراجعات البيئية. أما وثيقة إجراءات المراجعة لنظام الإدارة البيئية (14011) فقد صممت لتقدم أساس التخطيط وإنجاز المراجعة لتحديد المطابقة مع معايير مراجعة نظام الإدارة البيئية. لهذا فإنها تهتم بمسؤوليات مختلفة الأطراف من ضمنها العميل، المؤسسة التي تتم المراجعة من أجلها، والمراجع، حيث تقوم الوثيقة بعملية تحديد النطاق، تخطيط المراجعة، ومن ثم تنفيذ وإكمال المراجعة. إما وثيقة معايير تأهيل المراجع (الأيزو 14012) فإنها تركز على المعايير الخاصة بمؤهلات وتحصيل المراجع، سنوات خبرته، تدريبه الرسمي، وخصائصه ومهاراته الشخصية¹.

¹ نجم عبود نجم، مرجع سبق ذكره، ص 335.

وتحدد الأيزو (14001) الإجراءات اللازمة من أجل مراجعة نظام الإدارة البيئية كما تحدد الأيزو (14012) معايير التأهيل للمراجع البيئي (التعليم، الخبرة العملية، والتدريب الرسمي). إن عملية المراجعة يجب أن تكون موضوعية ولضمان ذلك فإن فريق المراجعة يجب أن يكون مستقلا عن أية أنشطة تتم مراجعتها. ومع ذلك فمن الممكن أن يتضمن فريق المراجعة ضمن أعضائه المراجع الداخلي للمؤسسة طالما لا يكون هناك تحيز أو صراع مصالح، وإن لا يكون العضو الداخلي في الفريق مسؤولا عما يخضع للمراجعة. كما يجب أن يمتلك أعضاء فريق المراجعة الربط الملائم بين المعرفة والمهارات والخبرة كما هو محدد في الأيزو (14012) وإن يمارسوا الدور المهني ويتابعوا الاجراءات التي تقدم من أجل ضمان الجودة. إنهم يجب أن يعملوا بثقة مع حرية تصرف، ويجب أن يقدم درجة من الثقة والمع يتم الوصول إليه، وأن يكون واعيا بالحدود المرافقة مع أية عميلة مراجعة.

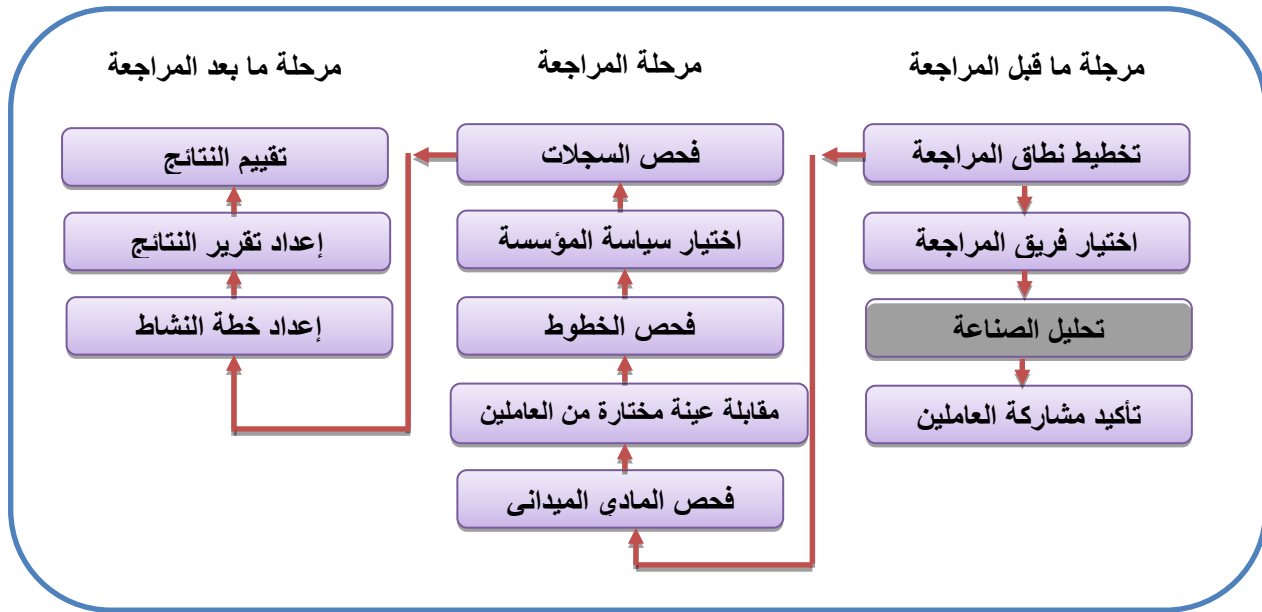
إن الهدف الكلي للمراجعة البيئية هو المساعدة في حماية البيئة، وخفض المخاطر من التلوث الناجم عن أعمال المؤسسات على البيئة والصحة والسلامة للأفراد والمجتمع، وذلك عن طريق التقييم المنهجي المنظم لما تحققه المؤسسة إزاء هذه المخاطر، و إبرازها أمام الإدارة والجمهور لاتخاذ ما يلزم بشأنها.

ويمكن أن تتم المراجعة البيئية داخليا (من خلال عملية المراجعة الداخلية)؛ أي من خلال ما يمثل عملية التقييم الذاتي من قبل المؤسسة. والمراجعة البيئية الداخلية هي الأقدم في الاستخدام، الكثير من المؤسسات لكبيرة كانت تقوم بذلك من خلال الاعتماد على فريق من العاملين للقيام بالمراجعة البيئية على مراحل- كما يوضحه الشكل رقم (06) كما يمكن أن تتم المراجعة البيئية من قبل مراجع خارجي، والذي يجب أن يكون متمتعا بالاستقلالية عن المؤسسة، وهذا ما يعتمد عليه في إضفاء الموضوعية على المراجعة البيئية؛ حيث أن المراجعة البيئية الخارجية من جهة مؤهلة ومرخصة يسمح للمؤسسة بالحصول على شهادة الإيزو (14000).

الفصل الثاني المسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي في المؤسسات الصناعية

إن المراجعة البيئية كانت المجال الأسرع نمواً، لأنها تعبر عن حاجة المؤسسات إلى ما يؤكد مدى و فاء نظام إدارتها البيئية لمتطلبات المواصفات الدولية. وتجدر الإشارة إلى أن أغلب برامج المراجعات البيئية تبدأ بنمط تقييم الامتثال للوائح البيئية، الأداء البيئي و المسؤوليات الحقيقية أو المحتملة¹.

الشكل رقم (07): مراحل المراجعة البيئية الداخلية



Source: R . Welford and A. Gouldson, Enviromental Management and Business Strategy pitman publishing, London, 1993 .p 118

وأخيرا فإن المراجعة البيئية ممارسة ضرورية للوقوف بموضوعية وحيادية على ما حققته المؤسسة بالمقارنة مع استراتيجيتها وسياساتها البيئية، أو بالمقارنة مع المواصفات البيئية الدولية. ولهذه الممارسة منافع عديدة منها المساهمة في حماية البيئة، تقييم الامتثال للقوانين المحلية والوطنية، استدلال المشكلات الحالية المستقبلية المحتملة لتوجيه الاهتمام بها، تحديد برامج التدريب في المجال، تمكين المؤسسة من بناء أداء بيئي جيد، خفض النفقات، تحديد التزام المؤسسة لحماية البيئة والمبادرات والتحسين فيها.

¹ نجم عبود نجم، مرجع سبق ذكره، ص 336.

إن المؤسسات التي تسعى لتبني سياسة بيئية إيجابية لمواجهة المشكلات البيئية قد تواجه مشكلات كبيرة عند كشف نتائج عملية لمراجعة للمؤسسة؛ فالمراجعة قد تؤدي إلى إيقاف العمليات في المؤسسة لتخفيف المخاطر البيئية، رغم أن جدولة العمليات ملائمة فيها. وتجدر الإشارة إلى أن المراجعة البيئية تتوج عملها بإصدار تقاريرها البيئية التي تقدم فيها إقرار وتأييد على ما قامت به المؤسسة من سياسات وبرامج وإجراءات بيئية إيجابية، وما عليها من مآخذ و سلبيات في أدائها البيئي.

المطلب الثالث: تقييم الأداء البيئي

تعتبر قضية تقييم الأداء البيئي من القضايا الهامة لدى متخذي القرار البيئي، ولدى كافة الأطراف التي تسعى إلى تحقيق توازن بيئي؛ حيث يمثل تقييم الأداء إطارا متكاملًا للتعرف على المشكلات البيئية وعلاجها بغرض تحقيق التوافق بين عمليات التنمية وحماية البيئة. ومن أبرز التعاريف التي قدمت حول تقييم الأداء البيئي نذكر ما يلي:

عرف تقييم الأداء البيئي على أنه "استخدام المعايير والطرق ومؤشرات الأداء البيئي لقياس الأداء البيئي للمشاريع داخل سلسلة القيمة"¹. كما يعرف الأداء البيئي على أنه نظام يهدف إلى التأكد من استخدام الموارد المتاحة من خلال المطابقة بين الأداء الفعلي والأداء المعياري المخطط، والتأكد بمدى التزام في تطبيق القوانين والتشريعات البيئية المختلفة².

ويرى البعض أن تقييم الأداء البيئي منهج لتسهيل قرارات الإدارة بخصوص الأداء البيئي للمؤسسة باختيار المؤشرات و جمع وتحليل البيانات وتقييم المعلومات وفقا لمقياس

¹ -Unep. **Mineral Fertilizer Production and the Environment**. Environment Managment System,2004,P2.

² مهاوات العبيدي ، القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوانين المالية لتحسين الأداء البيئي ، دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الصناعية في الجزائر، ص 126.

الأداء البيئي وإعداد التقارير وتوصيل المعلومات والفحص الدوري وفي النهاية تطوير هذا المنهج¹.

الفرع الأول: أهداف تقييم الأداء البيئي:

لتقييم الأداء البيئي عدة أهداف أبرزها ما يلي:

- ✓ تقديم قاعدة للمعايرة والأداء التشغيلي والبيئي .
- ✓ المساعدة في التخصيص الملائم للموارد.
- ✓ تحسين علاقة المؤسسة بالزبائن والمجتمع المحلي.
- ✓ تحقيق فهم أفضل لتأثيرات المؤسسة على البيئة .
- ✓ الكشف عن فرص تحسين كفاءة استخدام الموارد والطاقة .
- ✓ زيادة الوعي البيئي².
- ✓ التحديد الدقيق للأخطار المحتملة مستقبلا.
- ✓ حماية البيئة والموارد الطبيعية والمحافظة عليها من سلبات عملية التنمية .
- ✓ تلبية الاحتياجات الحاضر دون التأثير السلبي في قدرة الأجيال القادمة على الحصول على نفس الفرص المعيشية.

الفرع الثاني: أهمية تقييم الأداء البيئي

- يؤكد (Putnam) على أن أهمية تطبيق برنامج تقييم الأداء البيئي يمكن تلخيصها بالآتي³:
- هم أفضل التأثيرات البيئية.

¹ الطيب الوافي ، الريادة في الأداء البيئي : شركة نوكيا نموذجا ، مجلة الباحث ، العدد 11 ، جامعة تبسة الجزائر ، 2012 ، ص 142.

² نجم عبود نجم ، البعد الأخضر للأعمال المسؤولية البيئية لشركات الاعمال ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، 2008 ، ص ص 337 – 338.

³ -Putnam ,David, op cite , 2002 ,P 01.

- تقديم قاعدة للمقارنة المرجعية للإدارة والعمليات والأداء البيئي.
- تمييز الفرص لتحسين كفاءة استخدام مصادر الطاقة.
- تخصيص الموارد بصورة صحيحة.
- تحسين العلاقات بين الزبائن وزيادة الوعي.

الفرع الثالث: أبعاد تقييم الأداء البيئي

إن لتقييم الأداء البيئي أبعاداً مختلفة يمكن إيجاز أهمها¹:

- 1. البعد التشريعي والقانوني:** يعتبر تقييم الأداء البيئي من خلال هذا البعد بمثابة إجراء حكومي لتقييم الوضع البيئي في منطقة معينة بعد إنشاء وتشغيل عدد من الأنشطة التنموية هذه المنطقة، وذلك بهدف التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية على البيئة نتيجة تنفيذ تلك الأنشطة، ويكون هذا الإجراء عادة ذا طبيعة إقليمية.
- 2. بعد المراجعة البيئية:** يعتبر تقييم الأداء البيئي من خلال هذا البعد وسيلة إدارية تتضمن تقييم موضوعي لكيفية أداء عمل المؤسسة في تحقيق هدف حماية البيئة، وذلك من خلال تسهيل الرقابة الإدارية على التطبيقات البيئية وتقييم سياسات المؤسسة في الوفاء بالمتطلبات البيئية وتحديد مدى الالتزام بالسياسات البيئية.
- 3. بعد التنمية المستدامة:** يعتبر تقييم الأداء البيئي من خلال هذا البعد وسيلة للمحافظة على مكونات البيئة والارتقاء بها، ومنع تدهورها أو تلوثها أو الإقلال من حد التلوث، والتصدي لأي تغيير في خواص البيئة بهدف عدم الإضرار بالكائنات الحية أو المحميات أو ممارسة تضر بالحياة البيئية، ويطلق على ذلك مفهوم حماية البيئة.
- 4. بعد المحاسبة المستدامة:** يعتبر تقييم الأداء البيئي من خلال هذا البعد أداة فعالة في التحليل والتقييم باستخدام المعلومات البيئية دف تحسين الأداء البيئي والاجتماعي وتطوير أدوات وإجراءات إعداد التقارير بهدف قياس وتقييم الأداء المستدام للمؤسسة،

¹ مهاوات لعبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 127.

عن طريق الفحص المنظم للآثار السلبية التي تنشأ عن البرامج التنموية بهدف تخفيف الآثار البيئية الضارة وتعظيم الآثار الإيجابية، بإضافة إلى حماية البيئة والموارد الطبيعية والحفاظ عليها.

5. بعد المحاسبة المالية البيئية (الخضراء): يعتبر تقييم الأداء البيئي من خلال هذا البعد وسيلة إدارية تستخدم في الحد من التلوث والفاقد، ودعم الإدارة في تخفيض التكاليف البيئية وفحص أثر المنتجات وخدمات وأنشطة المؤسسة على البيئة الداخلية والخارجية، والاهتمام بقرارات تقييم الاستثمارات للحد من الآثار العكسية على البيئة وتحسين الأداء البيئي، وأيضاً التقرير عن تكاليف الالتزامات البيئية التي حدثت، وبيان الأنشطة البيئية الخاصة بالمنع والرقابة وإصلاح الأضرار البيئية.

6. بعد المحاسبة الإدارية البيئية: يعتبر تقييم الأداء البيئي من خلال هذا البعد أداة منهجية تهدف إلى تحديد وقياس وتحليل وتفسير وتوصيل المعلومات البيئية المالية والعينية اللازمة لمساعدة إدارة المؤسسة لإنجاز أهدافها وتحسين أدائها البيئي¹.

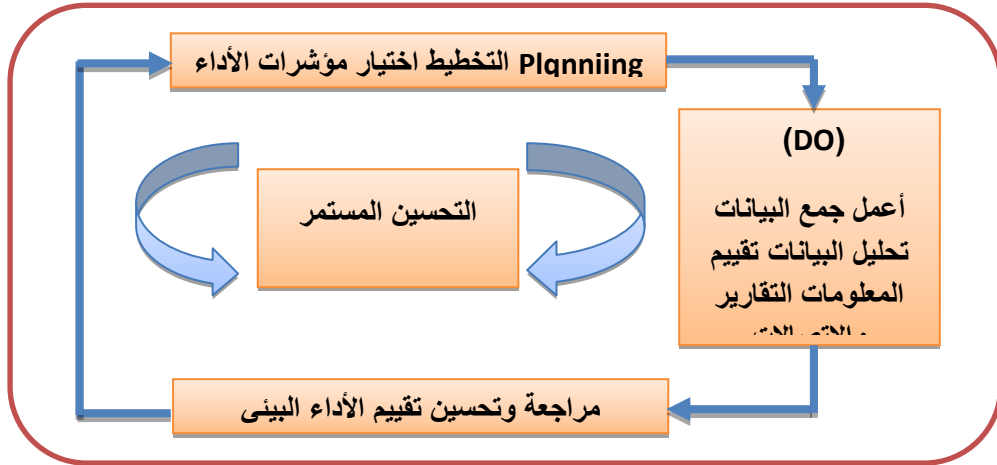
7. بعد النظم الإدارة البيئية: يعتبر تقييم الأداء البيئي من خلال هذا البعد سلسلة من الإجراءات والوسائل لتحديد الآثار البيئية المحتملة وتقييمها وكذلك تقييم التشريعات والسياسات والبرامج المعنية بالبيئة، والإفصاح عنها في صورة معلومات عامة للجمهور.

الفرع الرابع: مؤشرات الأداء البيئي

لوصف السمات البيئية وإنشاء معايير الأداء البيئي وتقييمه فإن المعيار ISO 14031 أعد ليكون ملائماً وقابلاً للتطبيق على جميع أنظمة الإدارة والذي يدعو المؤسسة لتسجيل المعلومات لمتابعة أدائها البيئي وهذا ما وضعه نموذج التحسين المستمر في الشكل الآتي:

¹ مهاوات لعبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 128.

الشكل رقم (08): تقييم الأداء البيئي



source: NS , ISO14031, Environmental Management – Environmental Performance Evaluation Guidelines .2000 fr/IMG/pdf .

يوضح الشكل ثلاث فعاليات هي¹:

أ. **التخطيط:** تركز عملية التخطيط على اختيار المؤشرات التي يجب أن تكون مستندة على

السمات البيئية الهامة حيث يميز المعيار بين نوعين من المؤشرات:

(1) مؤشرات الشروط البيئية: وهي معلومات حول المؤشرات البيئية المحلية والعالمية.

(2) مؤشرات الأداء البيئي: كذلك يركز على المدخلات المهمة المجال تركيز برنامج تقييم

الأداء البيئي وقد تمثل هذه المدخلات المعلومات التي تحتاجها الإدارة لتأييد السياسة

والأهداف البيئية بالإضافة إلى معلومات عن النشاطات والمنتجات التي تؤدي إلى تقليل.

(3) التكاليف ومعرفة البيانات وعدد المؤشرات المطلوبة ويتم برنامج تقييم الأداء البيئي

ليتلاءم مع أنظمة الإدارة البيئية للمؤسسة كما يجب تحديد العدد الكافي للمؤشرات التي

تعطي معلومات كافية للإدارة.

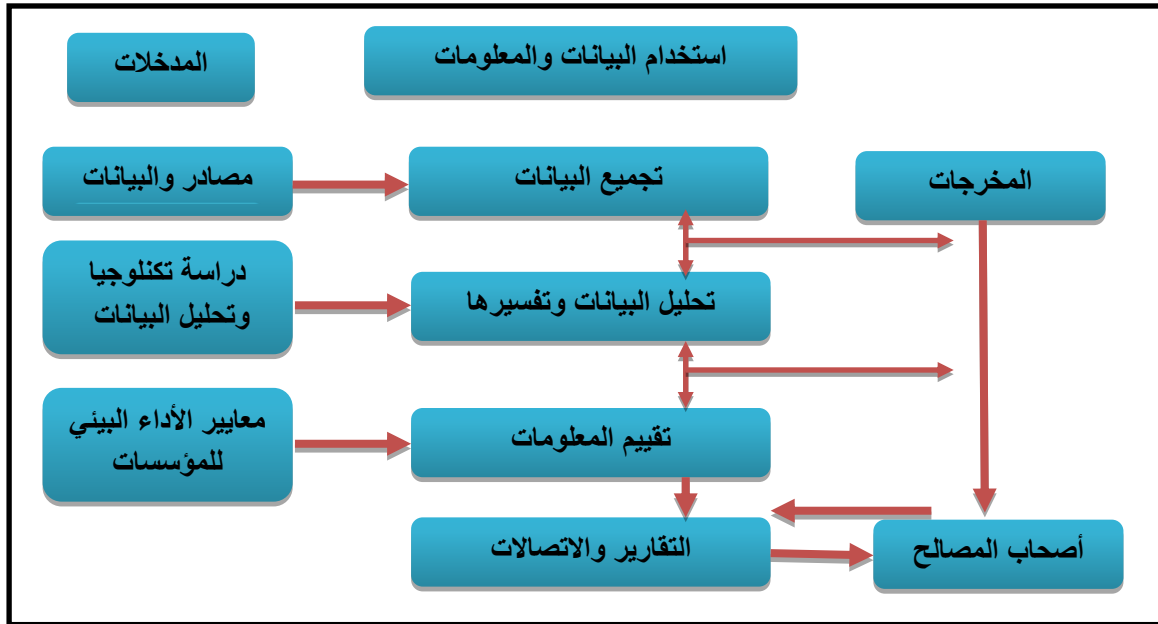
ب. **عمل:** تتضمن هذه العملية جمع البيانات وتحويلها إلى معلومات وتقييم هذه المعلومات

للحصول على نتائج ويوضحها الشكل الموالي²:

¹ مهاوات لعبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 129.

² مهاوات لعبيدي، مرجع سبق ذكره، ص 130.

الشكل رقم (09): جمع البيانات وتحويلها إلى معلومات وتقييم هذه المعلومات للحصول على النتائج



source: BS, EN, ISO14031, Environmental Management Environmental Performance Evaluation, Guidelines, 2000 fr/IMG/pdf .

ويؤكد (Putnam¹) أنه يتم جمع البيانات من مصادر البيانات مثل التعليمات وإجازات التشغيل وسجلات نظم الإدارة البيئية وبيانات الإنتاج وقوائم الشحن للنفايات الخطرة وكذلك تقارير الأجهزة الحكومية وبيانات عملية المراقبة بالإضافة إلى تخزين المواد الكيميائية والميزانية الرئيسية حيث يجب تجميع تلك البيانات ومعالجتها باستخدام الطرق العلمية بالشكل الذي يؤدي إلى الحصول على التفسيرات بصورة متكاملة ويجب أن تكون قابلة للإثبات ويتم مراجعتها وفقاً للمعايير ومن خلال استخدام التحليل إحصائي يتم تحويل تلك البيانات إلى معلومات وباستخدام بعض الأدوات الإحصائية مثل المدرج الإحصائي ولوحات المراقبة وبعدها يتم مقارنة المعلومات بالمعايير المحددة وأهداف الأداء للمنظمة وبعدها يتم توصيل المعلومات إلى أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين من خلال التقارير المتضمنة نقاط مهمة عن النشاط والالتزام ببرنامج EPE ومؤشرات الأداء والسمات البيئية وفرص تحسين الأداء وغيرها.

¹ Patnam ,David, op cite ,2002, p 4.

ج. مراجعة وتحسين الأداء: إن نتائج EPE يجب أن تستعمل من قبل الإدارة لتطوير - وبشكل مستمر - لتمييز فرص تحسين الأداء البيئي للمنظمات ونظامها البيئي¹. EMS كما أن المواصفة ISO 14001 تهتم بتمييز التحسينات لنظام الإدارة البيئية والذي يعرض بصورة مستمرة فرص منع التلوث وهو مطلب لإبقاء الشهادة سواء تم تصديقها أو لم يتم فإن مراجعة نتائج EPE يجب أن تشمل²

1. كلف منافع البرنامج

2. مدى ملائمة المعايير للأداء

3. مدى ملائمة مؤشرات الأداء التي تم اختيارها

4. نوعية البيانات وطريقة جمعها

الفرع الخامس: مزايا تقييم الأداء البيئي والصعوبات التي يواجهها

أولاً: مزايا تقييم الأداء البيئي

إن التزام المؤسسة بتنفيذها لتقييم الأداء البيئي مهم جداً حيث يتكيف بحسب الحجم والشروط الجغرافية ونمط المؤسسة وكذلك حاجاتها وأولوياتها فالمعلومات المتحصل عليها من خلال تقييم الأداء البيئي يمكن أن يفيد المؤسسة فيما يلي:

- تحديد جميع الأنشطة المهمة من خلال وضع شروط الأداء البيئي.
- تحديد الآثار البيئية المهمة.
- تحديد إمكانية تسيير أفضل للآثار البيئية.
- تحديد الرغبات المشتركة من خلال الأداء البيئي³.

¹Anderson , Steward , **Environmental Performance Evaluation And Development**, Thy Environmental Performance Evaluation Report , January 2003. fr/IMG/pdf .

² Patnam ,David, op cite , 2002,P. 8.

³ نادية راضي عبد الحليم، **دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الأداء المتوازن لتفعيل دور منظمات الأعمال في التنمية المستدامة**، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الأزهر، مصر، المجلد 21، العدد 2، ديسمبر 2005، ص

- التزويد بمقياس للتطوير المستمر.
- إبراز الأساليب الصديقة للبيئة والموارد والتدريب المطلوبة للامتثال للأنظمة البيئية.
- مراقبة وتتبع العلاقات بين جهود الإدارة والاستثمار المالي والأداء.
- تحقيق فعالية التكلفة عند اختيار طرق الإدارة البيئية.
- تأسيس معايير لعملية الإدارة البيئية
- تعزيز الإيصال وتبادل المعلومات البيئية.
- زيادة درجة تنافسية المؤسسة وفرصها الإستراتيجية¹.

ثانياً: صعوبات تقييم الأداء البيئي

يرى Stuart أن تقييم الأداء البيئي للمؤسسة صعب ومعقد بسبب اختلاف نوعيات الأداء وصعوبة إيجاد المعلومات اللازمة لوضع المقاييس البيئية في الشكل المناسب، وبسبب صعوبة استخدام معايير خارجية في وضع المؤشرات. اتجه كثير من مديري البيئة إلى مداخل تقييدية لجعل الأرقام ذات دلالة.

1. التشكيل (صياغة): يتم استخدامه بعد معرفة المسائل التي يجب أن تقاس وكيفية قياسها، ويكون المؤشر فيه على شكل نسبة، وتتم بصورة أفضل عندما يتم تكوين النسبة بين المؤشرات المرتبطة بسلسلة النسب والتأثير وحيث أن التأثيرات البيئية تمثل آثاراً جانبية لأنشطة المؤسسة فإن هناك ندرة في إيجاد رابطة مباشرة بين المؤشر وأي عنصر تقيسه المؤسسة كجزء من عملياتها.

2. الاتجاهات: يتم مقارنة الرقم خلال فترات زمنية، للمساعدة على إظهار اتجاهات الأداء وذلك المدخل ليتجنب مشكلة إيجاد تفسير تام لكيفية حدوث التأثيرات البيئية، إلا أن فائدته محدودة بالنسبة لبيانات الاتجاهات حيث انه لا يظهر العناصر التي تحرك المؤشرات ومن ثم لا يوضح كيفية تغير الاتجاهات في المستقبل.

¹ زين الدين بروش، جابر دهيمي، مرجع سبق ذكره، ص 661.

3. مقارنة الأداء المرجعي: ويتم عن طريق مقارنة المؤشرات في المؤسسة بمثيلاتها في المؤسسات الأخرى، ويكمن التحدي في تحديد الحالات المشابهة بدرجة دقيقة التي يكون فيها قياس مؤشر معين له نفس المعنى في كلا المؤسستين ، والمؤشرات البيئية قد تكون ذات أسباب مختلفة ومن ثم تظهر مشاكل في تقدير التشابه والاختلاف بين المؤسسات. وقد لوحظ في الآونة الأخيرة تقارب الاتجاهات في المداخل النظرية والعملية لتقييم الأداء البيئي حيث تقوم المؤسسات المهنية بتطوير مقاييس تقييم الأداء وتقييم استخدام المؤشرات المتعددة للأداء البيئي وتصميم أطر لإعداد التقارير النمطية مما يرسى أسس نظام قياس نمطي يسمح للمؤسسات بإدارة أدائها البيئي بطريقة أكثر استلزاما وبمقارنة ذلك الأداء بالمستهدف بصورة متواصلة¹.

المبحث الثالث: المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الأداء البيئي

إن القضايا البيئية والمسؤولية الاجتماعية ترتبط ببعضها البعض بعلاقات تكامل واعتماد متبادل، فلا يمكن تحقيق المسؤولية الاجتماعية على قاعدة من الموارد البيئية المتدهورة، كما أنه لا يمكن حماية البيئة إذا أهملت المسؤولية الاجتماعية و لا تحمل تكلفة الأضرار البيئية، وقد بدا واضحا في السنوات الأخيرة على المستوى الدولي والمحلي أن أهمية البيئة حمايتها وتنميتها وذلك لما يحدث فيها من مشاكل عدة أهمها استنزاف الموارد الطبيعية بمعدلات تفوق معدلات تجدها والتلوث المادي الناتج عن المخلفات وبقايا العملية الزراعية والصناعية، وعدم قدرة البيئة على امتصاص واستيعاب كمية عناصر التلوث الذي يلقي في البحار، الأنهار، التربة.

كل هذه المشاكل نتجت بسبب إهمال البعد البيئي عند إعداد الخطط وتنفيذ السياسات الاقتصادية وما يتبعها من عمليات التنمية المختلفة دون تحمل المسؤولية إزاء المجتمع الذي تعمل فيه.

¹ نادية راضي عبد الحليم، مرجع سبق ذكره، ص 10.

المطلب الأول: إستراتيجية الأداء البيئي في ظل المسؤولية الاجتماعية

إن البيئة الطبيعية تقدم فرصا جديدة لكسب الميزة التنافسية ، كما أن الأداء البيئي الاجتماعي والاقتصادي في تفضيلات الزبائن الخضر يقدم فرصا جديدة لكسب الميزة التنافسية ، وفي المقابل فإن المنافسة الأكثر استجابة لمطالب البيئة الطبيعية والاجتماعية تمثل تهديدا للمؤسسة ولأعمالها عند عدم مراعاتها للمسؤولية الاجتماعية في استراتيجيتها الحالية والمستقبلية، وحسب براتما بانسال (p.Bansal) فإن هناك ثلاثة أسباب تكمن وراء تبني إستراتيجية الأداء البيئي:¹

أولا : كسب الميزة التنافسية البيئية (رافعة الفرص):

إن المؤسسات تدرك اليوم أكثر من أي وقت مضى أن البيئة في حالات كثيرة يمكن أن تمثل بعدا من أبعاد الأداء الاستراتيجي إلى جانب التكلفة ، الجودة، الاعتمادية، المرونة. وان هذه الميزة التنافسية القائمة على البيئية يمكن أن تلمس أبعادها القوية فيما يأتي

❖ تمييز المنتج البيئي (Environmental Product Differentiation):² حيث أن

المؤسسات تدخل تغييرات على منتجاتها ليكون أكثر ايجابية للبيئة وقل آثارا سلبية عليها بطريقة تتفوق فيها على منافسيها في المنتجات المماثلة من جهة ، ويمكن لها أن تفرض علاوة في السعر جراء هذا التمييز الذي يلقي قبولا واسعا في السوق من جهة أخرى . ومن وجهة نظر الاقتصاد الجزئي فإن تمييز المنتج يعني ظهور أسواق جديدة وهذا ما نجده مثلا في منتجات مثل في لترات الماء والماء المعبأ رغم وجود ماء الإسالة .

❖ الشريحة السوقية : إذا كانت المؤسسات تبني إستراتيجية التركيز (Focus Strategy)

للاستجابة للحاجات الخاصة للشريحة السوقية وتفصيل منتجاتها وخدماتها حسب تلك

¹ Pratima Bansal and E. Howard (ed) : **Business and the Naturel Environment** , Butterworth Heinemann, Oxford , 1997,pp173-194

² Forest L. Reinhardt, **Environmental Differentiation Prodict** , California , Management Riview, Vol (40),No (4) Summer1998,pp 43-73.

الحاجات الخاصة . فالزبائن الخضر يمثلون اليوم في الكثير من دول العالم شريحة سوقية جديدة لها خصائصها ومطالبها البيئية التي يمكن تجسيدها في نوع معين من المنتجات هي المنتجات الخضراء الودية بيئيا.

❖ **الميزة المستدامة: (Sustainable Advantage)** حيث أن المؤسسات أصبحت تطور قدراتها القائمة على الموارد المستدامة كاستخدام الطاقة المتجددة (الشمس و الرياح) بدلا من الطاقة الكهربائية المنتجة من مراحل الفحم وتوربينات النفط أو من المفاعلات النووية **ثانيا : تجنب عدم الميزة التنافسية :** إن البيئة لا تقدم للمؤسسة فرصا لكسب ميزة تنافسية بل أنها تفرض تهديدات يمكن أن تحرم المؤسسة من الميزة التنافسية أمام منافسيها. وهذا ما يمكن أن يتم بطريقتين:

✓ إذا كانت المؤسسات لا تستجيب للفرص البيئية ومنافسيها يستجيبون ففي هذه الحالة فإنها تخاطر بالميزة التنافسية التي تتمتع ا، لأنها يجب أن تستجيب بسرعة للتغيير لحاصل في حاجات ورغبات زبائنها وإلا تفقد حصتها في السوق.

✓ عند عدم الاستجابة بسرعة لحاجات البيئة فإنها تخاطر بخسارة دعم أطراف المصلحة وبالتالي فقدان الشرعية بين أصحاب المصلحة وهذا يؤدي إلى عدم الشراء من الزبائن. العاملين لا يقدمون أفضل ما لديهم، حملة الأسهم يبيعون ترخيص العمل الممنوح للمؤسسة¹.

ويمكن إضافة تهديد آخر يتمثل في اللوائح بما في ذلك المعايير القياسية البيئية الدولية (ISO14000) كمطالب على المؤسسة الالتزام بها لتجنب المساءلة القانونية أو تتجنب خسارة فرصة الدخول إلى الأسواق الخارجية.

ثالثا: العمل بمسؤولية اجتماعية

¹ P. Babsal, op cit, pp 184–185.

إن المؤسسات أصبحت أكثر حساسية إزاء ما يجول في المجتمع وقضاياها الاجتماعية والبيئية. وإن الشعور الطيب والممارسة الأفضل في مثل هذه الحالة تتمثل في استجابة المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية من خلال التوفيق بين الربح الذي تسعى إليه وتوخي ما هو خاطئ في ذلك. وهذا سيكون لصالح سمعة المؤسسة وصورتها الذهنية كميزة طويلة الأمد. والواقع أن العمل بمسؤولية اجتماعية يرتبط بمواطنة المؤسسة التي ترتبط بالتزام المؤسسة بالصحة والسلامة العامة والقضايا البيئية وقيامها بمبادرات في دعم البرامج والمشروعات البيئية العامة في المجتمع. وقد تكون هناك حاجة حقيقية لإيجاد جوائز بيئية تمنح للمؤسسات المتفوقة بيئياً في سياستها وبرامجها وإجراءاتها الوقائية الخضراء، خاصة وأن جوائز الجودة البريطانية والأوروبية والأمريكية (مالكوم بالدريج) لم تعطي للبيئة إلا حيزاً محدوداً. فجائزة الجودة الأوروبية (EQA) لم. أما الجائزة الأمريكية فمن 1000 نقطة هي مجموع نقاط المخصصة للعوامل السبعة، تخصص سوى 6% لعامل التأثير على المجتمع¹. أعطيت 25 نقطة فقط للمعايير الخاصة بالمسؤولية العامة ومواطنة المؤسسة.

وتجنباً لذلك فقد أوجبت وزارة التجارة في لائحة المحكمين ما يجعل أخذ البيئة في الاعتبار ممكناً. فإذا كان نظام مؤسسة ما من المستوى العالمي ولكن سجلها الأخلاقي والبيئي ذو سمعة سيئة فإنها لا تناسب لأن تكون نموذجاً وتربح الجائزة².

إن تبني الإستراتيجية البيئية الخضراء يستدعي تحضير الأبعاد التنظيمية وهذا ما يمكن تحقيقه من بالأساس السبعة SEVEN S لإطار ماكينزي وهذه الأبعاد تتكون من ثلاثة أبعاد صلبة هي: الإستراتيجية، الهيكل، النظم، وأربعة إبعاد ناعمة: الأهداف العليا، الملاك أو الأفراد، المهارات، الأسلوب. والشكل الموالي يوضح تحضير هذه الأبعاد السبعة كنموذج

¹ –Gail Freeman and J. Balkwill. **Management in Engineering**, Prentice Hall, London, p50, 1996.

² ستيفن جورج وأرنولد ويمرzkيرتش ، إدارة الجودة الشاملة، ترجمة حسين حسنين، عمان ، 1998، ص 279.

مقترح لعملية تحضير المؤسسة ومع أهمية هذا النموذج إلا أننا نجد أن النموذج الذي قدمناه في مستوياته الثلاث يوضح أبعاد هذه العملية بشكل أكثر مرونة وشمولاً للمؤسسات

المطلب الثاني: أخلاقيات الإدارة والمسؤولية البيئية.

إذا كانت الأعمال تقوم من أجل أقصى الأرباح لأن الربح هو من طبيعة الأعمال، وأن أخلاقيات الإدارة هي اختيار ما هو أخلاقي بغض النظر إذا كان ينسجم مع معايير الأعمال أم لا، فإن المقابلة التي يمكن إن نضعها بالعلاقة مع البيئة هي: إذا كانت الأعمال تقوم من أجل البيئة لا محدودة الموارد و سلع بيئية مجانية وتكاليف بيئية خارجية يتحملها المجتمع والطبيعة فإن المسؤولية الاجتماعية هي إدارة التوازن في علاقة الأعمال بالبيئة من خلال التأكيد على محدودية الموارد وكون السلع البيئية ذات تكلفة شأنها شأن عوامل الإنتاج الأخرى كالعمل ورأس المال، وبالتالي فهي تكلفة داخلية على من يستخدمها أو يفسدها أو يلوثها أن يتحملها. في حين تكون أخلاقيات الإدارة هي الخطوة اللاحقة الأبعد في اعتبار التلوث عملاً غير مسؤول وغير أخلاقي. في الحالات الآتية¹:

- أن يكون لدى المؤسسة القدرة على تجنب التلوث (حماية الموارد البيئية) ولم تقم بذلك.
- أن يكون لدى هذه المؤسسة إمكانية محتملة لتجنب التلوث (أو حماية الموارد البيئية) ولم تحاول القيام بذلك.
- أن يكون بإمكان المؤسسات (عن طريق الاستثمار أو الابتكار) تخفيض التلوث ولم تبذل الجهد من أجل ذلك.
- أن تكون للمؤسسة فرصة لتجنب التلوث أو التخفيض منه ولا تقوم بذلك لأن التلوث لديها ضمن الحدود المسموحة قانوناً².

¹ صالح السحيباني، المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية: حالة تطبيقية على المملكة

العربية السعودية، المؤتمر الدول حول القطاع الخاص في التنمية - تقييم واستشراف، الجمهورية اللبنانية، 2009، ص 9

² وسى السويداني، عبد المجيد البروري، استراتيجيات التسويق - المفاهيم الأسس والوظائف، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 45.

- أن تتجنب المؤسسات التلوث في بلد أو إقليم معين لوجود لوائح وتشريعات بيئية (كما في الدول المتقدمة) ولا تتجنب التلوث في بلدان أو أقاليم أخرى لعدم وجود مثل هذه اللوائح والتشريعات (كما في الدول النامية).
- أن لا تعمل المؤسسات على بلورة اتجاه جدي وفعال من أجل تحسين أدائها البيئي رغم إدراكها بإمكانية تحقيق ذلك، إلا أنها لا تريد أن تكون هي المبادر في المجال أو لأنها تدرك أن أرباحها الآتية سوف تتأثر سلبا بذلك.
- إن أية حالة من هذه الحالات تكشف عن جانب من المسؤولية الأخلاقية التي تتجاوز مسؤولية الأعمال الضيقة بكثير وتتجاوز المسؤولية الاجتماعية في الحدود الملزمة قانونا للمؤسسات من أجل حماية البيئة. لأن ما هو أخلاقي هو الحالة المثالية الذاتية في توخي المنافع وتجنب الضرر بالآخر بحدود تتجاوز حدود القانون أو قواعد اللعبة مادامت الأخلاقيات نفسها في أغلب الحالات خارج لعبة الأعمال، ومادامت المعايير الأخلاقية لا يمكن أن تحسب بالوحدات النقدية التي تفرضها معايير الأعمال¹.
- وإذا كانت الأعمال أصبحت أكثر ميلا للاستجابة لتخضير أداء مؤسساتها، فإن هذا لن يعني بالتأكيد أن المؤسسات في سياساتها وبرامجها متماثلة في تحمل مسؤولياتها القانونية. فبعض المؤسسات لا زال يميل إلى دفع الغرامات وقبول المقاضاة والتكاليف القانونية على تحمل المسؤولية الأخلاقية، في حين أن البعض الآخر يقبل هذه المسؤولية في حدود ما يفرضه القانون².

¹ عبد الرزاق بوزيد، مولاي لخضر، بوزيد سايج، دور الاقتصاد الإسلامي في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، الملتقى الدولي: الاقتصاد الإسلامي : الواقع والرهنات، جامعة غرداية- الجزائر فيفري، ص 8.

² عجيلة محمد، شنيبي عبد الرحيم، فعالية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال (مفاهيم وأسس)، الملتقى الدولي الثالث بعنوان منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بشار، 14-15 فيفري، 2012، ص8.

ومؤسسات أخرى واستنادا إلى الأفكار الذكية لروح الأعمال والمقولة أخذت تحول الميدان البيئي ضمن المسؤولية الاجتماعية إلى فرصة استثمارية وميزة تنافسية. وفي هذه الحالة فإن الروح الطيبة أو العمل الطيب الودي كما يسميه شوماخر (E.F.Schumacher) يكون منظورا بنظارات الأعمال الخاصة سواء في خفض التكلفة أو خفض النفقات للتوفير في تكلفة التخلص منها. ومع ذلك فإن البعد الخيري والاقتصادي والقانوني في العمل البيئي يمكن أن يظهر في الأداء البيئي في حالات أخرى تتجاوز الممارسات الأخيرة كما في الابتكار من أجل البيئة (ابتكار تكنولوجيا آمنة ونظيفة)، إطلاق برامج رائدة حول تطوير المؤسسات في حماية البيئة¹، برامج التوعية البيئية، دعم البرامج الخيرية من أجل البيئة، الاستقامة الكاملة إزاء كل نشاط من أنشطة المؤسسة إزاء البيئة، . . . ولعل مثل هذه المبادرات الإيجابية التطوعية هي ما يعتمد عليه في الإدارة. وهو ما يفسر لماذا تعطى الجوائز البيئية للمؤسسات التي تعمل ما هو أبعد من القانون وأن تكون في مقدمة المؤسسات التي تعمل معها في نفس الصناعة².

وبما يجعلها قادرة على أن تجذب صناعتها كلها إلى مبادرات وممارسات بيئية، أخلاقية، خيرية، واقتصادية في المؤسسات فإن أخلاقيات الإدارة البيئية تشير إلى مجموعة القواعد أو المبادئ السلوكية التي تحكم على السلوك الإنساني حيال البيئة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والطبيعية. وإذا كانت الأخلاقيات تتجه نحو فرض الاشتراطات البيئية ضمن كل خطط الأعمال والأنشطة البشرية. فإن ذلك يمكن أن يظهر من خلال الجوانب الثلاثة التالية³:

¹ منار محمد عباس، المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وآفاق التنمية، دار المعرفة الجامعية، مصر الإسكندرية، 2014، ص31.

² M . E. Porter and C. V. D. Lind , Green and Competitive : Ending the stalemate ,HBR , Vol (73), No. (5), Sep–Oct 1995, p132.

³ محمد فلاق، قدور بنافلة، المسؤولية الاجتماعية : دراسة حالة لشركات الاتصال الجزائرية، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، يومي 14-15 فيفري 2012، ص9.

1. العلاقة بين الفرد والمؤسسة

أن الفرد في المؤسسة يمكن أن يكون مبادرا بيئيا وفي هذه الحالة يكون قد ساهم في تخضير المؤسسة من خلال تطبيق مسؤولياته الاجتماعية، كما يمكن أن يكون منفذا جيدا لأهداف ومستهدفات المؤسسة البيئية وفي هذه الحالة فإنه يعمل على مساعدة بالخبرة والجهد والحماسة من أجل إنجاز سياستها البيئية، أو قد يكون لا مباليا وسلبيا وفي هذه الحالة فإنه قد يكون أداة معادية للبيئة ليس لأن المؤسسة تريد ذلك وإنما معايير الكفاءة المعتادة عليها تشجع على أن مسؤولا اجتماعيا كذلك. ومن جهة أخرى فإن على المؤسسة مسؤولية توعية الأفراد بأهدافها ومتابعة الأفراد من أجل تنفيذ هذه المسؤولية، فالذين يبادرون ويحققون الانجازات البيئية يجب أن يحصل على الحوافز الملائمة والذين يكون أدائهم البيئي غير ملائم تتم مساءلتهم.

2. علاقة المؤسسة بالمؤسسة

إن المؤسسة يجب أن تقدم أفضل ما لديها في تعاملاتها البيئية مع المؤسسات، ولأن موضوع العلاقة هي المسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي فإن المؤسسات التي لديها التزام بيئي عالي تقوم بإتاحة المعرفة والخبرة التي لديها للمؤسسات الأخرى في القضايا الخطرة والضارة للبيئة والحياة المرتبطة بالبيئة في تحسين أدائها البيئي، و إن الميزة التنافسية الخضراء يجب أن لا تفهم بالمعنى الضيق الذي يعني الإكثار المعرفي والأسرار التجارية. وإنما بصيغة التحسينات الأفضل والابتكار الأسبق من أجل تحسين الأداء أو الإنجاز البيئي مقارنة بالمنافسين. إن الذين درسوا المسؤولية القائمة على المعرفة أكدوا على أن تقاسم المسؤولية الاجتماعية من كل فرد أو مؤسسة ليست إستراتيجية مثلى شأنها شأن من يحتفظ بكل شيء لنفسه¹.

¹ H. N. Rothberg and G. S. Erickson : From k knowledge to intelligence,Elsevierm , Amsterdam, p54. fr/IMG/pdf .

3. مدونة الأخلاقيات البيئية

إذا كانت المؤسسات قد تبنت في الماضي مدونات أخلاقيات الإدارة أو الأعمال، فإنها مطالبة اليوم في مواجهة تفاقم المشكلات البيئية المهددة لحياة الأعمال بتبني المسؤولية الأخلاقية بجانب الأداء البيئي التي تتضمن مجموعة المبادئ والمعايير الأخلاقية البيئية والتي تعتبر أحد أركان إقامة المؤسسة لعلاقات مع الجمهور والأطراف المعنية في البيئة . حيث أن تخضير المؤسسة يزيد من تعامل المؤسسات والأفراد معها ويزيد من قيمة المؤسسة السوقية¹.

إن هذا التجسيد للمسؤولية الأخلاقية نحو البيئة يمكن أن يساعد المؤسسة في تحقيق منافع عديدة على صعيد الأعمال وعلى صعيد الأداء البيئي، وهذا ما يمكن توضيحه:

- إن المسؤولية الأخلاقية نحو البيئة يمكن أن تعمل على تبني رؤية بيئية تعمل على تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة اعتمادا على الفرص التي باتت البيئة توفرها للمؤسسات من أجل تقديم حلول بيئية للمشكلات البيئية التي أصبحت الكثير من المؤسسات ملزمة بحلها قانونا أو هي تقع تحت تأثير رأي عام أصبح أكثر تفهما للحاجات البيئية وأكثر استعدادا لاتخاذ مواقف ضد المؤسسات التي تخل بمسؤولياتها البيئية.
- إن المسؤولية الأخلاقية نحو البيئة يمكن أن تعمل على تعزيز سمعة المؤسسة في السوق والمجتمع. ولا شك أن السمعة تمثل أحد الأصول المهمة في المؤسسات. وهذه السمعة أصبحت مهمة في تعامل المؤسسات الأخرى معها².
- إن المسؤولية الأخلاقية نحو البيئة يمكن أن تساهم في جعل الأفراد أكثر فخرا بمؤسستهم والعمل على البقاء بها والمشاركة الفعالة في تحسين الأداء البيئي وتنفيذ برامجها.

¹ محمد الصيرفي ، بحوث إدارية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2006.ص 29.

² ابوبكر محمد حسن، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداة المنظمة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص6.

- المسؤولية الأخلاقية نحو البيئة تزيد من كسب النشاط البيئيين والهيئات البيئية إلى جانب المؤسسة هذا القدر أو ذلك بما يجنبها شد الضغوط التي باتت تمارسها هذه الهيئات لتحميل المؤسسة على اتخاذ ما يلزم بيئيا.

ولا شك أن المسؤولية الاجتماعية ضرورية في أبعادها الأساسية لأنها تمنع أولا التهاون في استغلال الموارد المتاحة وترشيد استخدامها، كما أنها تحفز من أجل التحسين المستمر والابتكار للمفاهيم والأساليب من أجل التفوق في السوق¹.

في مجال الأداء البيئي فإن المسؤولية الاجتماعية ببعدها الاقتصادي تعمل على حث المؤسسات على: تحسين تكنولوجياتها وعملياتها ومنتجاتها لتكون أكثر ملائمة للبيئة، عند تطوير مجال جديد من مجالات الأعمال لأجهزة الرقابة على التلوث وحماية البيئة (فرص جديدة للأعمال، عند إدخال ابتكارات خضراء تتعلق بالطاقة المتجددة والحلقة المغلقة لاستخدام الموارد والمواد وإعادة تدويرها وغير ذلك الكثير من الممارسات التي تحسب لصالح البيئة. وفي مقابل ذلك فإن الضغوط التنافسية يمكن أن تعمل بالضد من البيئة تماما. فالمنافسة ما بين المؤسسات عادة ما تثير أمام اعتماد المفاهيم والأساليب البيئية عقبات مثل²:

- عقبة تحويل المخرجات إلى مدخلات: معناه إلى تكاليف بيئية تتحملها المؤسسة شأنها شأن التكاليف الأخرى الخاصة برأس المال والعمل والمواد.

- عقبة المؤسسات المنافسة الأخرى: إن المؤسسة التي تأخذ بتكاليف البرامج البيئية يمكن أن يؤدي ذلك إلى تهديد ميزتها التنافسية إزاء المؤسسات الأخرى فما دامت المؤسسات

¹ برني لطيفة، أثر تمكين العاملين في تحسين الأداء الاجتماعي للمؤسسات الجزائرية دراسة مقارنة بين المستشفيات العمومية والعيادات لاستشفائية الخاصة لولاية بسكرة، رسالة مقدمة ضمن نيل متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم علوم الاقتصادية، 2014 - 2015، ص 109.

² بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة، الملتقى الدولي الثالث جامعة بشار حول الأعمال والمسؤولية الاجتماعية يومي 14 - 15 فيفري 2012، ص 04.

الأخرى لسعيها من أجل التفوق في المنافسة لا تأخذ بتلك البرامج فإن المؤسسة بدون شك ستتحمل تكاليف إضافية لا تتحملها المؤسسات الأخرى في الخارج.

- عقبة بقية العالم: وهذه العقبة جديدة في ظل العولمة. فالمؤسسات اليوم تتنافس على المستوى العالمي، فإذا كانت المؤسسات في الدول الأخرى التي تنافسها لا تتحمل تكاليف بيئية فإنها ستواجه انحصارا لحصتها في السوق العالمية أمام المؤسسات الأخرى في العالم¹.

المطلب الثالث: المسؤولية الاجتماعية المستديمة للبيئة (آفاق مستقبلية).

رغم أن المؤسسات تعيش بقوة الماضي وتعترز بالأداء الحالي، فإنها لا تسعى فقط من أجل البقاء وإنما وبأولوية خاصة تسعى للنمو في المستقبل. وذلك لأنها تدرك إن قوة الماضي مهما تكن عظيمة فإن أفضل مكانة لهذه القوة سيكون في المتحف التاريخي الخاص بتطور مجالها . وان المستقبل هو وحده الحكم على من يتفوق بالمعايير الزمنية الأطول عمرا ، كما إن أفضل الأداء في الوقت الحاضر لن يكون إلا عبرة وربما ندما إذا لم يستمر في الفترة القادمة وان قصة بيتر و وترمان (waterman and peters) مع المؤسسات المتميزة تقدم دليلا على هشاشة الأداء الحالي للمؤسسات بدون رؤية للمستقبل. فلقد اصدرنا في عام 1982 كتابهما ذائع الصيت والأكثر مبيعا في وقته الذي تناولنا فيه تفسير كيف يتم صنع النجاح في أفضل المؤسسات الأمريكية المتميزة بالأداء المتميز الحالي مقارنة بالمؤسسات الأخرى في بداية الثمانينات. ولقد ظهر بعد مرور سنتين فقط على صدور الكتاب إن أربعة عشر مؤسسة من المؤسسات الممتازة التي أشار لها الكتاب مرت بأوقات عصبة².

¹ منال محمد عباس، المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وآفاق التنمية، دار المعرفة الجامعية طبع- نشر-توزيع، الاسكندرية، مصر، 2014، ص 34.

² برقاوي، خالد بن يوسف، آراء الشباب الجامعي حول المسؤولية الاجتماعية: دراسة استطلاعية لآراء طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الملتقى السنوي لمراكز الأحياء بمكة المكرمة، مكة المكرمة، 1429 هـ، ص 11.

والأكثر أهمية هو إن الأداء الممتاز في المؤسسات الممتازة في الوقت الحاضر لن يكون بالضرورة كذلك في المستقبل. وهذا ما يتطلب رؤية إلى المستقبل وحاجاته ومتطلباته التي قد لا تبدو اليوم إلا كومضات ودعوات وسط صخب الحاجات الآنية وإلحاحها¹. وما نريد إن نقدمه من رؤية من أجل المستقبل هو إن البعد البيئي الأخضر للإعمال سيكون بعدا حقيقيا وقويا مثله مثل أبعاد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وكأحد إبعاد الأداء الاستراتيجي إلى جانب أبعاد الأداء الأخرى: التكلفة. الجودة. المرونة. الاعتمادية. الابتكار.

وإذا كانت المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وبشكل خاص الأخلاقيات البيئية تؤدي إلى السمعة الطيبة والثقة والولاء للمؤسسات من قبل العاملين والموردين والزبائن وتعاطف الجمهور والحكومة، فإن البعد الاستراتيجي سيتمثل في الميزة التنافسية المستدامة والقدرة على تجنب أية ميزة للمنافسين في المجال البيئي . وإذا كان الدرس لمؤسسة "انتل" حيث الأداء والابتكار المتميزين وفق معايير الأعمال يترافقان مع الأداء السيئ جدا وفق المعايير البيئية فإن الكثير من مؤسسات الأعمال ذات المعايير والمفاهيم التقليدية تعاني من نفس المشكلات مما يجعل المستقبل حافلا بالمفاجآت إذا ما استمرت هذه المؤسسات غير القادرة على الاستجابة للمطالب البيئية بنفس الطريقة الفعالة أو الابتكارية التي يتم العمل بها حاليا². والواقع أن الرؤية التي نقدمها من أجل المستقبل لا تتفصل عما تقوم به حاليا بعض المؤسسات المتنورة بيئيا التي أخذت أو بادرت بتبني وتطوير المفاهيم والممارسات المسؤولية الاجتماعية بيئيا وإن بعض جوانب هذه الرؤية هي مؤشرات للتطور القادم في هذا المجال . ونعرض فيما يأتي أهم مرتكزات ومؤشرات هذه الرؤية:

¹ هبة نصار، المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال الخاصة (دراسة استطلاعية)، مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية، العدد 14، جامعة القاهرة، مصر، 2000، ص 20.

² Robert Krientre , Managment Houghton Boston, 1989 ,pp 81. fr/IMG/pdf .

الفصل الثاني المسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي في المؤسسات الصناعية

- تبني إستراتيجية بيئية تكون بمثابة إستراتيجية وظيفة ضمن استراتيجية المؤسسة الكلية تأكيدا على أن الأداء البيئي المتميز للمؤسسة في إطار إدارة المسؤولية الاجتماعية سيكون مصدرا للميزة التنافسية المستدامة¹.
- تبني مدونة السلوك البيئي للمؤسسة والتي ستمثل مرشدا لما يجب فعله وما لا يجب فعله من قبل المؤسسة والعاملين فيها بالعلاقة مع البيئية والمسؤولية الاجتماعية.
- الموازنة البيئية الايجابية لصالح الجيد البيئي لأعمال المؤسسة (تحسينات الأداء البيئي في إطار مواد. عمليات. منتجات خضراء .وبرامج بيئية مستدامة الخ) وعلى حساب السيئ البيئي (مواد وعمليات ومنتجات غير ودية بيئية . أنشطة في مجالات غير ملائمة بيئيا الخ). وهذا يتطلب إعادة تقييم إستراتيجية المؤسسة من اجل المسؤولية الاجتماعية في هذه الإستراتيجية. وفي حالة عدم القدرة على تحقيق ذلك . فان على المؤسسات تبني مفهوم المحايد الكربوني (100%)
- البعد التنظيمي البيئي والبنية التحتية البيئية للمؤسسة، تكون بإيجاد إدارة متخصصة في تحديد معايير المسؤولية الاجتماعية إضافة إلى وحدات ومختبرات الرصد والقياس والتقييم البيئي لأنشطة وأعمال المؤسسة².
- تبني التحسين البيئي المستمر حيث أن التحسينات الصغيرة التي يمكن أن تتحقق في جميع الوظائف والأنشطة والمستويات ستؤدي إلى نتائج كبيرة. ولاشك إنه في مثل هذا التحسين البيئي المستمر يتطلب مشاركة جميع العاملين وتدر ييهم وتحفيزهم على المسؤولية الاجتماعية من أجل المشاركة في ذلك. مع التأكيد على أن الاهتمام البيئي

¹ عبد الرزاق بوزيد، مولاي لخضر، بوزيد سايح، دور الاقتصاد الاسلامي في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، الملتقى الدولي: الاقتصاد الاسلامي : الواقع والرهنات، جامعة غرداية- الجزائر فيفري، ص 8.

² عيشوش خيرة، كرزابي عبد اللطيف، المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين في إطار أخلاقيات الأعمال، الملتقى الدولي الثالث بعنوان منظمات الأعمال ي الاجتماعية يومي 14 - 15 فيفري 2012، ص 11.

العالي من قبل المؤسسة سيكون له تأثير إيجابي و اضح على التزام العاملين وولائهم للمؤسسة.

- يتزايد اهتمام المؤسسات بالابتكار الأخضر وبمعايير المسؤولية الاجتماعية المتطورة بعد أن تصبح أكثر استعدادا وخبرة بتحقيق الميزة التنافسية المستدامة وباعتماد المعايير البيئية بالعلاقة مع المنافسين¹.
- الاهتمام بالأداء البيئي للتكنولوجيا والمنتجات في إطار تقييم دورة الحياة وفي إطار واسع من سلسلة التوريد بدء من الموردين مرورا بالمؤسسة المصنعة والموزعين وصولا إلى الزبائن في كيفية الاستعمال وإعادة التدوير أو التخلص. ومن المحتمل أن يكون الملصق الخاص بالمنتج سيتضمن معلومات أكثر حول دورة حياة المنتج من مواده الأولية وصولا إلى مكانه الأخير.
- إن المؤسسات التي تميل لتبني الميزة البيئية وتعمل لكي تكون مستدامة بشكل متزايد لا بد من أن تعمل بالموازات مع المسؤولية الاجتماعية على تطوير ثقافتها الخضراء المستدامة بأبعادها الصلبة والناعمة و بما يمنح هوية المؤسسة بعدا بيئيا متميزا².
- إن المؤسسات ستضع على إعلاناتها ومنتجاتها إشارات واضحة حول حصولها على شهادة الايزو 14000 ومقرونة بشهادة الايزو 26000 الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، ومن المرجح أن يكون الاقتران عاما بين الاثنين: البيئة والمسؤولية الاجتماعية.
- دعم المؤسسة للمشروعات والبرامج والجمعيات البيئية كوسيلة أساسية في دعم مفهوم المواطنة البيئية للمؤسسة.

¹ نوري منير ، لجلط إبراهيم ، واقع وأفاق توجه شركة تويوتا TOYOTA نحو إنتاج المنتجات الصديقة للبيئة، الملتقى الدولي الثالث بعنوان: منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية يوم 14 - 15 فيفري 2012، ص 10.

² قويدري محمد، دولي سعاد، نحو صناعة سياحية في إطار رؤية تنمية مستدامة ومسؤولية، ملتقى الدولي الثالث، حول منظمات الاعمال الاجتماعية يومي 14- 15 فيفري 2012، ص 04.

- إن ميل المؤسسات عموماً إلى المزيد من التقارب بين الأسواق الداخلية والخارجية سيؤدي إلى الحاجة إلى إصدار مدونة بيئية دولية تحدد القيم والمعايير التي يجب الاسترشاد بها في مجال التلوث وانتقاله عبر الحدود وإلى الأسواق الخارجية، وكذلك في مجال تحسين الأداء البيئي في المسؤولية الاجتماعية للأعمال الخارجية.
- إن المؤسسات في الدول النامية التي تدخل الآن مرحلة الجودة تتجهياً للدخول في مرحلة الجودة البيئية والأداء البيئي وإن كان هذا سيواجه عقبات بعضها يرتبط باستعداد المؤسسات الدولية لنقل الخبرة في مجال التكنولوجيا النظيفة والمنتجات الخضراء، وبعضها يرتبط بقدرة هذه المؤسسات في الدول النامية على الاستجابة الفعالة والكفؤة للمطالب البيئية¹.

¹ اصغر جرادات، عزام أبو الحمام، المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمؤسسات، الطبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 33.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال تناولنا للإطار النظري للأداء البيئي خلصنا إلى أن الأداء البيئي اتجاه حديث ترجع له أغلب المؤسسات الصناعية لتحقيق المزايا التنافسية وكسب ثقة العميل في منتجاتها فهي أمام تحدي كبير قائم على تحسين صورتها والرفع من قدراتها وكفاءتها وزيادة الأفضلية التنافسية لها في قطاع نشاطها. لذلك تسعى المؤسسات الصناعية على توفير سلع وخدمات ذات كفاءة تحدث -من جهة- أقل أثر بيئي ممكن تحقيقه -ومن جهة أخرى- أقصى قيمة ممكنة لجودة الحياة.

وقد استوعبت العديد من المؤسسات الصناعية ضرورة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية وإدراج مفهوم الأداء البيئي في نشاطها الاقتصادي وتطويره وتجديده بما يتماشى مع القرن الحالي.

الفصل الثالث:

دراسة حالة مؤسسة الإسمنت تبسة.

تمهيد:

بعد الإحاطة النظرية للمسؤولية الاجتماعية، والتطرق إلى أبعادها والتي تؤثر بشكل مباشر على الأداء البيئي للمؤسسة، سنحاول في هذه الدراسة الميدانية بمؤسسة للإسمنت تبسة، الوقوف على واقع أبعاد المسؤولية الاجتماعية المعتمدة في بحثنا هذا بهذه المؤسسة، من خلال معرفة مدى إدراك وتصورات المبحوثين بالمؤسسة محل الدراسة لكل من (المسؤولية الخيرية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الاقتصادية)، باعتبارها من العناصر الضرورية لتحقيق المسؤولية الاجتماعية، والتي تساهم كما سبق وذكرنا في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات. سنحاول في هذا الفصل تحليل ودراسة النتائج المتحصل عليها من خلال الاستبيان الموزع على عينة الدراسة، وذلك للوصول إلى تحديد العلاقة بين هذين متغيري الدراسة، وتوضيحا للأثر الذي يمكن أن تحدثه المسؤولية الاجتماعية في الأداء البيئي بالمؤسسة محل الدراسة، وكذا بحث مختلف الفروقات التي قد تكون في اجابات المبحوثين حولهما وفقا للمتغيرات الشخصية والوظيفية. وقد اعتمدنا في التحليل واستخراج النتائج على برنامج الحزم الاحصائية spss v24 وذلك بالتطرق إلى المباحث التالية هي كالآتي:

- المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة الإسمنت - تبسة-
- المبحث الثاني: الإطار المنهجي للبحث.
- المبحث الثالث: عرض نتائج الدراسة وتحليلها واختبار الفرضيات.

المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة الإسمنت تبسة (STC)

عرف صناعة الإسمنت نموًا متسارعًا في الدول النامية، نظراً لأهميتها البالغة في البناء الاقتصادي، باعتبارها الوسيلة الضرورية لقيام هياكل المشاريع التنموية والتي تشكل القاعدة الأساسية لباقي الأنشطة الاقتصادية والصناعية الأخرى، وتعد الجزائر من أهم الأقطار العربية المنتجة للإسمنت في دول الإتحاد العربي للإسمنت ومواد البناء (UACMC) وقد بلغت طاقتها الإنتاجية السنوية في القطاعين العام والخاص 15 مليون طن عام 2008، وبلغت نسبة مساهمتها 57.7% من إجمالي الإنتاج العربي سنة 2008، وتعد شركة إسمنت تبسة (STC) إحدى المؤسسات الوطنية المشكلة للنسيج الصناعي في هذا القطاع والتي تعاني من آثار التوجه الجديد وتعيش تحديًا يتمثل في حتمية الارتقاء بقدرتها التنافسية إلى مستوى يسمح لها بالبقاء والنمو.

المطلب الأول: التعريف بشركة إسمنت تبسة (STC)

أولت الجزائر اهتمامًا بالغًا بصناعة الإسمنت لدورها الإستراتيجي في التنمية الاقتصادية حيث تم إنشاء العديد من المؤسسات لدعم هذا القطاع، وتعد شركة إسمنت تبسة (STC) واحدة من هذه المؤسسات الوطنية المشكلة للنسيج الصناعي في قطاع صناعة الإسمنت.

أولاً- نشأة الشركة: شركة إسمنت تبسة (STC) هي مؤسسة عمومية اقتصادية، وليدة أحد برامج المخطط الرباعي الرابع للتنمية (1976 - 1980) تم وضع حجر أساسها سنة 1985 وذلك تحت إشراف المؤسسة الوطنية لتوزيع مواد البناء (UACMC) وفي سنة 1988 تم تحويل المشروع لمؤسسة الإسمنت ومشتقاته للشرق (ERCE) الكائن مقرها بمدينة قسنطينة.

طلب إنجاز المصنع 60 شهراً ابتداءً من تاريخ 25 فيفري 1990 إلى غاية انتهاء الأشغال بتاريخ 11 فيفري 1995، وذلك وفقاً للعقد المبرم بين مؤسسة الإسمنت ومشتقاته للشرق وشركة (FLS) الدانماركية، بتاريخ 15 أوت 1990 وبتكلفة إنجاز قدرها 6963

مليون دينار، منها 113.25 مليون دينار في شكل قرض مقدم من البنك الجزائري للتنمية (BAD).

أسندت مهمة الإنجاز لفرع الشركة الدانماركية (FLS) بإسبانيا، حيث تكفلت هذه الأخيرة بتوريد المعدات والتجهيزات بالإضافة إلى نصبها وتركيبها وإجراء اختبارات الإنتاج وتقديم المساعدة التقنية، كما كان للعديد من الشركات الوطنية نصيبها في إنجاز المشروع ويظهر ذلك في :

1. تركيب الهياكل المعدنية وورشات الميكانيك : والتي أوكلت لشركة البناءات المعدنية الجزائرية (BATEMETAL).

2. الأشغال الهندسية والمعمارية : والتي أنجزت من طرف مؤسسة البناء لصناعة الحديد والصلب (COSIDER) .

3. تركيب الأجهزة الميكانيكية: أوكلت لشركة (ENCC).

4. تركيب الأجهزة الكهربائية : أوكلت لشركة (MERLIN GERIN) الفرنسية.

5. التموين بالمياه: وهذا بقوة ضخ 16 ل/ثا والتي أوكلت لمقاولة الهندسة المعمارية والتحويلات البرية (ETVART).

6. الغاز الطبيعي والكهرباء: أوكلت لشركة (SONELGAZ) حيث تم تزويد المصنع بالغاز الطبيعي عن طريق أنبوب الغاز (الجزائر - إيطاليا)، بينما الكهرباء بواسطة خط (تبسة جبل العنق) بضغط عالي 90 كيلوفولط.

وعليه فقد تأسست شركة إسمنت تبسة (STC) كشركة مساهمة بتاريخ 28 نوفمبر 1993، برأس مال اجتماعي قدره 800 مليون دج مكون من 8000 سهم، قيمة كل منها 100000 دج، وقدرت المساهمات من رأس المال الابتدائي بـ 200 مليون دج على النحو التالي:

الجدول رقم (05): المساهمات في رأسمال مؤسسة الإسمنت عند التأسيس

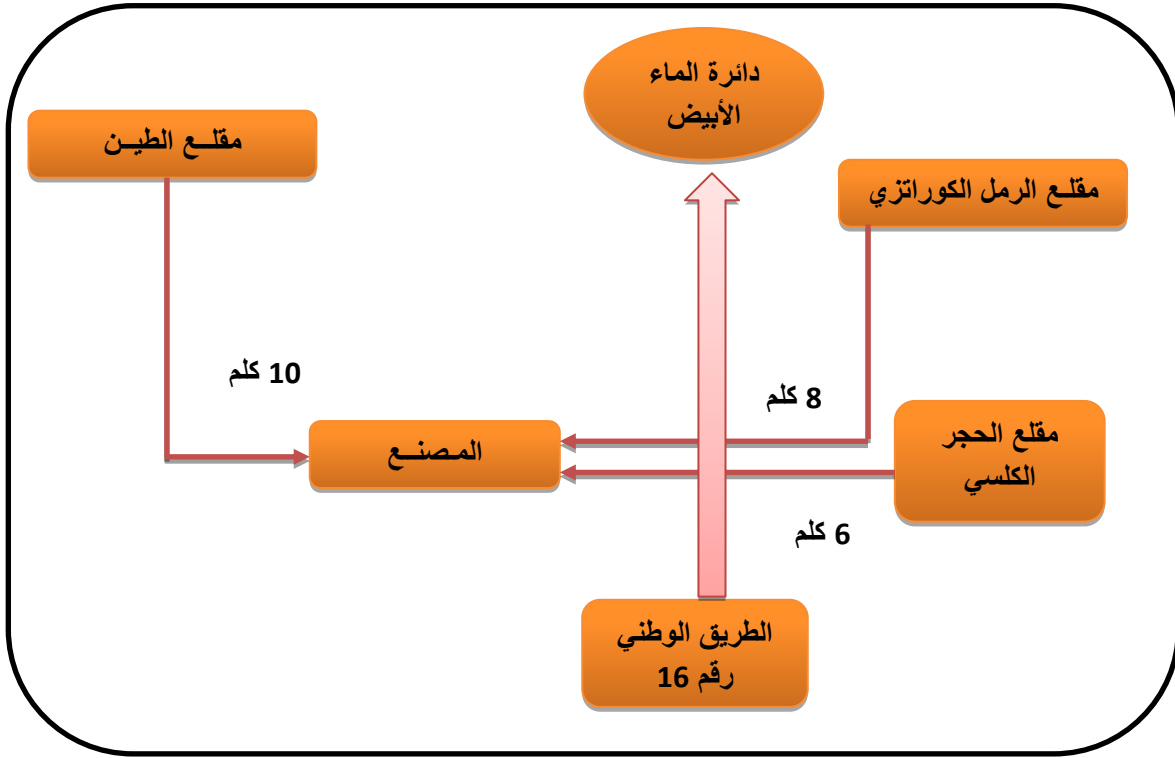
| نسبة المساهمة % | عدد الأسهم | المؤسسات المساهمة |
|-----------------|------------|------------------------------------|
| 60 | 1200 | مؤسسة الإسمنت ومشتقاته للشرق ERCE |
| 20 | 400 | مؤسسة الإسمنت ومشتقاته للغرب ERCO |
| 20 | 400 | مؤسسة الإسمنت ومشتقاته بالشلف ECDE |
| 100 | 2000 | المجموع |

المصدر: سجلات دائرة المالية والمحاسبة

وفي سنة 1997 أصبحت مؤسسة الاسم نت ومشتقاته للشرق (ERCE) المساهم الوحيد بشرائها باقي الأسهم، ليرتفع رأس مال شركة إسمنت تبسة سنة 2002 إلى 1200 مليون دج ، وابتداء من سنة 2002 أصبح رأس مال الشركة 2700 مليون دج

ثانيا- الموقع والإمكانيات: يتواجد المقر الاجتماعي لشركة إسمنت تبسة بطريق بلقاسمي يوسف بمدينة تبسة، في حين أنشأ المصنع بدائرة الماء الأبيض على بعد 26 كلم جنوب مقر الولاية، بمحاذاة الطريق الوطني رقم 16 ،ويتربع المصنع على مساحة 32 هكتارا، ويحتل موقعا استراتيجيا يتوسط مصادر المواد الأولية الأساسية الداخلة في إنتاج مادة الإسمنت، بحيث لا تزيد المسافة الفاصلة بين مكان استخراجها والمصنع عن العشر كيلومترات (10 كلم). وتجدر الإشارة إلى أن المواد الخام المستخدمة في صناعة الإسمنت هي مكونات طبيعية، وتوزع على المقالع الثلاث الموضحة في الشكل الموالي:

الشكل رقم (10): موقع المصنع بالنسبة لمصادر المواد الأولية



المصدر: وثائق مقدمة من الشركة

المطلب الثاني: التقسيم الوظيفي والأهمية الاقتصادية لشركة اسمنت تبسة

أولاً- التقسيم الوظيفي الشركة اسمنت تبسة

إن دراسة الهيكل الحالية لشركة إسمنت تبسة وتوزيع الوظائف فيها يكتسي أهمية بالغة، باعتبار أن حسن تنظيم هيكل الشركة سيساعد على تأدية المهام الموكلة لكل دائرة أو قسم من الشركة والشكل رقم (09) يوضح الهيكل التنظيمي للمؤسسة ميدان الدراسة ، وتظهر أهمية وجود هيكل تنظيمي في تحقيق الفعالية في مجالات الاتصال واتخاذ القرارات من جهة، وضمان استمرارية النشاط من خلال التدفق المنتظم للمعلومات من جهة أخرى، كما يوضحه الجدول رقم (06):

الجدول (06): التقسيم الوظيفي لشركة إسمنت تبسة والمهام الموكلة لكل وظيفة

| التقسيم الوظيفي | المهام |
|--------------------------|--|
| المديرية العامة للشركة | الإشراف على الإدارة العامة للشركة. |
| مديرية التجارة والتمويل | الإشراف العام على عمليات الشراء ذات الحجم الكبير، وكذا توزيع عقود بيع الإسمنت. |
| مديرية المحاسبة والمالية | <ul style="list-style-type: none"> - تحليل النسب المالية وإصدار خطط العمل السنوية؛ - مراقبة الأعمال المحاسبية؛ - الإشراف على دائرة المالية والمحاسبة بالمصنع. |
| مديرية الموارد البشرية | مكلفة بالأعمال الإدارية الخاصة بالمستخدمين والعمال، وتتبع مباشرة الرئيس المدير العام. |
| مسؤول ضمان الجودة | <p>الإشراف على ضمان الحصول على شهادة المواصفات القياسية 9001 ISO وتجسيد مراحل الحصول على هذه الشهادة</p> <ul style="list-style-type: none"> - مواكبة متطلبات جودة السلع المقدمة في ظل وجود : منتجات منافسة، حرية المبادلات الاقتصادية، بالإضافة إلى تبني رؤية مستقبلية مبنية على أساس تسويق المنتج خارج الحدود الجغرافية بعد تأكيد الحصول على شهادة الأيزو 9001 iso. - الإشراف المباشر على مصلحة مراقبة النوعية. |
| مديرية المصنع | تشرف على مختلف الدوائر والأقسام والمصالح في المصنع، مهمتها تنظيم، تطوير، تسيير ومراقبة سير العمليات و تتبع مباشرة المدير العام. |
| المديرية التقنية | تضم هذه المديرية الدوائر والأقسام الإستراتيجية في الشركة والتي تتمثل أساسا في: <ul style="list-style-type: none"> - دائرة الإنتاج؛ - دائرة الصيانة؛ - دائرة المواد الأولية؛ - دائرة التمويل. |
| | وتشرف هذه الدائرة على المصالح التالية : مصلحة المالية، مصلحة المحاسبة العامة ومصلحة المحاسبة التحليلية. فالمصلحة الأولى تشرف على تسيير السيولة المالية للمصنع من مقبوضات ومدفوعات تضمن السير الحسن للصندوق، وجعله يساير |

| | |
|--|---------------------------------|
| <p>احتياجات الشركة وكأداة لتنفيذ أهدافها المسطرة في شكل خطط مالية محاسبية.</p> <p>أما مصلحتي المحاسبة بنوعها (العامة والتحليلية) فتعملان على التنفيذ العلمي للمحاسبة العامة والتحليلية وإصدار الميزانيات المحاسبية وجدول حسابات النتائج وتحديد الانحرافات، وبهدف المصلحتين إلى التطبيق الصارم للتنظيم المتبنى في تسيير الموارد وصحة المعلومات والنتائج المحاسبية.</p> | <p>دائرة المالية والمحاسبة</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - توفير كل الاحتياجات الخاصة بدوائر : الإنتاج، الصيانة، المواد الأولية، من قطع تبديل ومستلزمات وأدوات الصيانة الضرورية، واحترام آجال تسليمها؛ - ضمان مختلف الاحتياجات لتنفيذ تدخلات الصيانة والتصلح في فترات الإنتاج وفي فترات الصيانة المبرمجة، وحين التوقف الجزئي المبرمج للعملية الإنتاجية؛ - الحرص على تلبية مختلف الطلبات من قطع التبديل والأدوات والمستلزمات طبقا للمواصفات المطلوبة من طرف المصالح التقنية خاصة تلك المرتبطة بالمتعاملين الأجانب؛ - تنظيم عمليات الجرد المتعلقة بقطع التبديل؛ - مراقبة مستويات المخزون وبرمجة مواعيد إعادة التموين. | <p>دائرة التموين</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - إعداد وتحضير البرنامج الشهري للإنتاج والسهر على تنفيذه من قبل مختلف المصالح؛ - السهر على تجسيد المخطط السنوي للإنتاج؛ - تنسيق نشاطات مختلف المصالح؛ - المتابعة والمراقبة اليومية لسيرورة العملية الإنتاجية وتدفق الإنتاج، والتأكد من جودته وتدارك الانحرافات في حينها، والتي قد تحدث في أي مرحلة من مراحل الإنتاج، وهذا لتقادي الحصول على منتج غير مطابق للمواصفات المطلوبة. | <p>دائر الإدارة والمستخدمين</p> |
| <p>تشرف على تسيير ومراقبة نشاط المصالح التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - مصلحة الورشة المركزية؛ - مصلحة الميكانيك؛ | |

| | |
|---|-----------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> - مصلحة الدراسات والمناهج؛ - مصلحة القياس والضبط. <p>وتعمل هذه المصالح بالتنسيق على ضمان : صيانة العتاد الثابت أي التجهيزات التي تتولي عمليات التكسير، الطهي والتوزيع.</p> | <p>دائرة الصيانة</p> |
| <ul style="list-style-type: none"> - ضمان التموين الدائم والمستمر بالمواد الأولية والمتمثلة في الحجر الكلسي، الطين، الرمل والجبس؛ - ضمان مستوى مخزون دائم لتفادي أي انقطاعات في العملية الإنتاجية؛ - الإشراف على عمليات التفجير؛ - الإشراف على مصلحتي الاستغلال، صيانة العتاد المتنقل، قسم التكسير. | <p>دائرة المواد الأولية</p> |
| <p>تشرف على مراقبة جودة الإسمنت في كل مراحل التصنيع التي يمر بها المتوج، إذ تكون عملية المراقبة مستمرة لكل مرحلة من مراحل المعالجة الإنتاجية، وفي كل مرحلة تقوم مصلحة مراقبة النوعية بفحص التركيبة الفيزيائية والكيميائية، والقيام بعملية التعديل عند الضرورة.</p> | <p>مصلحة مراقبة النوعية</p> |
| <p>تهتم بالجوانب التقنية لنظام المعلومات في الشركة، كما بهدف هذه المصلحة إلى تنمية البرامج المعلوماتية وتأهيل مستعملي الإعلام الآلي في الشركة.</p> | <p>مصلحة الإعلام الآلي</p> |
| <p>تتولى هذه المصلحة مهمة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - استقبال ملفات الزبائن ومراقبة الشحن وتسهيل عملية البيع؛ - برمجة ملفات الزبائن وأوقات التسليم ومراقبة تنفيذ الصفقات؛ - إصدار صكوك الفوترة والتسليم، وفحص الفواتير ومطابقتها للصكوك المقدمة؛ - إصدار صكوك الفوترة والتسليم، وفحص الفواتير ومطابقتها للصكوك المقدمة؛ | <p>المصلحة التجارية</p> |
| <p>تشرف هذه الدائرة على الترتيبات الأمنية الخاصة بالشركة والمتعلقة ب:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تنسيق المراقبة والإشراف، وتنشيط فعاليات الأمن الصناعي والحفاظ على البيئة؛ - التأكد من جاهزية الوسائل الخاصة بمكافحة الحرائق ومختلف | <p>دائرة الأمن والوقاية</p> |

| | |
|--|--|
| <p>الطوارئ؛</p> <ul style="list-style-type: none"> - معاينة وتفتيش وسائل الإنتاج في كل مرحلة من مراحل التشغيل لتقادي كل مسببات الحوادث والأخطار؛ - إعداد إحصائيات دورية عن حوادث العمل والأخطار وتحليلها للوقوف على أسبابها وكيفية علاجها من خلال رسم سياسة وقاية لتقاديها نهائيا. | |
|--|--|

المصدر: من إعداد الطالب استنادا إلى معلومات من دائرة الإدارة والمستخدمين

ثانيا- والأهمية الاقتصادية لشركة اسمنت تبسة

إن شركة إسمنت تبسة تعتبر واحدة من بين الشركات الوطنية الهامة نظرا للأهمية الاقتصادية التي تتميز بها، ويتضح ذلك من خلال الأهداف التي أنشأت من أجلها . فإنشاء شركة اسمنت تبسة جاء لتحقيق جملة من الأهداف أهم:

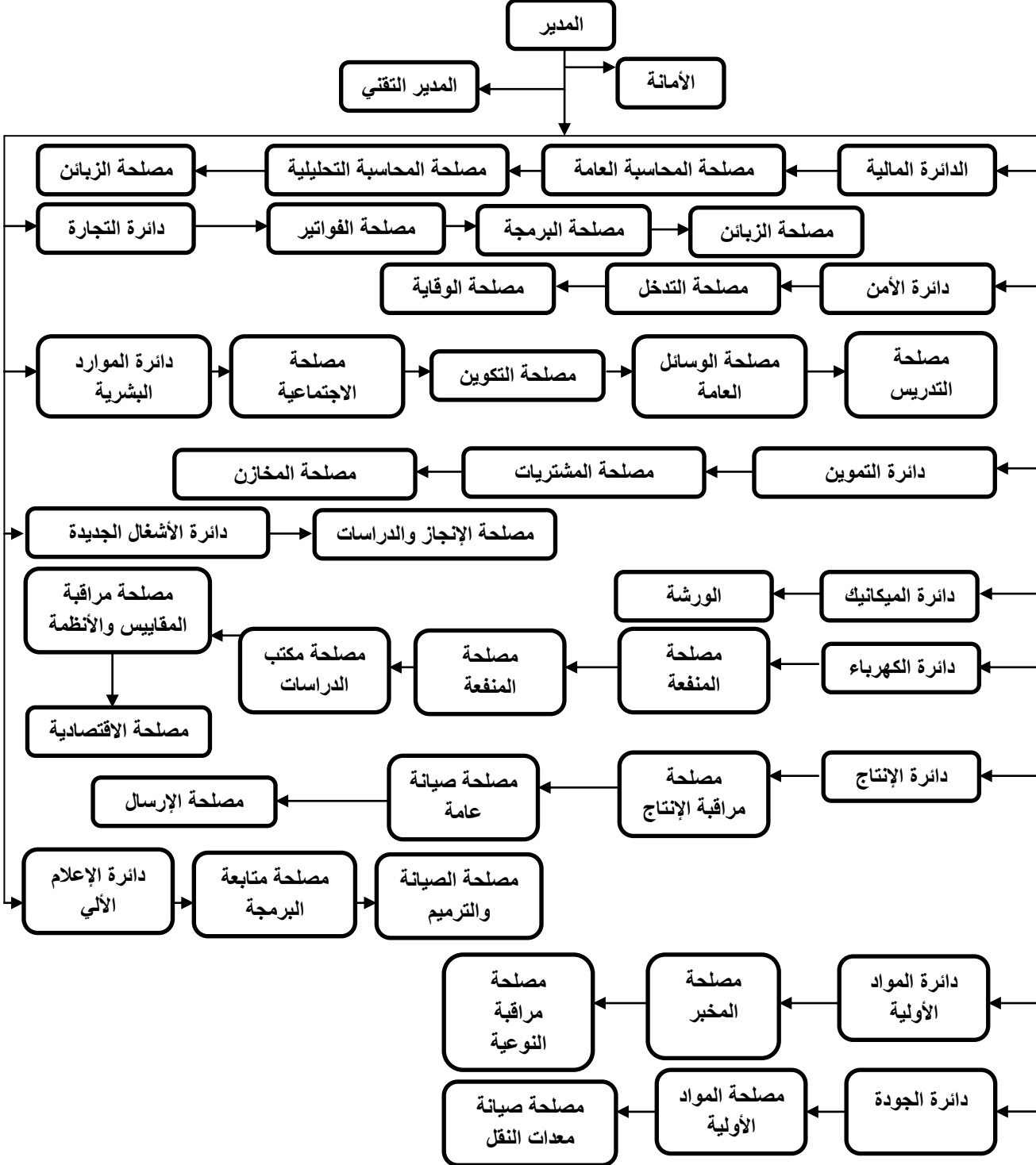
1. تلبية احتياجات السوق الوطنية من الاسمنت بمختلف أنواعه؛
2. إمكانية توزيع المنتجات الوطنية من الاسمنت في السوق العالمية؛
3. القضاء على البطالة بتشغيل عدد كبير من العمال؛
4. إدخال التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في صناعة الاسمنت وكذا الحفاظ على البيئة و التي تعهدت بها ضمن حصولها على معيار iso 14001 ؛
5. تدعيم هيكل الاقتصاد الوطني ؛
6. تخفيف نسبة استيراد الاسمنت من السوق الخارجية ، والقضاء على التبعية الاقتصادية؛
7. المساهمة في جلب العملة الصعبة؛
8. تحسين صورة المنتجات الوطنية في السوق العالمية؛
9. تحسين صورة المنتجات الوطنية في السوق العالمية؛

إن هذه الأهداف جعلت المؤسسة تكتسي أهمية بالغة بالنسبة للمؤسسات الوطنية الأخرى، لاسيما بعد حصولها على شهادتي الإيزو (ISO 9002 :1994) و (ISO 9001

2000): و(ISO 14001)، التي تعتبر شرط الدخول للأسواق العالمية، وكذا تأهلها لتعزيز قدرها ومكانتها التنافسية في السوق الوطنية.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمؤسسة الإسمنت تبسة

الشكل رقم (11): الهيكل التنظيمي لمؤسسة الإسمنت تبسة



المبحث الثاني: الإطار المنهجي للبحث

إن الهدف من القيام بالدراسة الميدانية هو تقديم عرض تحليلي لواقع أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي في مؤسسة للإسمنت - تبسة - لنتوصل إلى معرفة مدى التفاوت في مستوى أثر أبعاد المسؤولية الاجتماعية في الأداء البيئي، و ذلك باستخدام أدوات بحث مناسبة كالاستبيان.

المطلب الأول: منهج البحث

من أجل تحقيق أهداف هذا البحث قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتبر طريقة للبحث تتناول أحداث وظواهر وممارسات موجودة ومتاحة للدراسة والقياس من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"، كما يعتبر من أنسب المناهج وأكثرها استخداما في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية، ويتسم المنهج الوصفي التحليلي بالواقعية لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ويستخدم مختلف الأساليب المناسبة من كمية وكيفية للتعبير عن الظاهرة وتفسيرها من أجل التوصل إلى فهم وتحليل الظاهرة المبحوثة، ويهدف البحث إلى دراسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الأداء البيئي في مؤسسة للإسمنت - تبسة - . حيث اعتمد هذا البحث على نوعين أساسيين من البيانات:

1. البيانات الأولية

تم الحصول عليها من خلال تصميم إستبانة وتوزيعها على عينة من مجتمع الدراسة، ومن ثم تفرغها وتحليلها باستخدام برنامج (Statistical package for spss v24 (Social Science الإحصائي وباستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول إلى الدلالات ذات قيمة، ومؤشرات تدعم موضوع البحث.

2. البيانات الثانوية

تم الحصول عليها من خلال مراجعتنا للكتب والدوريات والمنشورات الورقية والإلكترونية والرسائل الجامعية والملتقيات والمقالات المتعلقة بالموضوع قيد البحث سواء بشكل مباشر أو

غير مباشر، والتي ساعدتنا في جميع مراحل البحث، والهدف من خلال اللجوء للمصادر الثانوية في هذا البحث، هو التعرف على الأسس والطرق السليمة في كتابة الدراسات، وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت وتحديث في مجال بحثنا الحالي.

المطلب الثاني: مجتمع وعينة البحث والوصف الإحصائي لها وفق الخصائص الشخصية

1. مجتمع وعينة البحث

يعرف مجتمع الدراسة بأنه يشمل الأفراد العاملين في المؤسسة من عمال وإطارات، مديرين ومشرفين، وذلك من أجل التقرب نحو الأفراد لتكملة الجانب الدراسي النظري لموضوعنا محل الدراسة، ومعرفة مدى توافق الجانب النظري بالواقع العلمي، حيث تكون مجتمع البحث من جميع الأفراد الذين يزاولون وظائفهم بمؤسسة للإسمنت تبسة والبالغ عددهم 1260 موظف، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث بغرض التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة محل الدراسة وكذا التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية بأبعادها مجتمعة والأداء البيئي ذه المؤسسة.

وقد قمنا بتوزيع 100 استبيان، ولم يسترد منهم إلا 77 استبيان، وتم استبعاد استبيانين لعدم صلاحيتهما للتحليل، وبالتالي كان عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل 75 استبيان أي ما يعادل 75% من الاستبيانات المسترجعة.

الجدول التالي يوضح عدد الاستبيانات الموزعة، والمسترجعة، الصالحة والملغاة ونسبة كل

منها:

الجدول رقم (07): يوضح عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة، الصالحة والملغاة

| النسبة % | العدد | التعيين |
|----------|-------|-----------------------|
| 100 % | 100 | الاستبيانات الموزعة |
| 23 % | 23 | الاستبيانات الضائعة |
| 77 % | 77 | الاستبيانات المسترجعة |
| 75 % | 75 | الاستبيانات الصالحة |
| 02 % | 02 | الاستبيانات الملغاة |

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على المعطيات السابقة.

2. الوصف الإحصائي لمجتمع وعينة البحث وفق الخصائص الشخصية والوظيفية

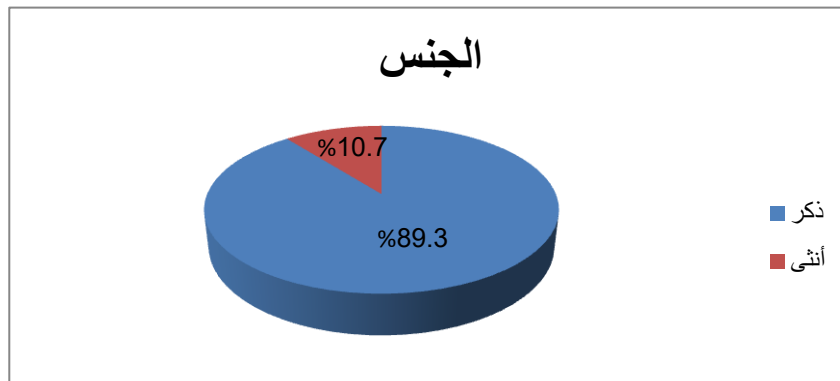
فيما يلي سوف نتطرق إلى دراسة خصائص أفراد مجتمع وعينة البحث حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية.

الجدول (08): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

| النسبة % | التكرار | الجنس |
|----------|---------|---------|
| 89.3 % | 67 | ذكر |
| 10.7 % | 8 | أنثى |
| 100 % | 75 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

الشكل رقم (12): توزيع حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالب على اعتماد الجدول رقم (08).

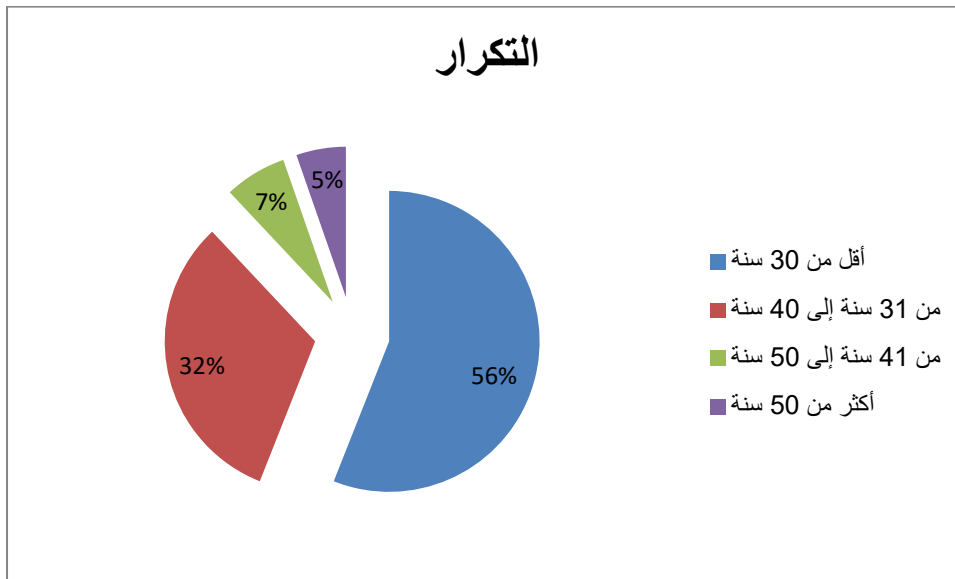
يظهر من الجدول (08) أن أكثر المبحوثين كانوا من الذكور، حيث بلغت نسبتهم (89.3%) في حين بلغت نسبة الإناث (10.7%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، والنسب متباعدة بين الإناث والذكور في عينة المبحوثين، وذلك لطبيعة المهام في المؤسسة، حيث وبحكم طبيعة مجتمعنا والمبادئ السائدة فيه يعزف العديد من العنصر الإنثائي على هذه الوظائف ويحبذون العمل في القطاعين الصحي والتعليمي.

الجدول رقم (09): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر

| العمر | التكرار | النسبة % |
|----------------------|---------|----------|
| أقل من 30 سنة | 42 | 56 % |
| من 31 سنة إلى 40 سنة | 24 | 32 % |
| من 41 سنة إلى 50 سنة | 5 | 6.7 % |
| أكثر من 50 سنة | 4 | 5.3 % |
| المجموع | 75 | 100 % |

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

الشكل رقم (13): توزيع حسب العمر



المصدر: من إعداد الطالب على اعتماد الجدول رقم (09).

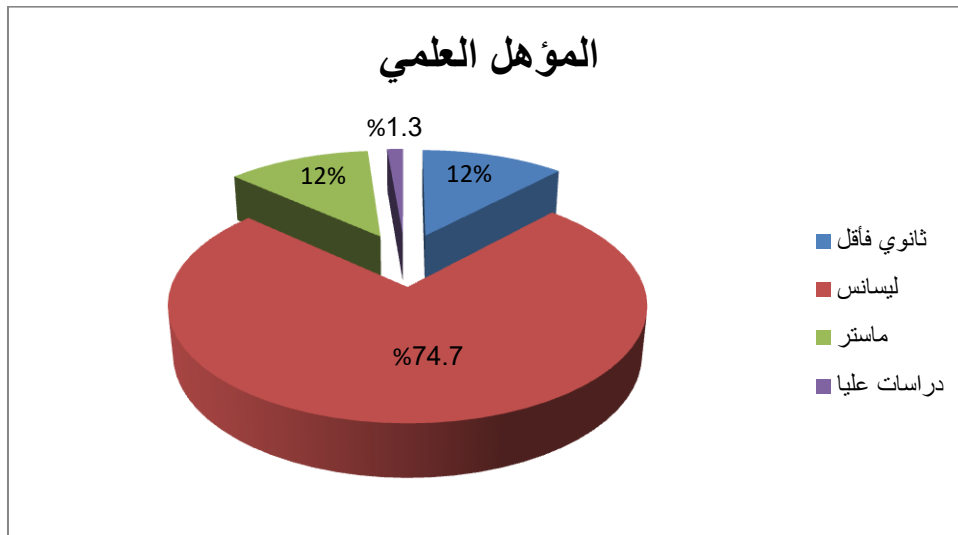
بالنسبة للسن فيتضح من الجدول رقم (09) أن أغلب أفراد العينة أعمارهم (أقل من 30 سنة) وذلك بنسبة (56%) في حين أن نسبة (32%) أعمارهم تتراوح بين (31 و 40 سنة)، ونجد أن نسبة (6.7%) أعمارهم من (من 41 إلى 50 سنة)، ونسبة (5.3%) للذين أعمارهم من 15 سنة فأكثر، مما يدل على أن مؤسسة الإسمنت تبسة تهتم بتوظيف العنصر الشبابي .

الجدول رقم (10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

| النسبة % | التكرار | المؤهل العلمي |
|----------|---------|---------------|
| 12% | 9 | ثانوي فأقل |
| 74.7% | 56 | ليسانس |
| 12% | 9 | ماستر |
| 1.3% | 1 | دراسات عليا |
| 100% | 75 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V24

الشكل رقم (14): توزيع حسب المؤهل العلمي



المصدر: من إعداد الطالب على اعتماد الجدول رقم (10).

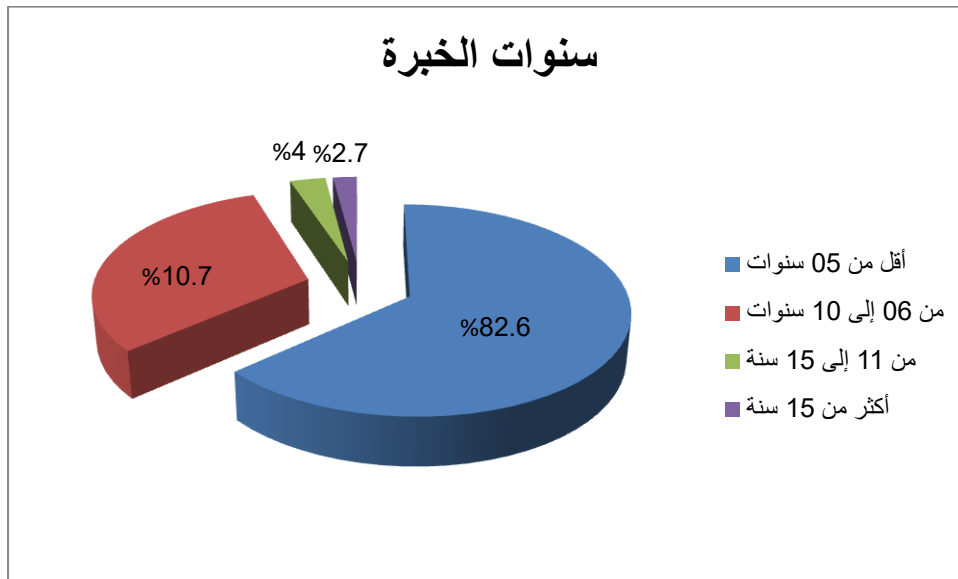
أما بالنسبة للمستوى العلمي للمبجوثين فنلاحظ أن أغلبية العينة من المستوى الجامعي حيث بلغت نسبة الحاصلين على شهادة ليسانس (74.7%)، مقابل (12%) لكل من حاملي شهادة الماستر و ثانوي فأقل، ثم تليها ونسبة (1.3%) لأصحاب الدراسات العليا، وهي نسبة تتماشى مع احتياجات المؤسسة من عاملين من حيث طبيعة المؤسسة وكذلك أعمالها الإدارية.

الجدول رقم (11): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

| النسبة | التكرار | السنوات الخبرة |
|--------|---------|--------------------|
| % 82.6 | 62 | أقل من 05 سنوات |
| % 10.7 | 8 | من 06 إلى 10 سنوات |
| % 4 | 3 | من 11 إلى 15 سنة |
| % 2.7 | 2 | أكثر من 15 سنة |
| % 100 | 75 | المجموع |

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج

الشكل رقم(15): توزيع حسب سنوات الخبرة



المصدر: من إعداد الطالب على اعتماد الجدول رقم (11).

وعند التدقيق في سنوات الخبرة لدى المبحوثين نجد أن (10.7%) منهم تكون خبرتهم من 05 إلى 10 سنوات و(82.6%) من المبحوثين تقل خبرتهم عن 05 سنوات، (4%) تكون خبرتهم من 11 إلى 15 سنة، ونسبة (2.7%) للذين خبرتهم أكثر من 15 سنة.

المطلب الثالث: مصادر وأساليب جمع البيانات والمعلومات والأساليب الإحصائية المستخدمة

أولاً: مصادر وأساليب جمع البيانات والمعلومات

وفقاً لطبيعة الدراسة وجدنا أن الاستبانة هي الأداة الأنسب في استخلاص اتجاهات وسلوكيات مجموعة من الأفراد انطلاقاً من الأجوبة المتحصل عليها، كما ساعدت بيانات الدراسة الاستطلاعية والاعتماد على أسلوب المقابلة من خلال الزيارات إلى مقر المؤسسة الإسمنت تبسة على الحصول على معلومات حول المؤسسة المبحوثة ومكان تواجدها، وكذا المقابلة مع المبحوثين وشرحاً لفحوى الاستبيان ومحاولة فتح باب للنقاش مع بعضهم حتى تساعدنا المعلومات في تحليل البيانات. وبالتالي كخلاصة ساعدتنا الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الأولية على تحديد أفراد مجموعة الدراسة بالدرجة الأولى، وبالدرجة الثانية الإحاطة بمجموعة من المفاهيم والنقاط التي لا يمكن الوصول إليها عن طريق الاستبانة من ناحية، ومن ناحية أخرى محاولة تبرير مختلف النتائج التي سيتم التوصل لها بتحليل الاستبانة. أما عن أسلوب الملاحظة فلم يتم اعتماده بصورة مباشرة إلا أن الواقع أن كل من أسلوب الاستبانة والمقابلة السابقين يتضمنان قدراً معيناً من الملاحظة؛ ومن ثم يمكن القول بأن الملاحظة تستخدم بصرف النظر أحياناً عن الأسلوب المعتمد في جمع البيانات. والجزء الكبير من البيانات الأولية تم الحصول عليها من خلال تصميم الاستبانة وتوزيعها على مجموعة من مجتمع الدراسة؛ ومن ثم تفرغها وتحليلها باستخدام برنامج (Statistical SPSS V24 (package for Social Sciencee. وباستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول إلى الدلالات ذات قيمة، ومؤشرات تدعم موضوع البحث.

ومن أجل جمع المعلومات الأولية تم كما سبق وذكرنا الاعتماد على أداة الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات اللازمة لموضوع الدراسة - والتي تقوم على أساس إعداد الأسئلة المرتبطة والمكملة لبعضها البعض حول مشكلة البحث وفروضها ليجيب عليها المستقضي؛ ليتم بعد ذلك تفرغها وتبويبها وتحليلها واستخلاص النتائج منها للوصول إلى أهداف الدراسة.

وقد تم بناء صياغة الأسئلة المتعلقة بالاستبانة اعتمادا على فرضيات الدراسة وكذا بالاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. حيث صممت في صورتها الأولية بعد الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم إعداد الإستبانة على النحو التالي:

- إعداد إستبانة أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.
- عرض الإستبانة على المشرف من أجل اختبار مدى ملائمتها لجمع البيانات.
- تعديل الإستبانة حسب ما يراه المشرف.
- توزيع الإستبانة على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

وقد تم تقسيم الإستبانة إلى قسمين كما يلي:

القسم الأول: البيانات الشخصية المتعلقة بعينة الدراسة وتتكون من (04) فقرات.

القسم الثاني: وينقسم إلى محورين: الأول خاص المسؤولية الاجتماعية وأبعادها المختلفة وتتضمن (17) عبارة، حيث تقسم إلى (04) عبارات للمسؤولية الخيرية، (05) عبارات للمسؤولية الأخلاقية، (04) عبارات للمسؤولية القانونية، (04) عبارات للمسؤولية الاقتصادية.

أما المحور الثاني خاص بمتغير الأداء البيئي ويتضمن (11) عبارة، حيث تقسم إلى (06 عبارات في الكفاءة البيئية، (05) عبارات في الفعالية البيئية.

وقد تم اعتماد مقياس للإجابة يتراوح من (01 إلى 05) والذي يدعى بسلم ليكرت الخماسي، بحيث كلما اقتربت الإجابة من (05) كلما كانت الموافقة بشكل أكبر.

ثانياً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها وللإجابة على أسئلة البحث واختبار صحة فرضياته، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS V24)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي.

وقد تم الانطلاق وفق سلم ليكرت Likert Scale الخماسي الذي صمم الاستبيان بناء عليه، أين تم إعطاء الأوزان وفق هذا السلم بعد تحديد طول الفئات وحساب المدى، من ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول في الأخير على طول الفئة الصحيح أي:

• المدى = الحد الأعلى - الحد الأدنى

$$01 = 04 - 05 =$$

• طول الفئة = المدى / الحد الأعلى أي 05

$$= (0.8 = 05 / 04) \text{ ولكن طول الفئة يحدد بـ } 0.79$$

الجدول رقم (12): المتوسطات المرجحة وفقاً لسلم ليكرت الخماسي

| الاتجاه | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة |
|---------|----------------|-----------|----------|----------|-------------|
| المتوسط | من 1 إلى 1.79 | من 1.80 | من 2.60 | من 3.40 | من 4.20 إلى |
| المترجح | | إلى 2.59 | إلى 3.39 | إلى 4.19 | 5 |

قمنا بتوزيع الأوزان على الاتجاهات الخمسة كما يلي:

| الاتجاه | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة |
|---------|----------------|-----------|-------|-------|------------|
| الدرجة | 01 | 02 | 03 | 04 | 05 |

وبعد تحديد الأوساط الموزونة، وبهدف الإجابة على أسئلة البحث واختبار صحة فرضياته تم استخدام أدوات الإحصاء الوصفي والتحليلي التالية:

1. مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures): ولذلك

الوصف مجتمع البحث إظهار خصائصه، بالاعتماد على النسب المئوية والتكرارات،

- والإجابة على أسئلة البحث وترتيب متغيرات البحث حسب أهميتها بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. معامل الارتباط بيرسون: لقياس الصدق الذاتي لأداة البحث.
3. تحليل التباين للانحدار (**Analysis of variance**): لقياس مدى مساهمة المتغيرات المستقلة مجتمعة في تفسير المتغير التابع.
4. تحليل الانحدار المتعدد (**Multiple Regression**): وذلك لاختبار أثر المتغيرات المستقلة (المسؤولية الخيرية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الاقتصادية) على المتغير التابع وهو الأداء البيئي للمؤسسة محل الدراسة.
5. التحليل الاعتمادي - الثبات - **Reliability**: وذلك لقياس ثبات أداة القياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (**Coefficient Alpha Cronbach's**) والذي بتربيعه حصلنا على معامل صدق المحك من أجل التأكد من صدق أداة القياس.
6. صدق وثبات أداة البحث (الإستبانة)
- أ. ثبات الأداة (**Reliability**)
- ويقصد بها مدى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متقاربة لو كرر البحث في ظروف متشابهة باستخدام الأداة نفسها، وفي هذا البحث تم قياس ثبات أداة البحث باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (**cronbach's coefficient alpha**)، الذي يحدد مستوى قبول أداة القياس بمستوى (0.60) فأكثر، حيث كانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (13): نتائج معاملات الثبات والصدق لأداة الدراسة

| معامل الصدق | معامل الثبات ألفا كرونباخ | عدد العبارات | المحور | |
|--------------|------------------------------|--------------|----------------------|-------------------------|
| 0.839 | 0.704 | 04 | المسؤولية الخيرية | المسؤولية الاجتماعية |
| 0.905 | 0.820 | 05 | المسؤولية الأخلاقية | |
| 0.800 | 0.640 | 04 | المسؤولية القانونية | |
| 0.739 | 0.547 | 04 | المسؤولية الاقتصادية | |
| 0.900 | 0.811 | 17 | المجموع | |
| 0.966 | 0.934 | 06 | الكفاءة البيئية | الأداء البيئي |
| 0.932 | 0.869 | 05 | الفعالية البيئية | |
| 0.965 | 0.932 | 11 | المجموع | |
| 0.962 | 0.927 | 28 | المجموع الكلي | |

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24

من خلال الجدول رقم (13) يتبين أن معامل ثبات الاتساق الداخلي "ألفا كرونباخ" بلغت قيمته (0.927) وهي قيمة مرتفعة، وكذلك كانت القيمة لمحاور الدراسة وأبعادها، حيث بلغت قيمة معامل "الفا كرونباخ" (0.811) بالنسبة لعبارات محور المسؤولية الاجتماعية كذلك، في المقابل ما قيمته (0.932) بالنسبة لعبارات محور الأداء البيئي، وهو ما يدل على ثبات الاستمارة، أي أنها تعطي نفس النتائج إذا تم استخدامها أو إعادتها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة.

ب. صدق أداة البحث صدق الاستبانة

يقصد بصدق الأداة (Validity) قدرة الاستبانة على قياس المتغيرات التي صممت لقياسها، فهي تتضمن فقرات ذات صلة بالمتغيرات التي تعمل على قياسها، أن مضمونها يتفق مع الغرض التي صممت لأجله.

وللتحقق من صدق الإستبانة المستخدمة في البحث تم دراسة نوعين من الصدق:

- **صدق المحك:** تم حساب معامل "صدق المجك" من خلال أخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات "ألفا كرونباخ"، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (1)، إذ نجد أن معامل الصدق الكلي لأداة البحث بلغ (0.962) وهو معامل مرتفع ومناسب لأغراض هذا البحث، كما نلاحظ أيضا أن جميع معاملات الصدق لمحاور البحث وأبعادها كانت كبيرة ومناسبة لأهداف هذا البحث إذ تراوحت بين 0.739 و 0.966 وبهذا يمكننا القول أن جميع عبارات أداة القياس للبحث تعتبر صادقة لما وضعت لقياسه.
- **الصدق الذاتي:** ويعرف الصدق الذاتي على أنه مدى قدرة بناء الاختبار ككل على قياس متغير ما بجميع جوانبه، ويمكن أن يستخدم التحكيم والتحليل المنطقي لتحديد ما إذا كان بناء الإختبار الكلي وأجزائه المختلفة تقيس البناء للمتغير المراد قياسه. ومن أجل قياس الصدق الذاتي تم حساب معامل الارتباط بين كل مؤشر والبعد الذي تنتمي إليه، حيث يقترح الإحصائيين أنه إذا كانت للارتباط دلالة إحصائية فالفقرة تحقق الصدق الذاتي، بينما يرى آخرون أن تحقق الدلالة لا يكفي بل يجب أن يفوق معامل الارتباط نسبة 50 % وآخرون يقدرن النسبة بـ 70% وأي شرط تحقق بالنسبة لمؤشرات الإستبيان في هذه الدراسة فسيتم قبوله.

الجدول رقم (14): الصدق الذاتي لمؤشرات بعد المسؤولية الخيرية

| الإحصائيات | | البعد الفقرات |
|------------------------|---|---------------|
| 0.718** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 01 |
| 0.885** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 02 |
| 0.571** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 03 |
| 0.638** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 04 |

** مستوى الدلالة 1 %

* مستوى الدلالة 5 %

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد تراوحت بين (57.6%) و(88.5%) وهي أكبر من (50%) عند مستوى الدلالة 01% حيث كانت مستويات الدلالة (0.000) وهي أقل من (0.01) وهذا ما يؤكد الصدق الذاتي لفقرات بعد المسؤولية الخيرية.

الجدول رقم (15): الصدق الذاتي لمؤشرات بعد المسؤولية الأخلاقية

| الإحصائيات | | البعد الفقرات |
|------------------------|---|---------------|
| 0.914** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 01 |
| 0.939** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 02 |
| 0.488** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 03 |
| 0.764** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 04 |
| 0.421** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 05 |

** مستوى الدلالة 1 %

* مستوى الدلالة 5 %

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24

يظهر من خلال الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد تراوحت بين (76.4%) و(93.9%) وهي أكبر من (50%) عند مستوى الدلالة (01%) حيث كانت مستويات الدلالة (0.000)، وهي أقل من (0.01) ورغم أن معامل الارتباط في الفقرتين 03 و 05 كان على التوالي (48.8%) و (42.1%) إلا أن هذه لإحصائيات عند مستوى دلالة 01 % حيث كانت مستويات الدلالة (0.000)، وهذا مل يؤكد الصدق الذاتي لفقرات بعد المسؤولية الأخلاقية.

الجدول رقم (16): الصدق الذاتي لمؤشرات بعد المسؤولية القانونية

| الإحصائيات | | البعد الفقرات |
|------------------------|---|---------------|
| 0.422** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 01 |
| 0.883** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 02 |
| 0.599** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 03 |
| 0.638** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 04 |

** مستوى الدلالة 1 %

* مستوى الدلالة 5 %

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24

يتبين من الجدول أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد تراوحت بين (59.9 %) و(88.3 %) وهي أكبر من (50 %) عند مستوى الدلالة (01 %) حيث كان مستويات الدلالة (0.000)، وهي أقل من (0.01) ورغم م معامل الارتباط في الفقرة 01 بلغ (43.2 %) إلا أن هذه لإحصائيات عند مستوى الدلالة 01 % حيث بلغ مستوى الدلالة 0.000 وهذا يؤكد الصدق الذاتي لفقرات بعد المسؤولية القانونية.

الجدول رقم (17): الصدق الذاتي لمؤشرات بعد المسؤولية الاقتصادية

| الإحصائيات | | البعد الفقرات |
|------------------------|---|---------------|
| 0.430** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 01 |
| 0.268** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 02 |
| 0.639** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 03 |
| 0.577** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 04 |

** مستوى الدلالة 1 %

* مستوى الدلالة 5 %

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط في كل من الفقرتين 03 و04 والبعد كانت أكبر من (50 %) عند مستوى دلالة (01 %) حيث بلغت على التوالي (63.4 %) و(57.7 %) بمستوى دلالة (0.000)، إلا أن قيمة معامل الارتباط في الفقرتين 01 و02 كانت قيمته على التوالي (43 %) و(26.8 %) وهي أقل من (50 %)، إلا أن هذا لإحصائياً عند مستوى دلالة 01 % وأعلى قيمة كانت في الفقرة 04 بلغ (49.3 %) إلا أن هذه لإحصائيات عند مستوى دلالة 05 % حيث بلغ مستوى الدلالة الفقرتين 0.000 و0.02 على التوالي، وهذا ما يؤكد الصدق الذاتي لفقرات بعد المسؤولية الاقتصادية.

الجدول رقم (18): الصدق الذاتي لمؤشرات بعد الفعالية البيئية

| الإحصائيات | | البعد الفقرات |
|------------------------|---|---------------|
| 0.610** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 01 |
| 0.752** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 02 |
| 0.822** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 03 |
| 0.849** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 04 |
| 0.856** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 05 |
| 0.652** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 06 |

*** مستوى الدلالة 1 %

* مستوى الدلالة 5 %

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد تراوحت بين (61 %) و(87.9 %) وهي أكبر من (50%) عند مستوى الدلالة (01 %) حيث كانت مستويات الدلالة (0.0000) وهي أقل من (0.01) وهذا ما يؤكد الصدق الذاتي لفقرات بعد الفعالية البيئية.

الجدول رقم (19): الصدق الذاتي لمؤشرات بعد الكفاءة البيئية

| الإحصائيات | | البعد الفقرات |
|------------------------|---|---------------|
| 0.865** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 01 |
| 0.831** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 02 |
| 0.700** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 03 |
| 0.881** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 04 |
| 0.938** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 05 |
| 0.859** 0.000 75 | معامل بيرسون مستوى الدلالة حجم العينة | الفقرة 06 |

*** مستوى الدلالة 1 %

* مستوى الدلالة 5 %

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد تراوحت بين (70 %) و(93.8 %) وهي أكبر من (50%) عند مستوى الدلالة (01 %) حيث كانت مستويات الدلالة (0.0000) وهي أقل من (0.01) وهذا ما يؤكد الصدق الذاتي لفقرات بعد الكفاءة البيئية.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

نتناول في هذا المبحث كل من التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات والذي يتم فيه الإجابة عن تساؤلات الدراسة باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري (على مقياس ليكرت 01-05 في الجدول رقم (1)) لإجابات أفراد عينة البحث عن عبارات الإستبانة المتعلقة بمحوري المسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي، واختبار مستوى متغيرات الدراسة بمؤسسة الإسمنت تبسة، ونتطرق إلى اختبار الأثر بين متغيرات الدراسة باستخدام معامل R .square

المطلب الأول: تحليل فقرات مح ور المسؤولية الاجتماعية

أولاً: إدراك المبحوثين للمسؤولية الخيرية بالمؤسسة محل الدراسة

يوضح الجدول رقم (20): نتائج التحليل الإحصائي لآراء المبحوثين حول المسؤولية

الخيرية بالمؤسسة محل الدراسة.

الجدول رقم (20): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات المسؤولية الخيرية

| الرقم | عبارات القياس | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة الكلية | الأهمية النسبية | | | | | |
|-------|---|----------------|-----------|-------|-------|------------|-----------------|-------------------|----------------------|-----------------|---------|---------|---------|---------|---------|
| | | | | | | | | | | | التكرار | التكرار | التكرار | التكرار | التكرار |
| | | | | | | | | | | | % | % | % | % | % |
| 01 | تقديم المؤسسة المساعدات وتبرعات للمشاريع الخيرية | 00 | 01 | 26 | 34 | 14 | 3.81 | 0.747 | مرتفعة | 03 | | | | | |
| | | 00 | 1.33 | 34.67 | 45.33 | 18.67 | | | | | | | | | |
| 202 | توافق المؤسسة على المشاركة في تسطير برامج لحماية البيئة | 00 | 35 | 05 | 34 | 01 | 3.01 | 0.993 | متوسطة | 02 | | | | | |
| | | 00 | 46.67 | 6.67 | 45.33 | 1.33 | | | | | | | | | |
| 03 | تساهم المؤسسة في توفير فرص عمل لفئات عديدة (كالنساء وذوي الاحتياجات الخاصة) | 00 | 01 | 17 | 54 | 03 | 3.79 | 0.527 | مرتفعة | 04 | | | | | |
| | | 00 | 1.33 | 22.67 | 72 | 4 | | | | | | | | | |
| 04 | تقديم المؤسسة تسهيلات ومساعدات لأداء مناسك الحج والعمرة | 00 | 50 | 07 | 18 | 00 | 2.57 | 0.857 | منخفضة | 01 | | | | | |
| | | 00 | 66.67 | 9.33 | 24 | 00 | | | | | | | | | |
| 04 | بعد المسؤولية الخيرية | | | | | | | | | | | | | | |
| 04 | مرتفعة | 0.729 | 3.64 | | | | | | | | | | | | |

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24

نلاحظ أن المتوسط الحسابي لبعء "المسؤولية الخيرية" قد بلغ (3.64) بانحراف معياري (0.729) ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.57 - 3.81) بانحراف معياري (0.527) - (0.993)، كما نلاحظ أن أغلب إجابات أفراد العينة على عبارات هذا البعد كانت بالقبول،

من خلال ما سبق ذكره من نتائج يتضح أن المؤسسة الإسمنت تدعم الجانب الانساني إلى حد مقبول.

ثانيا: إدراك المبحوثين لمستوى المسؤولية الأخلاقية بالمؤسسة محل الدراسة

يوضح الجدول رقم (21) نتائج التحليل الإحصائي لآراء المبحوثين حول المسؤولية الأخلاقية بالمؤسسة محل الدراسة.

الجدول رقم (21): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات المسؤولية الأخلاقية

| الرقم | عبارات القياس | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة الكلية | الأهمية النسبية | | | | | |
|-------|---|----------------|-----------|-------|-------|------------|-----------------|-------------------|----------------------|-----------------|---------|---------|---------|---------|---------|
| | | | | | | | | | | | التكرار | التكرار | التكرار | التكرار | التكرار |
| | | | | | | | | | | | % | % | % | % | % |
| 05 | تتمتع المؤسسة بالنزاهة في استقطاب العاملين منافسيها | 00 | 34 | 20 | 14 | 07 | 2.92 | 1.010 | متوسطة | 05 | | | | | |
| | | 00 | 45.33 | 26.67 | 18.67 | 9.33 | | | | | | | | | |
| 06 | تتوافق أهداف المؤسسة مع قيم وأخلاقيات المجتمع. | 00 | 00 | 37 | 25 | 13 | 3.68 | 0.756 | مرتفعة | 02 | | | | | |
| | | 00 | 00 | 49.34 | 33.33 | 17.33 | | | | | | | | | |
| 07 | تؤكد المؤسسة على ضرورة الصدق والوضوح في التعديلات (بيع وشراء) | 01 | 00 | 34 | 33 | 07 | 3.60 | 0.716 | مرتفعة | 03 | | | | | |
| | | 1.33 | 00 | 45.33 | 44 | 9.33 | | | | | | | | | |
| 08 | تراعي المؤسسة حقوق الإنسان المنصوص عليها عالميا | 00 | 18 | 32 | 21 | 04 | 3.15 | 0.849 | متوسطة | 04 | | | | | |
| | | 00 | 24 | 42.67 | 28 | 5.33 | | | | | | | | | |
| 09 | تحترم المؤسسة العادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع الذي تنشط فيه | 00 | 02 | 02 | 61 | 10 | 4.05 | 0.517 | مرتفعة | 01 | | | | | |
| | | 00 | 2.67 | 2.67 | 81.33 | 13.33 | | | | | | | | | |
| 02 | بعد المسؤولية الأخلاقية | | | | | | | | | | | | | | |

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24

نلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي لبعء ممارسة المسؤولية الأخلاقية (3.73) وانحراف معياري (0.811) ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية في هذا البعد بين (2.92 - 4.05) بانحرافات معيارية (0.517 - 1.010). من خلال النتائج السابقة الذكر يظهر أن مؤسسة الإسمنت تمتاز بسمعة حسنة من خلال حرصها على مبادئ قيم وأخلاقيات مجتمعها.

ثالثا: إدراك المبحوثين لمستوى المسؤولية القانونية

يوضح الجدول رقم (22) نتائج التحليل الإحصائي لآراء المبحوثين حول المسؤولية القانونية بالمؤسسة محل الدراسة.

الجدول رقم (22): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات

المسؤولية القانونية

| الرقم | عبارات القياس | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة الكلية | الأهمية النسبية |
|-------|---|----------------|-----------|---------|---------|------------|-----------------|-------------------|----------------------|-----------------|
| | | التكرار | التكرار | التكرار | التكرار | التكرار | | | | |
| | | % | % | % | % | % | | | | |
| 10 | تلتزم المؤسسة بالقوانين الخاصة بالحماية من الأخطار المهنية وأمراض وحوادث العمل | 00 | 01 | 18 | 52 | 04 | 3.79 | 0.552 | متوسطة | 03 |
| | | 00 | 1.33 | 24 | 69.33 | 5.33 | | | | |
| 11 | تلتزم المؤسسة بتوفير حقوق العمال من خدمات اجتماعية (كضمان النقل من و إلى العمل وتقديم تسهيلات للحصول على السكن ...) | 00 | 31 | 02 | 37 | 05 | 3.21 | 1.069 | متوسطة | 04 |
| | | 00 | 41.33 | 2.67 | 49.33 | 6.67 | | | | |
| 12 | تحرص المؤسسة على تطبيق التشريعات والقوانين التي تفرضها الدولة | 00 | 00 | 20 | 47 | 08 | 3.84 | 0.594 | متوسطة | 01 |
| | | 00 | 00 | 26.67 | 62.67 | 10.67 | | | | |
| 13 | تمتلك المؤسسة نظاما صارما لمحاربة الفساد الإداري | 00 | 01 | 20 | 46 | 08 | 3.81 | 0.630 | مرتفعة | 02 |
| | | 00 | 1.33 | 26.67 | 61.33 | 10.67 | | | | |
| 03 | بعد المسؤولية القانونية | | | | | | 3.72 | 0.708 | مرتفعة | 03 |

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24

نلاحظ أن ممارسة المسؤولية القانونية جاءت بالترتيب الثالث من حيث الأهمية المعطاة له من قبل أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ المتوسط حسابي عن هذا البعد (3.72)

بانحراف معياري (0.708) ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة نوعا ما، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.21 - 3.84) بانحراف معيارية (0.552 - 1.069). من خلال ما سبق يمكن تفسير هذه النتائج إلى أن مؤسسة الإسمنت تلتزم باحترام حقوق العمال، كما تحرص على تطبيق القوانين وقمع كل محاولات الفساد.

الرابع: إدراك المبحوثين لمستوى المسؤولية الاقتصادية بالمؤسسة محل الدراسة

يوضح الجدول رقم (23) نتائج التحليل الإحصائي لآراء المبحوثين حول المسؤولية الاقتصادية بالمؤسسة محل الدراسة.

الجدول رقم (23): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات

المسؤولية الاقتصادية

| الرقم | عبارات القياس | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة الكلية | الأهمية النسبية |
|-------|--|----------------|-----------|---------|---------|------------|-----------------|-------------------|----------------------|-----------------|
| | | التكرار | التكرار | التكرار | التكرار | التكرار | | | | |
| | | % | % | % | % | % | | | | |
| 14 | دائما ما تحقق المؤسسة | 00 | 05 | 20 | 44 | 06 | 3.68 | 0.719 | مرتفعة | 03 |
| | أبأا اقتصادية | 00 | 6.67 | 26.67 | 58.67 | 08 | | | | |
| 15 | تهتم المؤسسة بتوطيد | 00 | 02 | 22 | 34 | 17 | 3.88 | 0.787 | مرتفعة | 02 |
| | علاقتها مع المؤسسات المنافسة | 00 | 2.67 | 29.33 | 45.33 | 22.67 | | | | |
| 16 | تسعى المؤسسة إلى زيادة | 00 | 01 | 08 | 59 | 07 | 3.96 | 0.505 | مرتفعة | 01 |
| | فوائدها الاقتصادية مع احترام المنتجات المنافسة | 00 | 1.33 | 10.67 | 78.67 | 9.33 | | | | |
| 17 | تتميز منتجات المؤسسة | 01 | 00 | 21 | 42 | 11 | 3.83 | 0.724 | مرتفعة | 04 |
| | بالنوعية الجيدة والسعر المناسب. | 1.33 | 00 | 28 | 56 | 14.67 | | | | |
| 01 | بعد المسؤولية الاقتصادية | | | | | | 4.03 | 0.464 | مرتفعة | 01 |

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24

بالنسبة لممارسة المسؤولية الاقتصادية بلغ المتوسط الحسابي عن هذا البعد (4.03) وانحراف معياري (0.464) ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.68 - 3.96) بانحرافات معيارية (0.787 - 0.505) ونلاحظ أن أغلب عبارات هذا البعد اتجهت للموافقة، وبذلك وجدت نسبة قبول مرتفعة في إجابات أفراد العينة على كل العبارات، والتي جاءت بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.03) وبانحراف معياري (0.464) من خلال ما سبق يمكن تفسير هذه النتائج إلى أن مؤسسة الإسمنت تسعى لتحقيق أقصى الأرباح.

الجدول رقم (24): التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمؤشرات للمسؤولية الاجتماعية وأبعادها

| الأهمية النسبية | درجة الموافقة الكلية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | أبعاد المسؤولية الاجتماعية |
|-----------------|----------------------|-------------------|-----------------|------------|---------|---------|-----------|----------------|----------------------------|
| | | | | التكرار | التكرار | التكرار | التكرار | التكرار | |
| | | | | % | % | % | % | % | |
| 04 | مرتفعة | 0.729 | 3.64 | 10 | 29 | 35 | 1 | 00 | بعد المسؤولية الخيرية |
| | | | | 13.33 | 38.67 | 46.67 | 1.33 | 00 | |
| 02 | مرتفعة | 0.811 | 3.73 | 16 | 24 | 34 | 1 | 00 | بعد المسؤولية الأخلاقية |
| | | | | 21.34 | 32 | 45.33 | 1.33 | 00 | |
| 03 | مرتفعة | 0.708 | 3.72 | 11 | 32 | 32 | 00 | 00 | بعد المسؤولية القانونية |
| | | | | 14.66 | 42.67 | 42.67 | 00 | 00 | |
| 01 | مرتفعة | 0.464 | 4.03 | 09 | 59 | 07 | 00 | 00 | بعد المسؤولية الاقتصادية |
| | | | | 12 | 78.67 | 9.33 | 00 | 00 | |
| — | مرتفعة | 0.544 | 3.88 | 29 | 39 | 34 | 15 | 00 | بعد المسؤولية الاجتماعية |
| | | | | 38.67 | 52 | 45.33 | 20 | 00 | |

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24.

من الجدول اتجهت المسؤولية الاجتماعية ككل إلى "مرتفعة" بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (0.544). أما بالنسبة للأبعاد فقد جاء بعد "المسؤولية الاقتصادية" بالترتيب الأول من حيث الأهمية المعطاة له من قبل أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي (4.03) بانحراف معياري (0.464)، ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة-، ثم يليه بعد "المسؤولية الأخلاقية" الذي جاء بالترتيب الثاني من حيث الأهمية المعطاة له من قبل أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي عن هذا البعد (3.73) بانحراف معياري (0.811) ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة. أما الترتيب الثالث فقد احتلته ممارسة "المسؤولية القانونية" بمتوسط حسابي (3.72) بانحراف معياري (0.708) ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى نسبة

قبول مرتفعة كما سبق وذكرنا، ويليها ممارسة "المسؤولية الخيرية" في الترتيب الرابع من حيث الأهمية المعطاة له من قبل أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ المتوسط الحسابي عن هذا البعد (3.64) بانحراف معياري (0.729) ووفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى نسبة قبول مرتفعة أيضا، تهتم المؤسسة المبحوثة بممارسة المسؤولية الاجتماعية وتطبيق كافة أبعادها.

المطلب الثاني: تحليل المحور الثاني للاستبانة (إدراك المبحوثين لمستوى الأداء البيئي للمؤسسة محل الدراسة)

يوضح الجدول رقم (25): نتائج التحليل الإحصائي لآراء المبحوثين حول الأداء البيئي للمؤسسة محل الدراسة:

الجدول رقم (25): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية واتجاه

إجابات أفراد عينة البحث عن عبارات الأداء البيئي

| الرقم | عبارات القياس | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الموافقة الكلية | الأهمية النسبية | | | | | |
|-------|---|----------------|-----------|-------|-------|------------|-----------------|-------------------|----------------------|-----------------|---------|---------|---------|---------|---------|
| | | | | | | | | | | | التكرار | التكرار | التكرار | التكرار | التكرار |
| | | | | | | | | | | | % | % | % | % | % |
| 01 | 1. الكفاءة البيئية. | 00 | 32 | 15 | 22 | 06 | 3.02 | 1.026 | متوسطة | 01 | | | | | |
| 01 | تعتمد المؤسسة على مؤشرات واضحة لقياس أدائها البيئي. | 18 | 15 | 09 | 25 | 08 | 2.87 | 1.388 | | | | | | | |
| | | 24 | 20 | 12 | 33.33 | 10.67 | | | | | | | | | |
| 02 | تقوم المؤسسة بتقويم مدى كفاءة البرامج والأنشطة البيئية للمؤسسة. | 01 | 32 | 26 | 15 | 01 | 2.77 | 0.831 | متوسطة | 06 | | | | | |
| | | 1.33 | 42.67 | 34.67 | 20 | 1.33 | | | | | | | | | |
| 03 | تخصص المؤسسة ميزانية خاصة من أجل إزالة الأنشطة التي تؤثر على قيمة المنتج بيئيا. | 00 | 17 | 45 | 11 | 02 | 2.97 | 0.696 | متوسطة | 01 | | | | | |
| | | 00 | 22.66 | 60 | 14.67 | 2.67 | | | | | | | | | |
| 04 | تشخيص المؤسسة تأثيرها | 00 | 32 | 28 | 10 | 05 | 2.84 | 0.901 | متوسطة | 05 | | | | | |

| | | | | | | | | | | |
|----|--------|-------|------|-------|-------|-------|-------|-------|---|----|
| | | | | 6.67 | 13.33 | 37.33 | 42.67 | 00 | البيئية وتعمل على تقليلها ومتابعتها | |
| 03 | متوسطة | 0.914 | 2.94 | 00 | 29 | 13 | 33 | 00 | تستخدم المؤسسة الموارد المتاحة بما يحافظ على البيئة | 05 |
| | | | | 00 | 38.67 | 17.33 | 44 | 00 | | |
| 02 | مرتفعة | 1.058 | 2.96 | 05 | 25 | 07 | 38 | 00 | دائما ما تحقق المؤسسة لغاياتها وأهدافها دون الحاق الضرر بالبيئة | 06 |
| | | | | 6.67 | 33.33 | 9.33 | 50.67 | 00 | | |
| 02 | متوسطة | 0.940 | 2.85 | 10 | 10 | 26 | 33 | 00 | 2. الفعالية البيئية. | |
| 04 | متوسطة | 0.866 | 2.70 | 02 | 13 | 22 | 37 | 01 | تحرص المؤسسة على تقديم منتجات صديقة للبيئة. | 07 |
| | | | | 2.67 | 17.33 | 29.33 | 49.33 | 1.33 | | |
| 02 | متوسطة | 0.827 | 2.93 | 03 | 13 | 36 | 22 | 01 | تستخدم المؤسسة نتائج تقييمها لأدائها البيئي للتطوير وتحديد فرص التحسين المستمر فيه. | 08 |
| | | | | 17.67 | 17.33 | 48 | 49.33 | 1.33 | | |
| 01 | متوسطة | 0.829 | | 06 | 09 | 42 | 18 | 00 | تعمل المؤسسة على استغلال المواد الأولية بشكل لا يؤثر سلبا على الطبيعة. | 09 |
| | | | | 8 | 12 | 56 | 24 | 00 | | |
| 05 | متوسطة | 1.172 | 2.61 | 06 | 08 | 28 | 17 | 16 | تعمل المؤسسة على معالجة مخلفات العملية الانتاجية بشكل ايجابي. | 10 |
| | | | | 8 | 10.67 | 37.33 | 22.67 | 21.33 | | |
| 03 | متوسطة | 0.870 | 2.80 | 04 | 10 | 28 | 33 | 00 | تحقق المؤسسة أقصى قدر من النتائج المرجوة مع الحد من الأضرار البيئية | 11 |
| | | | | 5.33 | 13.33 | 37.33 | 44 | 00 | | |
| — | متوسطة | 0.925 | 2.85 | 06 | 09 | 28 | 32 | 00 | الأداء البيئي ككل | |

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24

من الجدول فإن مستوى الأداء البيئي في المؤسسة المبحوثة جاء متوسطا بمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (0.925)، ونلاحظ من الجدول أيضا أن أغلب العبارات اتجهت آراء المبحوثين فيها إلى "متوسط" حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.61 - 3.04) بانحرافات معيارية (0.696 - 1.388)، نستنتج أن المؤسسة المبحوثة رغم إدراجها للجانب البيئي في سياستها إلى أن هناك نقص في الوعي البيئي عند موظفيها.

المطلب الثالث: قياس أثر المسؤولية الإجتماعية على الأداء البيئي للمؤسسة محل الدراسة

سيتم في هذا المبحث تحليل العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، والقدرة التفسيرية للمتغير المستقل في المتغير التابع.

أولاً: تحليل العلاقة بين الأداء البيئي بين المسؤولية الاجتماعية

1. العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي بالمؤسسة محل الدراسة

من أجل الوقوف على طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي، قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بينهما من خلال البرنامج الإحصائي spss v24 ، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (26): معامل إرتباط بيرسون لاختبار العلاقة الإرتباطية بين المسؤولية

الإجتماعية والأداء البيئي

| | |
|---------------|----------------------|
| الأداء البيئي | |
| 0.635** | المسؤولية الاجتماعية |
| 0.000 | مستوى دلالة |

*دال عند مستوى 0.01 المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24 من خلال الجدول (26) ينضح أن بأن هناك علاقة ارتباط طردية قوية وذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة أقل من أو تساوي 0.01 بين المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل والأداء البيئي كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.635.

وعليه يمكن الحكم على أن علاقة الإرتباط موجودة وذات دلالة، إلا أن معنوية العلاقة بين متغيري الدراسة لا تعني بالضرورة أن هذه العلاقة موجودة بين كافة أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع، ولجل التأكد من ذلك قمنا بتوضيح العلاقة الارتباطية بين مختلف أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي للتدقيق أكثر في العلاقة.

2. العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الخيرية والأداء البيئي

الجدول (27): معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة الارتباطية بين ممارسة المسؤولية

الخيرية والأداء البيئي

| | |
|----------------|-------------------|
| الأداء البيئي | |
| 0.843** | المسؤولية الخيرية |
| 0.000 | مستوى دلالة |

*دال عند مستوى 0.01 المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24 من خلال نتائج الجدول السابق، والذي يحتوي معاملات الارتباط بين المتغير المستقل (المسؤولية الخيرية) والمتغير التابع (الأداء البيئي) في المؤسسة محل الدراسة، يتبين لنا أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الخيرية والأداء البيئي، حيث بلغت معامل الارتباط 0.843 عند مستوى دلالة أقل من 0.01 وهي علاقة قوية.

3. العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الأخلاقية والأداء البيئي

الجدول (28): معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة الارتباطية بين المسؤولية

الأخلاقية والأداء البيئي

| | |
|----------------|---------------------|
| الأداء البيئي | |
| 0.829** | المسؤولية الأخلاقية |
| 0.000 | مستوى دلالة |

*دال عند مستوى 0.01 المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24 من خلال نتائج الجدول السابق والذي يحوي معاملات الارتباط بين بعد المتغير المستقل (المسؤولية الأخلاقية) والمتغير التابع (الأداء البيئي) في المؤسسة محل الدراسة، يتبين لنا أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.829 عند مستوى دلالة أقل من 0.01 وهي علاقة قوية.

4. العلاقة الارتباطية بين المسؤولية القانونية والأداء البيئي

الجدول (29): معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة الارتباطية بين المسؤولية

القانونية والأداء البيئي

| | |
|----------------|---------------------|
| الأداء البيئي | |
| 0.493** | المسؤولية القانونية |
| 0.000 | مستوى دلالة |

*دال عند مستوى 0.01 المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24 من خلال نتائج الجدول السابق والذي يحوي معاملات الارتباط بين بعد المتغير المستقل (المسؤولية القانونية) والمتغير التابع (الأداء البيئي) في المؤسسة محل الدراسة، يتبين لنا أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.493 عند مستوى دلالة أقل من 0.01 وهي علاقة متوسطة.

5. العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الإقتصادية والأداء البيئي

الجدول (30): معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة الارتباطية بين المسؤولية

الإقتصادية والأداء البيئي

| | |
|----------------|----------------------|
| الأداء البيئي | |
| 0.229** | المسؤولية الإقتصادية |
| 0.000 | مستوى دلالة |

*دال عند مستوى 0.01 مصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات spss v24 من خلال نتائج الجدول السابق والذي يحوي معاملات الارتباط بين بعد المتغير المستقل (المسؤولية الإقتصادية) والمتغير التابع (الأداء البيئي) في المؤسسة محل الدراسة، يتبين لنا أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.229 عند مستوى دلالة أقل من 0.01 وهي علاقة ضعيفة.

من النتائج ظهرت علاقة الارتباط اجمالاً معنوية وعالية بين المتغير المستقل المسؤولية الاجتماعية وكذلك كافة أبعاده والمتغير التابع الأداء البيئي، ما عدا بعد المسؤولية الاقتصادية الذي ورغم معنوية العلاقة فقد جاءت ضعيفة حيث بلغ معامل الارتباط 0.229. ثانياً: قياس أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي في المؤسسة المبحوثة (اختبار الفرضيات)

1. تحليل تباين الانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية

من أجل التأكد من صلاحية النموذج لاختبار هذه الفرضية تم استخدام نتائج تحليل

التباين للانحدار (Analyses of variance) كما هو موضح في الجدول رقم (32):

الجدول رقم (31): نتائج تحليل تباين الانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار

الفرضية الرئيسية

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---------------|----------------|--------------|----------------|-----------------|--------------------|
| الانحدار | 51.527 | 04 | 12.882 | 76.031 | 0.000 ^b |
| الخطأ | 11.860 | 70 | 0.169 | | |
| المجموع الكلي | 63.387 | 74 | | | |

*دال عند مستوى $(\alpha=0.05)$ المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على النتائج برنامج Spsv24

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (31) تتضح أن قيمة F المحسوبة

(76.031) بقيمة احتمالية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ ، ومن

الجدول اللاحق (03 - 30) يتضح أن معامل الارتباط بين المتغير المستقل (المسؤولية

الاجتماعية) والمتغير التابع (الأداء البيئي) يقدر بـ (0.902)، وهذا يدل على وجود ارتباط

موجب وقوي بينهما، كما نلاحظ أن معامل التحديد يساوي (0.813) وهذا يعني (81.3

% من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (الأداء البيئي) تعود إلى التغيرات الحاصلة في

المتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية) والباقي يعزى لعوامل أخرى. وبالتالي فقوة التفسير

مرتفعة، وعدليه فإن هناك علاقة بين المتغير المسؤولية الاجتماعية بأبعاده مجتمعة والأداء البيئي للمؤسسة محل الدرية. وبناء عليه يمكن القول أن خطية العلاقة بين المتغيرات قد تحققت، مما يجعلنا نستدل على صلاحية النموذج، الأمر الذي يمكننا إلى الانتقال لاختبار الفرضية الرئيسية بفروعها.

| الخطأ المعياري Erreur standard de l'estimation | معامل التحديد المصحح R-deuxajust | معامل التحديد R-deux | معامل الارتباط R | النموذج Modèle |
|---|--|-------------------------|---------------------|-------------------|
| 0.41161 | 0.802 | 0.813 | 0.902 ^a | 01 |

*دال عند مستوى (0.05=α) المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على النتائج برنامج Spss
v24

2. اختبار الفرضية الرئيسية

سيتم من خلال هذا الفرع اختبار الفرضية الرئيسية والتي تنص "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة والأداء البيئي للمؤسسة محل الدراسة عند مستوى الدلالة يساوي أو أقل من 0.05. ويبين الجدول الموالي نتائج الانحدار المتعدد لاختبار علاقات التأثير للأبعاد المتعلقة بالمتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية):

الجدول رقم (32): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختيار أثر أبعاد المتغير المستقل

(المسؤولية الاجتماعية) والأداء البيئي للمؤسسة محل الدراسة

| المتغيرات المستقلة | قيمة B | قيمة Beta | قيمة T | مستوى الدلالة T |
|----------------------|--------|-----------|--------|-----------------|
| المسؤولية الخيرية | 0.634 | 0.499 | 4.941 | 0.000 |
| المسؤولية الأخلاقية | .0373 | 0.327 | 3.231 | 0.002 |
| المسؤولية القانونية | 0.264 | 0.202 | 3.546 | 0.001 |
| المسؤولية الاقتصادية | 0.191 | 0.096 | 1.689 | 0.096 |
| R | 0.902 | | | |
| R ² | 0.813 | | | |
| F | 76.031 | | | |
| مستوى الدلالة | 0.000 | | | |

*دال عند مستوى $(\alpha=0.05)$ المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على النتائج برنامج Spss

v24

تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الرئيسية، وقد تبين من خلال

نتائج هذا التحليل الواردة في الجدول أعلاه ما يلي:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ للمتغير المستقل والمتمثل في المسؤولية الاجتماعية (بشكل عام) على مستوى الأداء البيئي، من جهة نظر وتصورات ممارسي المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة، إذ بلغت قيمة F بـ 76.031 بمستوى الدلالة $(\alpha=0.000)$ ، وتشير قيمة معامل الارتباط R إلى أن قوة العلاقة بين المتغيرين بلغ 90.2%، فيما بلغ معامل التحديد R² قيمة 0.813 وذلك يفسر بأن 81.3% من الانحرافات الكلية في قيم المتغير التابع (الأداء البيئي) تفسرها العلاقة الخطية أي نموذج الانحدار المتعدد، وباقي النسبة أي 18.7% ترجع إلى عوامل عشوائية أخرى لم يتم تناولها في هذه الدراسة، وهذا يعزي بصورة رئيسية إلى صعوبة تحديد العوامل المؤثرة بدقة في الأداء وتعددتها -درجة التأثير في الحقيقة

ترتبط بتعدد المتغيرات التي تحكم الظاهرة، ودرجة التعقيد بينهما وتداخلها-، وتوضح قيمة معامل التحديد المرتفعة نسبيا المقدره التفسيرية لنموذج الدراسة المعتمد وجودته الإحصائية وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر أو علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي، وهي نسبة مقبولة مع الأخذ بعين الاعتبار مساهمة باقي العوامل المؤثرة.

كما يبين الجدول رقم (32) أيضا درجة التأثير Beta لكل متغير من المتغيرات المستقلة في الأداء البيئي، حيث كانت المعاملات معنوية في جميع الأبعاد، ماعدا في المسؤولية الاقتصادية، وبينت النتائج وجود أثر لمستوى الخيرية ($Beta = 0.499$ ، مستوى الدلالة = 0.000)، وكذا المسؤولية الأخلاقية ($Beta = 0.327$ ، مستوى الدلالة = 0.002)، كما أظهرت النتائج أيضا وجود أثر المسؤولية القانونية ($Beta = 0.202$ ، مستوى الدلالة = 0.001) على الأداء البيئي للمؤسسة المبحوثة. أما المسؤولية الاقتصادية فقد بينت النتائج عدم وجود أثر لهذا البعد على الأداء البيئي للمؤسسة المبحوثة حيث أن ($Beta = 0.096$ ، مستوى الدلالة = 0.096).

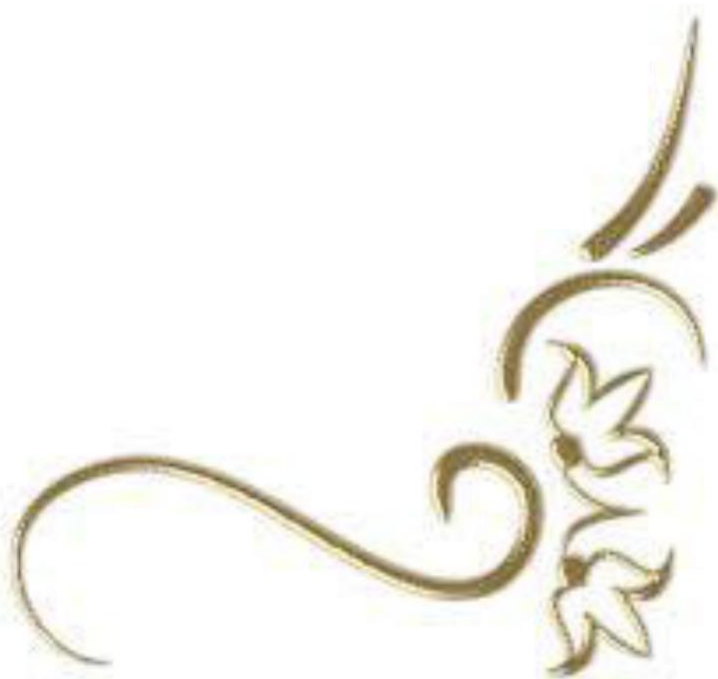
خلاصة الفصل الثالث:

تعرفنا من خلال هذا الفصل على لمحة عن المؤسسة وكذا هيكلها التنظيمي، ولقد اعتمدنا في انجاز هذا العمل على طريقة الاستبانة التي وزعناها على موظفي المؤسسة، والتي تحتوي على محورين المسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي، وكان هدفنا من خلالها إلى الإجابة على إشكالية بحثنا التالية: "ما هو أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي بالمؤسسة محل الدراسة؟".

وبعد استرجاعها قمنا بتفريغها وتحليل بياناتها باستخدام أساليب إحصائية عديدة كالنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار ألفا كرونباخ، ثم قمنا بعرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات، وتوصلنا إلى عدة نتائج أهمها أن هناك أثر ذو الدلالة إحصائية لمتغير المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي بمؤسسة الإسمنت - تبسة -

وعند بحث أثر كل بعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية على نحو مستقل في مستوى الاداء البيئي لدى أفراد عينة البحث، وجدنا أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha = 0.05$) للأبعاد التالية: المسؤولية الخيرية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية القانونية والمسؤولية الاقتصادية على الأداء البيئي.

الخاتمة



الخاتمة

تعيش المؤسسات اليوم في بيئة أقل ما يقال عنها أنها سريعة التغير وكثيرة المتغيرات، ولكي تتكيف المؤسسة مع كل طارئ جديد يجب أن تقتنص كل الفرص المتاحة لديها سواء على مستوى محيطها الداخلي أو الخارجي، فالمؤسسة - إن أرادت البقاء والاستمرار - مجبرة أن تكون أكثر انفتاحا وأن تتبنى المفاهيم الحديثة والتي من بينها المسؤولية الاجتماعية، فلكي تحقق المؤسسة فوائد في كل جوانبها، يجب عليها النظر للمجتمع الذي تعمل فيه، وذلك بانتهاج مبادئ المسؤولية الاجتماعية لما لها من فوائد تعود عليها وعلى كل أصحاب المصالح الذين يتعاملون معها، ولما لها من فرص كثيرة تزيد من قوة المؤسسة في حالة ما إذا تم استغلالها جيدا، وهذا يساعدها في تحسين أدائها الكلي، بما في ذلك أدائها البيئي، فالمؤسسة اليوم مطالبة بالاهتمام بأدائها البيئي حتى تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.

انطلاقا من ذلك حاولنا من خلال دراستنا التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي، وقمنا من خلال هذه الدراسة بمحاولة الكشف عن وجود أثر لتبني مؤسسة للإسمنت- تبسة- للمسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي، وذلك بإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي، بهدف الإجابة عن الأسئلة المطروحة في الإشكالية بأسلوب يوضح أثر أبعاد المسؤولية الاجتماعية المعتمدة في الدراسة على الأداء البيئي بالمؤسسة محل الدراسة.

وقد توصلنا من خلال دراستنا إلى مجموعة من النتائج يمكن تصنيفها إلى نتائج نظرية وأخرى ميدانية وهي كالتالي:

1. نتائج الدراسة النظرية

❖ تتمثل المسؤولية الاجتماعية في المسؤوليات التي تلتزم بها المؤسسة لصالح المجتمع

حيث تعتبر بمثابة عقد بين المؤسسة والمجتمع.

❖ المسؤولية الخيرية غايتها في جوهر الأمر المجتمع ومتطلباته، من خلال تحقيق

كفاءة وجودة الحياة والمحافظة على الموارد.

- ❖ تمثل المسؤولية الأخلاقية عملاً أخلاقياً واجباً على إدارة المؤسسة السير عليه في ممارسة مختلف أنشطتها وفق مبادئ وقيم المجتمع الذي يحيط بها.
- ❖ المسؤولية القانونية تنص على اعتبار الأعمال شريكاً بين الحكومة والمجتمع بشكل عام.
- ❖ المسؤولية الاقتصادية جوهرها الاهتمام بتحقيق أقصى ربح ممكن بغض النظر عن أي مساهمة اجتماعية.
- ❖ الأداء البيئي عبارة عن كيفية أداء عمل المؤسسة في تحقيق هدف حماية البيئة، وذلك من خلال تسهيل الرقابة الإدارية على التطبيقات البيئية وتقييم سياسات المؤسسة في الوفاء بالمتطلبات البيئية وتحديد مدى الالتزام بالسياسات البيئية.

2. نتائج الدراسة التطبيقية:

- أشارت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات المتحصل عليها من المبحوثين إلى مجموعة من النتائج التي لها علاقة بالإجابة على أسئلة البحث المتعلقة بالتعرف على مستوى كل من متغيري الدراسة وأبعادها ما يلي:
- ✓ أظهرت الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة الإسمنت تبسة جاء مرتفعاً وفقاً لمقياس الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له وبأبعاده المجتمعة (المسؤولية الخيرية، الأخلاقية، القانونية، الاقتصادية) 3.88 وانحراف معياري 0.544 وذلك من خلال، كما أظهرت الدراسة أيضاً وجود أداء بيئي متوسط بالمؤسسة محل الدراسة حيث بلغ المتوسط حسابي 2.85 وانحراف معياري 0.925.
- ✓ أظهرت نتائج البحث أن أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة الإسمنت تبسة جاءت وفق أهميتها النسبية بالترتيب التالي: المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية القانونية، ثم المسؤولية الخيرية وهذا وفقاً لإجابات المبحوثين.

✓ كما أظهرت أن كل من بعد المسؤولية الاقتصادية ، المسؤولية الأخلاقية، والمسؤولية القانونية، والمسؤولية الخيرية جاءت بدرجة موافقة مرتفعة وفقا لمقياس الدراسة. وهذا يمكن ارجاعه إلى أن:

✓ مؤسسة الإسمنت تبسة تلتزم بتقديم تبرعات لمعالجة مجموعة من القضايا الاجتماعية حول مختلف الأعمال والممارسات؛ مؤسسة الإسمنت تدعم برامج التوعية البيئية، و البرامج الخيرية من أجل البيئة، وتدعو إلى الاستقامة الكاملة إزاء كل نشاط من أنشطة المؤسسة إزاء البيئة،...

✓ مؤسسة الإسمنت تبسة تتمتع بالنزاهة وتؤكد على ضرورة الصدق الوضوح في التعاملات، كما تراعي حقوق الإنسان وتحترم العادات والتقاليد السائدة في وسطها الذي تنشط فيه، فهي تتبنى مدونة السلوك البيئي.

✓ للمؤسسة، والتي ستمثل مرشدا لما يجب فعله وما لا يجب فعله من قبل المؤسسة والعاملين فيها، بالعلاقة مع البيئة والمسؤولية الاجتماعية.

✓ امتلاك مؤسسة الإسمنت تبسة لنظام صارما لمحاربة الفساد وكل محاولات الغش إضافة إلى أنها تلتزم بقوانين حماية العمال من الأخطار المهنية وكل القوانين والتشريعات التي تنصها الحكومة، إضافة إلى الشروع في تكوين إدارة متخصصة في تحديد معايير المسؤولية الاجتماعية إضافة إلى وحدات ومختبرات الرصد والقياس والتقييم البيئي لأنشطة وأعمال المؤسسة.

✓ حيث أن مؤسسة الإسمنت دائما ما تحقق المؤسسة عائدا للربح دون الحاق الضرر بالمجتمع مع تلبية حاجات المستهلكين إضافة إلى أن المؤسسة تحاول أن تدخل الآن مرحلة الجودة وتتهيا للدخول في مرحلة الجودة البيئية والأداء البيئي.

✓ أما نتائج التحليل الاحصائي للبيانات المتحصل عليها والتي لها علاقة بمشكلة البحث والتي هدفنا من خلالها إلى اختبار الفرضيات التي تم وضعها في بداية البحث فقد كانت كما يلي:

- وجود علاقة ارتباط **طردية قوية** بين المسؤولية الاجتماعية والأداء البيئي بمؤسسة الإسمنت تبسة حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.635^{**}).
- وجود علاقة ارتباط **طردية ضعيفة** بين المسؤولية الاقتصادية والأداء البيئي بمؤسسة الإسمنت تبسة حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.229^{**}).
- وجود علاقة ارتباط **طردية متوسطة** بين المسؤولية القانونية والأداء البيئي بمؤسسة الإسمنت تبسة حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.493^{**}).
- وجود علاقة ارتباط **طردية قوية** بين المسؤولية الاخلاقية والأداء البيئي بمؤسسة الإسمنت تبسة حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.829^{**}).
- وجود علاقة ارتباط **طردية قوية** بين المسؤولية الخيرية والأداء البيئي بمؤسسة الإسمنت تبسة حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.843^{**}).
- أظهرت نتائج اختبار الفرضية الرئيسية وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي عند مستوى دلالة 0.05. حيث أن مؤسسة الإسمنت تسعى إلى تبني إستراتيجية بيئية تكون بمثابة.
- إستراتيجية وظيفة ضمن إستراتيجية المؤسسة الكلية تأكيدا على أن الأداء البيئي المتميز للمؤسسة في إطار إدارة المسؤولية الاجتماعية سيكون مصدرا للميزة التنافسية المستدامة. كما أظهرت نتائج اختبار الفرضيات الفرعية ما يلي:
- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الخيرية على الأداء البيئي بالمؤسسة محل الدراسة عن مستوى دلالة 0.05.
- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الأخلاقية على الأداء البيئي بالمؤسسة محل الدراسة عند مستوى الدلالة 0.05.
- وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية القانونية على الأداء البيئي بالمؤسسة محل الدراسة عند مستوى الدلالة 0.05.

- عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للمسؤولية الاقتصادية على الأداء البيئي بالمؤسسة محل الدراسة حيث بلغ مستوى الدلالة 0.096 وكان أكبر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05.

3. الإقتراحات:

- على ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج لهذه الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:
- لابد من مراجعة استراتيجية المؤسسة و استغلال مبادئ المسؤولية الاجتماعية في التطوير المؤسسي.
 - العمل على نشر الوعي البيئي من خلال عقد المؤتمرات والندوات التي تحت العاملين على التحلي بالمسؤولية الاجتماعية.
 - يجب على الدولة تقديم الدعم لتسهيل الإجراءات المرتبطة بالأداء - البيئي - المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية.
 - لدى مؤسسات الأعمال موارد ضخمة يجب تخصيص جزء منها للعمل التطوعي لصالح العام.
 - يجب على المؤسسات تطبيق وممارسة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية من خلال التوفيق بين المصالح ككل، مع إعطاء الأولوية للجانب البيئي.
 - يجب الاهتمام أكثر بالمسؤولية الاجتماعية والعمل على تعزيزها لدى العمال من أجل تحسين أدائهم البيئي.
 - يجب على المؤسسات الصناعية أن تغير نظام تقييم الأداء البيئي إلى نظام تحسين الأداء البيئي، من خلال التوعية بأبعاد المسؤولية الاجتماعية لما لها من تأثير على نظام الأداء البيئي.

4. آفاق الدراسة:

آفاق تبني المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجامعية.

- مدى مساهمة التنمية في توجيه السلوك البيئي للمؤسسات الصناعية الجزائرية.
- أثر تبني استراتيجية الأداء البيئي في الريادة الإدارية.
- أثر المسؤولية الاجتماعية في تبني التصنيع الأخضر.
- دور الأداء البيئي في استدامة المؤسسات الصناعية.

قائمة المراجع



قائمة المراجع

أولاً: قائمة المراجع (بالغة العربية):

أ. كتب

1. ابراهيم الخلق الملكاوي، إدارة الأداء باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009 .
2. أحمد حلمي جمعة، الاتجاهات المعاصرة في التدقيق والتأكد، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009 .
3. ثامر البكري، التسويق أسس ومفاهيم معاصرة، دار اليازوري، عمان ، الأردن، 2006.
4. الحسيني فلاح حسن، الإدارة الإستراتيجية، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان، 2000.
5. خضير كاظم حمود، ياسين كاتب الحرشة، إدارة الموارد البشرية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007 .
6. أ.د. سامية جلال سعد، الادارة البيئية المتكاملة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية بحوث ودراسات، إمبرشن للطباعة، القاهرة جمهورية مصر .العربية، 2005.
7. ستيفن جورج وأرنولد ويمرzkيرتش، إدارة الجودة الشاملة، ترجمة حسين حسنين، عمان، 1998.
8. صالح مهدي محسن العامري، طاهر محسن منصور الغالبي، الإدارة والأعمال، دار وائل، عمان ، 2007
9. طاهر محسن الغالبي، المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الادارة ، ط1 ، دار وائل للنشر، الاردن، 2005 .

10. طاهر محسن منصور الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الاعمال، دار وائل للنشر، الاردن، 2005 .
11. محمد الصيرفي ، بحوث إدارية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2006 .
12. محمد سيد فهمي، المسؤولية الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، الطبعة 1، 2015.
13. محمد صلاح الدين عباس، نظم الادارة البيئية والمواصفات القياسية العالمية ايزو 14000، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، القاهرة، 2006.
14. مدحت محمد أبو ناصر، الأداء الاداري المتميز، المجموعة العربية للنشر، الطبعة الأولى، مصر، 2008.
15. منال محمد عباس، المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وآفاق التنمية ، دار المعرفة الجامعية طبع-نشر-توزيع، الاسكندرية، مصر، 2014 .
16. موسى السويدي، عبد المجيد البراوري، استراتيجيات التسويق، المفاهيم الأسس والوظائف، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
17. ناصر جرادات، عزام أبو الحمام ، المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمؤسسات، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، الطبعة الأولى، 2013.
18. نجم العزاوي ،عبد الله حكمت النقار، استراتيجيات ومتطلبات وتطبيقات إدارة البيئة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، 2015.
19. نجم عبود نجم ، البعد الاخضر للأعمال_ المسؤولية البيئية لشركات الاعمال ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، 2008.
20. نجم عبود نجم، المسؤولية البيئية في منظمات الأعمال الحديثة، الوراق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2012.

21. وائل محمد صبحي إدريس، طاهر محسن منصور الغالبي، وبطاقة التقييم المتوازن، سلسلة إدارة الأداء الاستراتيجي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

ب. مذكرات وأطروحات جامعية:

1. ابو بكر محمد حسين، دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة، دراسة حالة مؤسسة نفعال وحدة باتنة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تسيير المؤسسات، جامعة محمد خيضر بسكرة 2014.

2. برني لطيفة، أثر تمكين العاملين في تحسين الأداء الاجتماعي للمؤسسات الجزائرية دراسة مقارنة بين المستشفيات العمومية والعيادات الاستشفائية الخاصة لولاية بسكرة، رسالة مقدمة ضمن نيل متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم علوم الاقتصادية، 2014-2015.

3. خان أحلام، أهمية إعادة هندسة الموارد البشرية في تحسين الأداء البشري بالمؤسسة الاقتصادية دراسة استطلاعية لآراء مسؤولي الموارد البشرية بمجموعة من المؤسسات الاقتصادية في ولاية بسكرة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015.

4. طاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة "حالة سوناطراك".

5. طاهر محسن منصور الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام المعلومات، دراسة تطبيقية لعينة من المصاريف الأردنية المؤتمر العربي الثاني للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2010.

6. علي طيوب، مساهمة التكاليف البيئية في تحسين الأداء البيئي، مذكرة ماجستير في علوم التسيير تخصص الإدارة البيئية في منظمان الأعمال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016.
7. علي عبد الله، أثر البيئة على أداء المؤسسة العمومية الاقتصادية حالة الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 1999.
8. فؤاد محمد حسين الحمدي، الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك، دراسة تحليلية لآراء عينة من المديرين والمستهلكين في عينة من المنظمات المصنعة للمنتجات الغذائية في الجمهورية اليمنية، أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، 2003.
9. مقدم وهيبة، تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري) مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه(، علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة وهران، 2013-2014.
10. مهاوات العبيدي، القياس المحاسبي للتكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوانين المالية لتحسين الأداء البيئي ، دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الصناعية في الجزائر، 2015.
11. ميسون محمد عبد القادر، التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض التغيرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية علم النفس، الجامعة الاسلامية، غزة، 2019.

ج. ملتقيات ومجلات علمية:

1. أبو بكر أحمد بوسالم ، زكريا مطلق الدوري ، المسؤولية الاجتماعية والبيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة، عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، الملتقى الدولي الثالث جامعة بشار حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية يومي 14-15 فيفري 2012.
2. أمينة قهواجي، حكيم بن حسان، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة (الواقع والرهانات) يومي 14-15 فيفري 2016.
3. برقاي، خالد بن يوسف، آراء الشباب الجامعي حول المسؤولية الاجتماعية : دراسة استطلاعية لآراء طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الملتقى السنوي لمراكز الأحياء بمكة المكرمة، مكة المكرمة، 1429.
4. بشير بن عيشي وآخرون، المسؤولية الاجتماعية والأداء الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية في إطار التنمية المستدامة ، مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول أداء وفعالية المنظمة في ظل التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، يومي 10-11 نوفمبر 2009.
5. بن جيمة مريم، بن جيمة نصيرة، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة ، الملتقى الدولي الثالث جامعة بشار حول الأعمال والمسؤولية الاجتماعية يومي 14-15 فيفري 2012.
6. حسين رحيم، رشيد مناصرية، أثر التطبيق الج ودة الشاملة ونظم إدارة البيئة 14000 على تحسين الأداء البيئي للمؤسسات الاقتصادية، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، جامعة ورقلة، 22-23 نوفمبر 2011.

7. زكية مقري، نعيمة يحيوي، دلائل إسلامية للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة، دراسة موازنة بين النظامين الإسلامي والوطني، الملتقى الدولي الاول حول الاقتصاد الاسلامي الواقع ورهانات المستقبل، جامعة غرداية ، الجزائر، 2011.
8. زين الدين بروش، جابر الدهيمي، دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسات ، دراسة حالة ، شركة الاسمنت ، مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات : نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي، جامعة ورقلة، يومي 22-23 نوفمبر 2011.
9. سناء عبد الكريم الخناق ، مظاهر الأداء الاستراتيجي والميزة التنافسية، مداخلة ضمن المؤتمر الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، قسم علوم التسيير ، جامعة ورقلة، أيام 08-09 مارس 2005، ورقلة، الجزائر.
10. صالح السحيباني، المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية، المؤتمر الدولي حول: القطاع الخاص في التنمية :تقييم واستشراف، الجمهورية اللبنانية، 2009.
11. صباح محمد موسى، أثر المسؤولية الاجتماعية على المكونات الاستراتيجية للمصارف في الاردن ، مجلة القادسية للعلوم الادارية والعلوم الإدارية والاقتصادية، العراق، مجلد 13، العدد الثاني، 2011.
12. الطيب الوافي، الريادة في الأداء البيئي: شركة نوكيا نموذجا ، مجلة الباحث ، العدد 11، جامعة تبسه الجزائر، 2012.
13. عامر عبد الرزاق عبد المحسن الجبوري، الاستراتيجية التقنية والميزة التنافسية في الألفية الثالثة، مجلة تنمية الرافدين، كلي الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، المجلد 32، العدد 100، 2010.

14. عبد الرحمان العايب، الشريف بقة، قراءة في دور الدولة الداعم لتحسين الأداء البيئي المستدام للمؤسسات الاقتصادية، دراسة حالة الجزائر، ملتقى حول مستوى تبني المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لأنظمة الادارة البيئية المطابقة لمواصفة الايزو 14001 ومدى استفادتها من الدعم المؤسسي والمالي والفني الذي تضمنه الدولة تحت تصرفها ، جامعة سطيف.
15. عبد الرزاق بوزيد، مولاي لخضر، بوزيد سايح، دور الاقتصاد الاسلامي في تعزيز مبادئ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، الملتقى الدولي: الاقتصاد الاسلامي : الواقع والرهانات، جامعة غرداية -الجزائر فيفري، ص 08.
16. عبد الرزاق قاسم شحادة، القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي للشركة السورية العامة للأسمدة وتأثيره على قدرتها التنافسية في مجال الجودة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد الأول، 2010.
17. عجيلة محمد ،شنيبي عبد الرحيم، فعالية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في منظمات الأعمال مفاهيم وأسس، الملتقى الدولي الثالث بعنوان منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة بشار، 14-15 فيفري، جامعة بشار، 2012.
18. العيداني إلياس ،علي عبد الله، المؤسسة المعاصرة بين إشكالية الوصول للأهداف الإستراتيجية وتحقيق المسؤولية الاجتماعية في ظل التحديات الراهنة، الملتقى الدولي الثالث حول المؤسسات والمسؤولية الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، يومي 14-15، فيفري 2012.
19. عيشوش خيرة، كرزابي عبد اللطيف، المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين في إطار أخلاقيات الأعمال، الملتقى الدولي الثالث بعنوان منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية يومي 14-15 فيفري 2012.

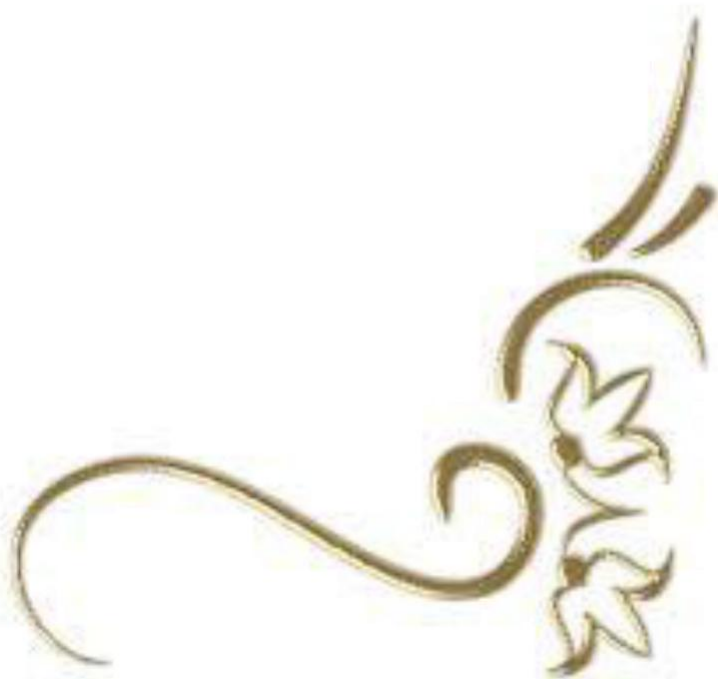
20. فاتح غلابة، بوبكر رزيقات، المسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسة وعلاقتها بأداء العامل ، الملتقى الوطني الثالث حول ممارسات تسيير الموارد في المؤسسات الجزائرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، يومي 24-25 فيفري 2014.
21. قويدري محمد، دولي سعاد، نحو صناعة سياحية في إطار رؤية تنموية مستدامة ومسؤولية ، ملتقى الدولي الثالث، حول منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية، يومي 14-15 فيفري 2012.
22. محمد العربي ساكر، عبد الحق رايس، مساهمة المنشآت الصناعية لدى الدول النامية في تفعيل الأداء البيئي " تجربة شركة تنمية نفط عمان"، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمؤسسات والحكومات، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي، جامعة ورقلة ، يومي 22-23 فيفري 2011.
23. محمد فلاق، قدور بنافلة، المسؤولية الاجتماعية : دراسة حالة لشركات الاتصال الجزائرية، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، يومي 14-15 فيفري 2012.
24. نادية راضي عبد الحليم، دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الأداء المتوازن لتفعيل دور منظمات الأعمال في التنمية المستدامة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الأزهر، مصر، المجلد، 21 ، العدد 02، ديسمبر 2005.
25. نوري منير ،لجلط إبراهيم ،واقع وأفاق توجه شركة تويوتا TOYOTA نحو إنتاج المنتجات الصديقة للبيئة ، الملتقى الدولي الثالث بعنوان: منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية يوم 14-15 فيفري 2012.
26. هبة نصار، المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال الخاصة (دراسة استطلاعية)، مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية، العدد 14 ،جامعة القاهرة، مصر، 2000 .

قائمة المراجع: (باللغة الأجنبية):

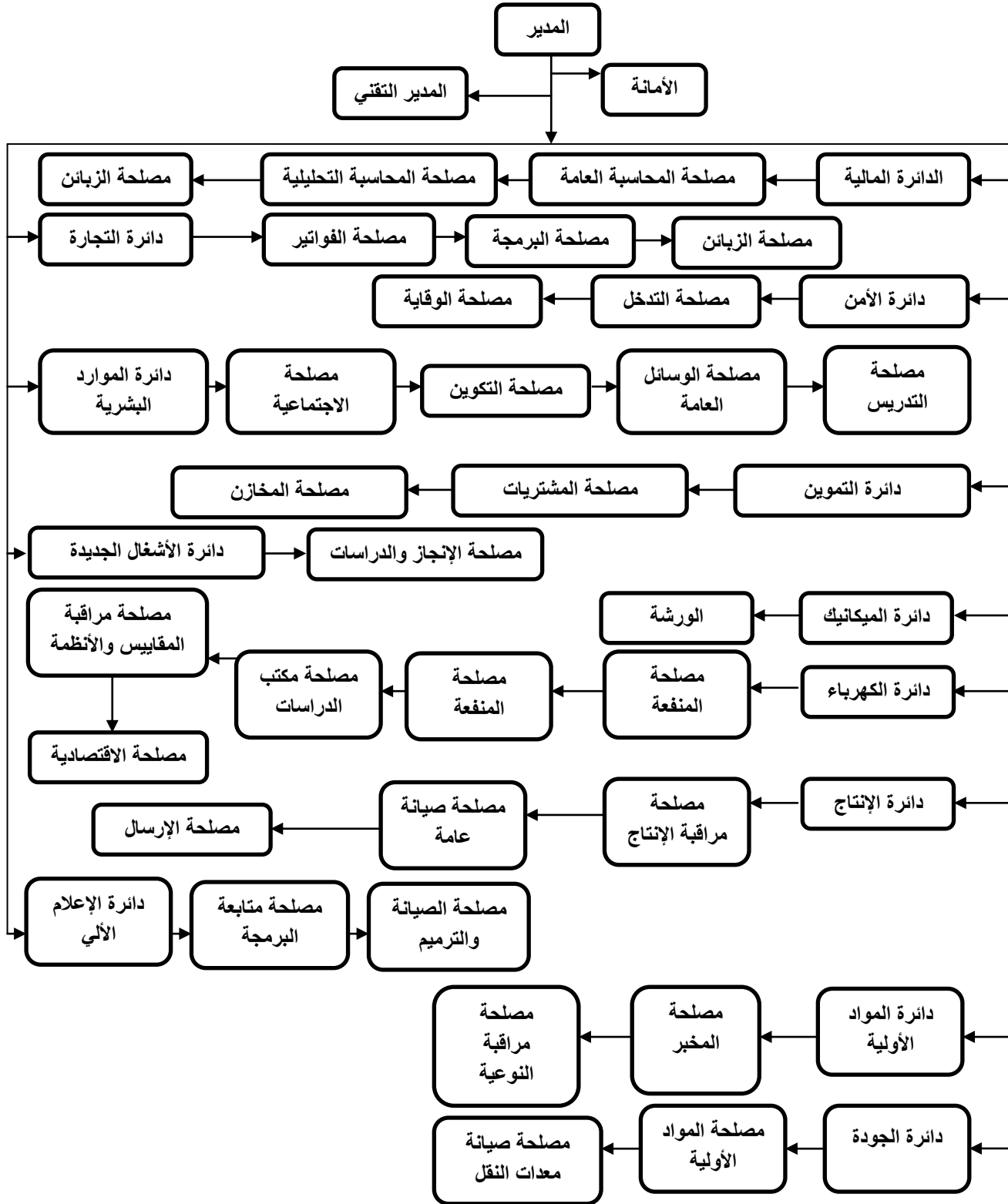
1. Anderson , Steward , 2003 , Environmental Performance Evaluation And Development , Thy Environmental Performance Evaluation Report , January
2. Archie B. Carroll, A Three – Dimensional Conceptual Model of Corporate Performance, the
3. Academy of Management Review, Vol . 4, No.(Oct.,1979)Atangana Ondoa Henri, Capital social et performances des entreprises, Rapport de Recherchedu FR-CIEA NO 24/12, www.trustafrica.org/icbe, Dakar, Juin 2012
4. Forest L.Reinhardt:Environmental Differentiation Prodict , California , Management Riview, Vol (40),No (4) Summer1998,
5. Gail Freeman and J. Balkwill(1996):Management in Engineering, Prentice Hall,London
6. H.N. Rothberg and G.S. Erickson() :From k knowledge to intelligence, Elservierm , Amesterdam
7. <https://garbnews.net/articles/s/3275>
8. <https://www.tahasoft.com>
9. International Intitute for Sustainable Development (1996): Global G reen Standards, Monitoba
- 10.M .E. Porter and C.V.D.Lind ,: Green and Competitive : Ending the stalemate ,HBR , Vol (73), No. (5), Sep-Oct 1995
- 11.Nicole Notat, La performance globale et ses déterminants, www.creg.ac-versailles.fr/IMG/pdf
- 12.Patnam ,David ,2002 , ISO14031 Environmental Performance Evaluation , Draft Submittedto Confederation of Indian Industry for Publication in Their Journal, September –Philippe Lorino, Méthodes et pratique de la performance, édition d'organisation, Paris, 2001
- 13.Patnam ,David ,2002 , ISO14031 Environmental Performance Evaluation , Draft Submitted to Confederation of Indian Industry for Publication in Their Journal, September,
- 14.Pratima Bansal, (1997): Business Strategy and the Environment , in: Pratima Bansal andE.Howard (ed) : Business and the Naturel Environment , Butterworth Heinemann, Oxford

15. Putnam ,David , ISO14031 Environmental Performance Evaluation ,Draft submitted to Confederation of Indian Industry for Publication in their Journal, september, 2002
16. Robert Krientre (1989 :)Managment Houghton Boston
17. Ruth Hillary (1998) : Environmental Auditing : Concept Methods and Developments,Auditing,Vol.(2), Issue.(1), March (www.blackwell-synergy.com).
18. UNEP.Mineral Fertitzer Production and the Environment.Environment Managment System,2004,
19. World Bank (1997):Environmental Auditing in Industial Projects, See (www.environmentalexpert.com).

الملاحق



الملحق رقم (01): الهيكل التنظيمي لمؤسسة الإسمنت تبسة



الملحق رقم (02): الاستبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والعلوم التسيير

قسم العلوم التسيير

التخصص: الإدارة الأعمال.

استبيان حول: " دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الأداء البيئي للمؤسسات الاقتصادية دراسة تطبيقية
بالمؤسسة الإسمنت تبسة

سيداتي/ سادتي موظف المصرف السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تحية طيبة وبعد:

بصدد إعداد مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات شهادة الماستر تخصص تحت عنوان: "دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الأداء البيئي للمؤسسات الاقتصادية دراسة تطبيقية بالمؤسسة الإسمنت تبسة"
نرجوا من حضراتكم التكرم بتعبئة الاستبيان بكل جدية لأن نتائج الدراسة مبنية على صحة إجاباتكم،
ونعلمكم أن إجاباتكم تمتاز بالسرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

القسم الأول: البيانات الشخصية

الرجاء وضع علامة (x) في مربع الإجابة المناسبة.

1. الجنس

ذكر أنثى

2. العمر

أقل من 30 سنة من 31 إلى 40 سنة
من 41 إلى 50 سنة أكثر من 51 سنة

3. المؤهل العلمي

ثانوي فأقل ليسانس ماجستير دراسات عليا

4. الخبر في المنصب الحالي

أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات من 11 إلى 15 سنة
أكثر من 15 سنة

القسم الثاني: متغيرات الدراسة

• المحور الأول: المسؤولية الاجتماعية.

فيما يلي عدد من العبارات لقياس أبعاد المسؤولية الاجتماعية في مؤسستكم، الرجاء تحديد درجة موافقتك

على هذه العبارات، وذلك بوضع علامة (x) في المكان المناسب لاختيارك. (من وجهة نظرك)

| مقياس الاستجابة | | | | | الرقم | الفقرات |
|-------------------------------|-----------|-------|-------|------------|-------|--|
| غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | | أبعاد المسؤولية الاجتماعية |
| 1. المسؤولية الخيرية | | | | | | |
| | | | | | 01 | تقديم المؤسسة المساعدات وتبرعات للمشاريع الخيرية |
| | | | | | 02 | توافق المؤسسة على المشاركة في تسطير برامج لحماية البيئة |
| | | | | | 03 | تساهم المؤسسة في توفير فرص عمل لفئات عديدة (كالنساء وذوي الاحتياجات الخاصة) |
| | | | | | 04 | تقديم المؤسسة تسهيلات ومساعدات لأداء مناسك الحج والعمرة |
| 2. المسؤولية الأخلاقية | | | | | | |
| | | | | | 05 | تتمتع المؤسسة بالنزاهة في استقطاب العاملين منافسيها |
| | | | | | 06 | تتوافق أهداف المؤسسة مع قيم وأخلاقيات المجتمع. |
| | | | | | 07 | تؤكد المؤسسة على ضرورة الصدق والوضوح في التعديلات (بيع وشراء) |
| | | | | | 08 | تراعي المؤسسة حقوق الإنسان المنصوص عليها عالميا |
| | | | | | 09 | تحترم المؤسسة العادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع الذي تنشط فيه |
| 3. المسؤولية القانونية | | | | | | |
| | | | | | 10 | تلتزم المؤسسة بالقوانين الخاصة بالحماية من الأخطار المهنية وأمراض وحوادث العمل |
| | | | | | 11 | تلتزم المؤسسة بتوفير حقوق العمال من خدمات اجتماعية (كضمان النقل من وإلى العمل وتقديم |

| | | | | | |
|--------------------------------|--|--|--|--|--|
| | | | | | تسهيلات للحصول على السكن (...) |
| | | | | | 12 تحرص المؤسسة على تطبيق التشريعات والقوانين التي تفرضها الدولة |
| | | | | | 13 تمتلك المؤسسة نظاما صارما لمحاربة الفساد الإداري |
| 4. المسؤولية الاقتصادية | | | | | |
| | | | | | 14 دائما ما تحقق المؤسسة أرباحا اقتصادية |
| | | | | | 15 تهتم المؤسسة بتوطيد علاقاتها مع المؤسسات المنافسة |
| | | | | | 16 تسعى المؤسسة إلى زيادة فوائدها الاقتصادية مع احترام المنتجات المنافسة |
| | | | | | 17 تتميز منتجات المؤسسة بالتنوع الجيدة والسعر المناسب. |

• المحور الثاني: الأداء البيئي.

فيما يلي عدد من العبارات لقياس الأداء في مؤسستكم، الرجاء تحديد درجة موافقتك على هذه العبارات، وذلك بوضع علامة (X) في المكان المناسب لاختيارك.

| مقياس الاستجابة | | | | | الرقم | الفقرات |
|---------------------------|-----------|-------|-------|------------|-------|--|
| غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة | | أبعاد الأداء البيئي |
| 1. الكفاءة البيئية | | | | | | |
| | | | | | | 01 تعتمد المؤسسة على مؤشرات واضحة لقياس أدائها البيئي. |
| | | | | | | 02 تقوم المؤسسة بتقويم مدى كفاءة البرامج والأنشطة البيئية للمؤسسة. |
| | | | | | | 03 تخصص المؤسسة ميزانية خاصة من أجل إزالة الأنشطة التي تؤثر على قيمة المنتج بيئيا. |
| | | | | | | 04 تشخيص المؤسسة تأثيرها البيئية وتعمل على |

| | | | | | | |
|----------------------------|--|--|--|--|---|----|
| | | | | | تقليلها ومتابعتها | |
| | | | | | تستخدم المؤسسة الموارد المتاحة بما يحافظ على البيئة | 05 |
| | | | | | دائماً ما تحقق المؤسسة لغاياتها وأهدافها دون الحاق الضرر بالبيئة | 06 |
| 2. الفعالية البيئية | | | | | | |
| | | | | | تحرص المؤسسة على تقديم منتجات صديقة للبيئة. | 07 |
| | | | | | تستخدم المؤسسة نتائج تقييمها لأدائها البيئي للتطوير وتحديد فرص التحسين المستمر فيه. | 08 |
| | | | | | تعمل المؤسسة على استغلال المواد الأولية بشكل لا يؤثر سلباً على الطبيعة. | 09 |
| | | | | | تعمل المؤسسة على معالجة مخلفات العملية الانتاجية بشكل ايجابي. | 10 |
| | | | | | تحقق المؤسسة أقصى قدر من النتائج المرجوة مع الحد من الأضرار البيئية | 11 |

انتهي الاستبيان وشكراً على تعاونكم.

المخلص



الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (المسؤولية الخيرية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الاقتصادية) على الأداء البيئي بمؤسسة الإسمنت تبسة.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم توزيع 100 استبياناً على العاملين بالمؤسسة محل الدراسة، إلا أنه قد تم استرجاع 77 استمارة، وكان 75 استبياناً صالحاً للتحليل الإحصائي، وبعد معالجة البيانات من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS V24 توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود مستوى مرتفع لممارسة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة محل الدراسة، ومستوى مرتفع للأداء البيئي لها، كما توصلنا إلى وجود أثر للمسؤولية الاجتماعية على الأداء البيئي المؤسسة محل الدراسة، وكذا لأبعادها ما عدا بعد المسؤولية الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية:

المسؤولية الاجتماعية، الأداء البيئي، الكفاءة البيئية، الفعالية البيئية، مؤسسة للإسمنت تبسة.

Abstract :

The perpose of this study is to highligh the impact of social responsibility on its environmental dimensions (moral responsibility, moral responsibility, legal responsibility, economic responsibility) on the environmental performance of Cement Company in (STC) tébéssa, because environmental performance is one of the most important factors in social responsibility

To achieve the objectives of this study, 100 forms were distributed to the employees of the institution under study, but 77 forms were retrieved, 2 were canceled because they were not valid for analysis, and 75 were valid for statistical analysis. After processing the data through the data processing program, Statistical analysis 24 SPSS V The study reached a number of results, the most important being the high level of social responsibility practice in the institution under study, high level of environmental performance practice, and we found an impact of social responsibility on the environmental performance of the institution under study.

Key Word:

Social Responsibility, Environmental Performance, Environmental Efficiency, Environmental Effectiveness. (STC) tébéssa.

